كتاب القدر

وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف

الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري

رحمه الله برحمته

١٢٥-١٩٧هـ

تحقيق ودراسه وتخريج

د/ عبد العزيز عبد الرحمن محمد العثيم

أستاذ مساعد بكلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

دار السلطان للنشر والتوزيع

الطبعة الاولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

المنفذون
دار المسار للطباعة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يَهدِهِ الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعـــد :

فانني عثرت ـ بتوفيق الله ـ على كتاب « القدر » لابن وهب ، وهو في وريقات ، فرأيت أنه ينبغي نشر هذا الكتاب ، ووضعه بين يدى طلبة العلم ، وذلك لأهميته في موضوعه ، ولأنه لعالم نشأ وتوفي في القرن الثاني الهجري ، وشهد له العلماء بالفضل والعلم ، ولأنه لم يطبع حتى الآن ـ فيما أعلم ـ كتاب مستقل في الأحاديث والآثار المسندة المختصة بالقدر .

فاستعنت بالله على تحقيق هذا الكتاب ، وشرعت فيه مقدماً بين يديه الأمور الآتية :

أولاً : التعريف بالمؤلف .
ثانياً : القدر وما كتب فيه .
ثالثاً : كتاب القدر لابن وهب .
رابعاً : سند الكتاب .
خامساً : السماعات .
سادساً : عملي في الكتاب .

مكة المكرمة في/ ٦ شوال/ ١٤٠٦ هـ

التعريف بالمؤلف(١)

أولا : اسمه ونسبه ومولده :

هو الإمام الفقيه ، المحدثُ ، الثقةُ ، الحافظ ، المصنفُ ، صاحبُ مالك بن أنس : عبدالله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد ، المصريُّ ، القُرشيُّ الفِهْريُّ(٢) بالولاء ، وقيل : كان ولاؤه للأنصار . ولد بمصر في ذي القَعْدة سنة خمس وعشرين ومائة .

---

(١) **مصادر الترجمة** : المعرفة والتاريخ : ٢ /١٨٣ ، وتهذيب الكمال : ٢ /٧٥٣ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢١ ، وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٣ ، والجرح والتعديل : ٥ /١٨٩ ، ووفيات الاعيان : ٣ /٣٦ ، والطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ /٥١٨ ، الكامل لابن عدي : ٤ /١٥٢١ ، وطبقات القراء لابن الجزري : ١ /٤٦٣ ، وميزان الاعتدال : ٢ /٥٢١ ، والتاريخ الكبير : ٥ /٢١٨ ، وطبقات خليفه /٢٩٧ ، وطبقات الحفاظ ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب : ٦ / ٧١ ، وحسن المحاضرة : ١ /٣٠٢ ، والتاريخ ليحيى بن معين ٤ /٤١٣ والديباج المذهب : ١ /٤١٣ وتذكرة الحفاظ : ١ /٣٠٤ وشذرات الذهب : ١ /٣٤٧ والارشاد للخليلي لوحة ٤٩

(٢) الفهري ــ بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء ــ : هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وإليه ينتسب قريش ومحارب ، والحارث بن فهر . الأنساب : ١٠ /٢٦٨ .

ثانيا : طلبه العلم ورحلاته :

كان ــ رحمه الله ــ في أول أمره مشتغلاً بالعبادة ، فألقى الشيطان في نفسه بعض الشبهات ، من ذلك : ما ألقاه من قوله كيف خلق الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام ؟ فشكا إلى شيخ ذلك فقال له : أطلب العلم[١]

فنهض لطلب العلم ، وهو في السابعة عشر من عمره[٢] . فدأب في ذلك ، وواصل الجهد ، والتحصيل حتى إنه جمع وصنف ، وحفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم .

وكان بعض علماء عصره يتفرسُ فيه النبوغ من أول أمره . **قال الحسن بن ثوبان** : « لئن عاش هذا الفتى ليكونن إمام هذا العصر إن شاء الله تعالى »[٣] .

وكان يصل الليل بالنهار ، والنهار بالليل في طلب العلم ، حتى رَمِدَ ، قال عن نفسه قال لي مالك : ما خلّفك عنا منذ ليال ؟ فقال : كنت أرْمَدَ . قال مالك : أحسبه من كَتْبِ الليل ؟ قلت : أجل .[٤]

ورحل في طلب العلم إلى مكة والمدينة . قال : « حججت أربعاً وعشرين حجةً القي فيها مالكاً[٤] .

وقال : كنت أعرض على مالك والليث بن سعد ، فيقولان لي : خذ هذا ، ودع هذا[٥] .

---

(١) راجع جامع بيان العلم وفضله : ١ /٢٦ .

(٢) راجع ترتيب المدارك : ١ /٤٢٢ وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٣ .

(٣) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٤ .

(٤) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٥ ــ ٤٢٦ .

(٥) الديباج المذهب : ١ /٤١٦ .

ثالثا : توثيق العلماء له وثناؤهم عليه :

قال يحيى بن معين فيه : « ثقة »[(١)] .

وقال الإمام مالك : « ابن وهب امام عالم »[(٢)] .

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : عبدالله بن وهب صحيح الحديث ، يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ما أصح حديثه وأثبته . قيل له أليس كان يسيء الأخذ ؟ قال : كان سيىء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وماروى عن مشايخه ، وجدته صحيحاً[(٣)] .

وقال أيضاً : ما أصح حديثه ، وأعرفه بالأسامي ، إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف[(٤)]

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : « سمعت أبا زرعة يقول : نظرت في نحو ثلاثين ألفا من حديث ابن وهب بمصر وغيرها » . وفي رواية أخرى نحو ثمانين ألف حديث ، لا أعلم أني رأيت له حديثاً ، لا أصل له ، وهو ثقة[(٥)] .

وقال ابن عدى : « ابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم »[(٦)]

---

(١) التاريخ : ٤ /٤١٣ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣ /٣٦ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٢ .

(٣) الجرح والتعديل : ٥ /١٨٩ والديباج ١ /٤١٤ وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٣٣ .

(٤) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .

(٥) الجرح والتعديل : ٥ /١٩٠ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٤ وسير أعلام النبلاء : ٩ /٢٢٥ .

(٦) الكامل : ٤ /١٥٢١ .

وقال الخليلي : ثقة متفق عليه[٧] .

وقال ابن سعد : « كان كثير العلم ثقة فيما قال »[٨] .

وقال علي بن الجنيد الحافظ : « سمعت أبا مصعب الزهري يعظم ابن وهب ويقول : مسائله عن مالك صحيحة »[٩] .

وقال الذهبي : « كان ثقةً ، حجةً ، حافظاً ، مجتهداً ، لايقلد »[١٠] . وقال : « وعبدالله حجة مطلقا ، وحديثه أكثر في الصحاح ، وفي دواوين الاسلام .

وحسبك بالنسائي وتعنته في النقد حيث يقول : « ابنُ وهب ثقةٌ ، وما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً »[١١] .

وأما أخذهم عليه بأنه كان يترخص في الأخذ عن كل واحد ، فقال الذهبي في ذلك « وسواء ترخص ورأى ذلك سائغا ، أو تشدد ، فمن يروى مائة ألف حديث ، ويندر المنكر في سعة ماروى ، فإليه المنتهى في الاتقان »[١٢] .

وقال محمد بن الحسين : « كان ابن وهب في عصره محدث بلده »[١٣] .

---

(٧) تهذيب التهذيب : ٦ /٧٤ .
(٨) الطبقات الكبرى : ٧ /٥١٨ .
(٩) تهذيب الكمال : ٢ /٧٥٤ وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٦ .
(١٠) تذكرة الحفاظ : ١ /٣٠٥ .
(١١) سير أعلام النبلاء : ٩ /٢٢٨ .
(١٢) المصدر السابق .
(١٣) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٤ .

رابعاً : سعة علمه ومكانته العلمية :

كان ابن وهب ـــ رحمه الله ـــ من أوعية العلم ، ولقد لقي بعض صغار التابعين ، كهشام بن عروة ، لكن لم يرو عنه[1] .

قال ابن حبان : « جمع ابن وهب ، وصنف ، وحفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم ، وعني بجميع مارووا ، المسانيد والمقاطيع »[2] .

وقال ابن عدي : « حديث الحجاز ومصر وماوالى تلك البلاد ، يدور على رواية ابن وهب وجمعه لهم مسنداً ومقطوعاً . وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم ، مثل عمرو بن الحارث ، وحيوة بن شريح ، ومعاوية بن صالح ، وسليمان بن بلال وغيرهم من ثقات الناس ، ومن ضعفائهم . ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته استغنى ان يذكر له شيءٌ . ولا أعلم له حديثاً منكراً ، إذا حدث عنه ثقة من الثقات »[3] .

وقال يونس بن عبد الاعلى عن هارون بن عبدالله الزهري : « كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه »[4] .

وقال ابن وضاح : « كان أهل الحجاز يحتاجون إلى ابن وهب في علم

---

(١) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٤ .
(٢) الثقات : ٨ /٣٤٦ .
(٣) الكامل : ٤ /١٥٢١ .
(٤) الجرح والتعديل : ٥ /١٨٩ ، وتهذيب الكمال : ٢ /٧٥٤ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .

الحجاز ، والعراق يحتاجون إليه في علم أهل العراق . وكان عنده علم كثير »[٥] .

وقال محمد بن سلمة : سمعت ابن القاسم يقول : « لو مات ابن عيينه لَضُرِبَتْ إلى ابن وهب اكباد الابل ، مادَوَّن العلمَ أحدٌ تدوينه »[٦] .

وقال أحمد بن صالح المصري : « حدث ابن وهب مائة ألف حديثاً وما رأيت حجازيا ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً منه . وقع عندنا منه سبعون ألف حديث »[٧] . وقال مرة أخرى : « صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث »[٨] .

وقال الذهبي : كيف لايكون من بحور العلم ، وقد ضمّ إلى علمه علم مالك ، والليث ويحيى بن أيوب ، وعمرو بن الحارث ، وغيرهم[٩] .

وذكر أبو عمر النمري ، والشيرازي ، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو أن مالكاً ــ امام دار الهجرة ــ على سعة علمه كان يكتب إلى ابن وهب يسأله وهو في مصر ، ولم يفعل هذا مع أحد غيره[١٠] .

وقال الحارث بن مسكين : « شهدت ابن عيينه ومعه ابن وهب ، فسئل

---

(٥) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .

(٦) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٥ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٥ .

(٧) الجرح والتعديل : ٥ /١٨٩ ، وتهذيب الكمال : ٢ /٧٥٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٩ /٢٢٥ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٤ .

(٨) الكامل : ٤ /١٥٢٠ ، وميزان الاعتدال : ٢ /٥٢٢ وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٣٣ .

(٩) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٥ .

(١٠) راجع الديباج : ١ /٤١٤ ، وفيات الاعيان : ٣ /٣٦ ، ترتيب المدارك : ١ /٤٢٢ .

عن شيء فسأل ابن وهب ، ثم قال : هذا شيخ أهل مصر يخبر عن مالك هكذا »[١١] .

وقال أحمد بن حنبل : « ابن وهب عالم صالح ، فقيه ، كثير العلم »[١٢] .

وقال يوسف بن عدي : « أدركت الناس فقيها غير محدث ، ومحدثاً غير فقيه ، خلا ابن وهب ، فإني رأيته فقيها ، محدثاً زاهداً »[١٣] .

وقال أحمد بن صالح : ليس أحد من خلق الله أكبر في ملكه من ابن نافع وابن وهب »[١٤] .

وقال أصبغ : « ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار ، إلا أنه روى عن الضعفاء وكان يسمى ديوان العلم ، وما كان أحد الا زجره مالك الا ابن وهب فإنه كان يعظمه ويحبه »[١٥] .

قال ابن وهب : لولا أن الله انقذني بمالك والليث لضللت . فقيل له كيف ذلك ؟ فقال أكثرت من الحديث فحيرنى ، فكنت أعرض على مالك والليث فيقولان : خذ هذا ، ودع هذا[١٦] .

---

(١١) ميزان الاعتدال : ٢ /٥٢٣ والتهذيب : ٦ /٧٢ .
(١٢) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .
(١٣) الديباج المذهب : ١ /٤١٤ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .
(١٤) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٤ .
(١٥) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٥ والديباج ١ /٤١٤ .
(١٦) الديباج : ١ /٤١٦ ، وترتيب المدارك ١ /٤٢٧ .

وهو أول من فرق بمصر بين « نا » و « أنا » يعنى أخبرنا وأنبأنا(١٧) .

وقال الخليلي : حدثني جدي وعلي بن عمر الفقيه ومحمد بن سليمان والقاسم بن علقمة وصالح بن عيسى قالوا حدثنا ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب حدثني عمي قال : كنت عند مالك بن أنس فسئل عن تخليل الأصابع ، فلم يَرَ ذلك ، فتركته حتى خَفّ المجلس ، فقلت : إن عندنا في ذلك سنّة ، فقال : وما هي ؟ فقلت : حدثنا الليث بن سعد وعمرو بن الحارث ، وابن لهيعة عن أبي عسشانة ، عن عقبة بن عامر ، ان النبي ﷺ قال : « إذا توضأت خلّل أصابع رجليك » . فرأيته بعد ذلك يُسأل عنه فيأمر بتخليل الأصابع . وقال : « ماسمعت بهذا الحديث قطّ إلا الآن »(١٨) .

---

(١٧) ترتيب المدارك : ١ / ٤٣٠ .

(١٨) الارشاد لوحة ٤٩ . راجع سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٣٣ .
لم أقف على قول ابن وهب هذا لمالك في شيء من كتب الحديث الا في السنن الكبرى للبيهقي (١ /٧٦) ولكن السياق عنده مختلف . قال البيهقي : أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ انا ابو محمد عبدالرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي بالرى أنا أحمد يعنى ابن عبدالرحمن بن وهب قال : سمعت عمي يقول سمعت مالكاً يسأل عن تخليل اصابع الرجلين في الوضوء فقال ليس ذلك على الناس ، فتركته حتى خف الناس فقلت يا أبا عبدالله سمعتك تفتي في مسألة تخليل اصابع الرجلين ، زعمت أن ليس ذلك على الناس وعندنا في ذلك سنة . فقال : وما هي ؟ فقلت : ثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن عمرو المعافرى ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن المستورد بن شداد القرشي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يدلك بخنصره مابين أصابع رجليه . فقال : إن هذا حديث حسن وماسمعت به قط إلا الساعة . ثم سمعته بعد ذلك يأمر بتخليل الأصابع .

وقال أبو بشر بن قعنب : رأيت ليلة مات ابن وهب كأنّ مائدة العلم رفعت[١٩] .

وقال ابن أخيه أحمد : لما تُوفي ابن وهب رأى رجل في المنام تلك الليلة أنه قيل له مات الليلة أربعمائة عالم ، فلما انتبه سمع النَّوْح ، فسأل فقيل مات ابن وهب « قال : وكان ابن وهب روى عن أربعمائة عالم »[٢٠] .

خامسا : زهده وورعه وفضله :

كان ــ رحمه الله ــ زاهدا ، ذا خشية ، مجاب الدعوة .

قال ابن يونس : « جمع بين الفقه ، والرواية ، والعبادة »[٢١] .

وقال أبو الحسن الميموني : سمعت أبا عبدالله ، وذكر ابن وهب ، فقال : رجل عقل ودين وصلاح في بدنه[٢٢] .

وقال أبو عمر : « كان ابن وهب صالحاً ، خائفاً لله عز وجل[٢٣] .

وقال ابن أخيه أحمد : « مارأيت قط أزهد في الدنيا منه ، كان ينهدم عليه بعض بنيانه فلم يصلحه . وما بنى قط شيئاً . ولا رأيت أكثر رباطاً منه »[٢٤] .

---

(١٩) ترتيب المدارك : ١ /٤٣٢ .
(٢٠) ترتيب المدارك : ١ /٤٣٢ .
(٢١) تذكرة الحفاظ : ١ /٣٠٤ ، وحسن المحاضرة ١ /٣٠٢ .
(٢٢) تهذيب الكمال : ٢ /٧٥٤ .
(٢٣) ترتيب المدارك : ١ /٤٣١ .
(٢٤) نفس المصدر السابق .

وقال سحنون الفقيه : « كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثاً ، ثلثاً في الرباط ، وثلثاً يُعلِّم الناس بمصر ، وثلثاً في الحج . وذكر أنه حج ستاً وثلاثين حجة »[٢٥].

وقال أحمد بن سعيد الهمداني : « دخل ابن وهب الحمام ، فسمع قارئاً يقرأ ، ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾[٢٦] فغشي عليه[٢٧].

وقال أبو جعفر الأيلي : قال ابن وهب : « ما من ليلة تمر ، إلا وأنا استهولها ، وأذكر بها هِول الآخرة . ولما طلب لقضاء مصر استخفى عند حرملة سَنَةً وأشْهر »[٢٨].

وقال حجاج بن رشدين : « سمعت عبدالله بن وهب يتذمر ، ويصيح ، فأشرفت عليه من غرفتي ، فقلت : ماشأنك يا أبا محمد ؟ قال : يا أبا الحسن ، بينما أنا أرجو أن أحشر في زمرة العلماء ، أحشر في زمرة القضاة ؟! قال : فتغيب من يومه ، فطلبُوه »[٢٩].

وقال أحمد بن عبدالرحمن بحشل : « طلب عباد بن محمد الأمير عمّي ، ليوليه القضاء ، فتغيب عمّي ، فهدم عباد بعض دارنا . فقال الصباحي لعباد : متى طمع هذا الكذا وكذا أن يَلي القضاء ! فبلغ ذلك عمّي ، فدعا عليه بالعمى . قال : فعَمِي الصباحي بعد جمعة[٣٠].

(٢٥) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٦ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٣١ .
(٢٦) سورة غافر الآية (٤٧) .
(٢٧) تذكرة الحفاظ : ١ /٣٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٩ /٢٢٧ .
(٢٨) ترتيب المدارك : ١ /٤٣١ .
(٢٩) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٨ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٣١ .
(٣٠) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٧ .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا حرملة ، سمعت ابن وهب ، يقول : نَذَرتُ أني كلما اغتبت إنسانا أن أصوم يوماً ، فأجهدني ، فقلت : أغتاب وأصوم ، فنويت أني كلما اغتبت انسانا ان أتصدق بدرهم ، فمن حب الدراهم تركت الغيبة[٣١] .

وقال الذهبي : « هكذا والله كان العلماء ، وهذا هو ثمرة العلم النافع »[٣٢] .

قال ابن أخيه أحمد : « كنت معه بالاسكندرية ، مرابطاً ، فاجتمع الناس عليه ، يسألونه نشر العلم ، فقال لي : هذا بلد عبادة . وقال ما أمهد لنفسي فيه مع شغل الناس ، فترك الجلوس لهم في الأوقات التي كان يجلس فيها . وأقبل على العبادة والحراسة . فبعد يومين ، أتاه انسان ، فأخبره أنه رأى نفسه في مسجد عظيم نحو المسجد الحرام ، والنبي ﷺ فيه ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله ، وأنت بين يديه ، وفي المسجد قناديل تزهر ، أحسن شيء ، وأشدها ضياء ، إذ طفيت منها قنديلاً فأنطفأ . فقال لك رسول الله ﷺ : « قم يا عبدالله ، أَوْقِده ، فأوقدته ثم آخر كذلك ثم أقمت أياما ، فرأيت القناديل كلها همت أن تطفأ فقال أبو بكر يارسول الله ، أما ترى هذه القناديل » . فقال ﷺ : « هذا عمل عبدالله يريد يطفيها » . فبكى ابن وهب ، وقال له الرجل جئت لابشرك ، ولو علمت أنه يغمّك لم آتك . فقال : خير . هذه الرؤيا وعظت بها نفسي ، ظننت أن العبادة أفضل من نشر العلم .

فترك كثيراً من عمله للعلم ، وحبس نفسه لهم ، يقرءون عليه ،

---

(٣١) الديباج المذهب : ١ /٤١٧ ، والارشاد للخليلي لوحة ٥٠ ، وسير اعلام النبلاء ٩ /٢٢٨ ، .

(٣٢) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٨ .

ويسألونه »[٣٣] .

وقال أبو الطاهر بن عمرو : « جاءنا نعي ابن وهب ، ونحن في مجلس سفيان بن عيينه ، فقال : (إنا لله وإنا إليه راجعون » أصيب به المسلمون عامة ، وأصبت به خاصة »[٣٤] وكان يواصي أهل العلم . قال الذهبى : كان له دنيا وثروة ، فكان يصل سفيان بن عيينه [٣٥] .

وقال سحنون بن سعيد : « أنه رأى عبدالرحمن بن القاسم في النوم ، فقال : مافعل الله بك ؟ فقال : وجدت عنده ما أحب . قال : له فأي أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تلاوة القرآن . قال : قلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصبعه يلشيها . قال : فكنت أسأله عن ابن وهب فيقول لي : هو في علّيّن »[٣٦] .

سادسا : شيوخه :

قال ابن وهب : سمعت نحو ثلاث مائة وسبعين شيخاً[٣٧]. وقيل سمع نحو أربعمائة شيخ من المصريين والحجازيين والعراقيين[٣٨] .

منهم : ابراهيم بن سعد الزهري ، وابراهيم بن نشيط الوهلانى ، واسامة بن زيد بن اسلم ، واسامة بن زيد الليثي ، وأفلح بن حميد ، وانس بن عياض

---

(٣٣) ترتيب المدارك : ١ /٤٢٦ .
(٣٤) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٨ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٢٣ .
(٣٥) سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٩ .
(٣٦) المصدر السابق .
(٣٧) راجع سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٣٢ .
(٣٨) راجع ترتيب المدارك : ١ /٤٢١ ، والديباج المذهب ١ /٤١٣ .

أبو ضمره ، وبكر بن مضر ، وتوابة بن مسعود التنوخي ، وجابر بن اسماعيل الحضرمي ، وجرير بن حازم البصري ، وحرمله بن عمران التجيبي ، وحسين بن عبدالله المعافري ، وحفص بن ميسره الصغاني ، وحميد بن زياد المدني ، وحميد بن هاني ابو هاني الخولاني ، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، وحيوة بن شريح ، وحيى بن عبدالله المعافري ، وخالد بن حميد المهري ، والخليل بن مره ، وداود بن عبدالرحمن العطار ، وداود بن قيس الفراء ، وزمعة بن صالح ، وزيد بن الحباب ، وسالم بن غيلان ، وسبرة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة ، وسعيد بن أبي أيوب ، وسعيد بن عبدالله الجهني ، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبي العميا المصري ، وسعيد ابن عبدالرحمن الجمحي ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسلمة بن وردان ، وسليمان بن بلال ، وسليمان بن المقسم بن عبدالرحمن الاسكندراني ، وأبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي ، وابو السحما سهيل بن حسان الاصبهاني نزيل مصر ، وسعيد بن شبيب الحبطي ، والضحاك بن عثمان الحزامي ، وطلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ، وطلحة بن عمرو الحضرمي المكي ، وعاصم بن حكيم ، وعاصم بن عمر العمري ، وعبدالله بن زياد بن سمعان ، وابو خزيمة عبدالله بن طريف المصري وعبدالله بن عامر الاسلمي ، وعبدالله بن عمر العمري ، وعبدالله ابن لهيعة ، وعبدالله ابن المسيب المصري ، وعبدالله بن يعقوب بن اسحاق المدنى ، وعبدالاعلى بن عبدالله ابن أبي فروة المدني ، وعبدالجبار بن عمر الايلي ، وعبدالجليل ابن عبدالحميد اليحصبي ، وعبدالحميد بن جعفر الانصاري ، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي ، وعبدالرحمن ابن الحارث بن عباس بن أبي ربيعة ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، وعبدالرحمن بن ابي زياد بن أنعم الافريقي ، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وعبدالرحمن بن سلمان الحجري ، وأبو شريح عبدالرحمن بن شريح ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالعزيز بن ابى حازم ، وعبدالعزيز بن الربيع بن سبرة ، وعبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وعبدالملك بن

جريج ، وعثمان بن الحكم الجذامي ، وعثمان بن عطاء الخراساني ، وعمر بن قيس المكي ، وعمر بن مالك الشرعبي ، وعمر بن محمد بن زيد العمري ، وعمرو بن الحارث المصري ، وعياش بن ابى عقبة الحضرمي ، وعياض بن عبدالله الفهري ، وغوث بن سليمان الحضرمي ، وفيلح بن سليمان المدني ، وفره بن عبدالرحمن بن حيويل ، وقريش بن حيان العجلي ، وكثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، والليث بن سعد ، والماضي محمد الغافقي ، ومالك بن انس ، و مالك بن الخير الزيادي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، ومحمد بن عمرو اليافعي ، ومحمد ابن أبي يحي الاسلمي ، ومخرمة بن بكير بن الاشج ، ومسلم بن خالد الزنجي ، ومسلمة بن على الخشني ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، ومعروف بن سويد الحذامي ، والمنذر بن عبدالله الجزامي ، وموسى با أيوب الغافقي ، وموسي بن شيبه الحضرمي ، وموسى بن على بن رباح اللخمي ، وناجية بن بكر بن سواده ، ونافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم القاري ، ونافع بن يزيد ، وهشام بن سعد ، وواقد بن سلامة ، والوليد بن المغيرة ، ويحيي بن أزهر المصري ، ويحيي بن أيوب المصري ، ويحيي بن عبدالله بن سالم ، ويعقوب بن عبدالرحمن القاري ، ويونس بن يزيد الايلي (٣٩) .

سابعا : تلاميذه :

روى عنه عدد كبير منهم :

ابراهيم بن المنذر الحزامي ، وابراهيم بن منقذ الخولاني ، وأحمد بن سعيد الهمداني ، وأحمد بن صالح المصري ، وابن أخيه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ،

---

(٣٩) راجع تهذيب الكمال : ٢ /٧٥٣ ، وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١ /٣٠٤ ، والتهذيب : ٦ /٧١ .

وأبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح ، وأحمد بن عيسى المصري ، وأحمد بن يحيى ابن الوزير بن سليمان ، واسحق بن موسى الأنصاري ، وأصبغ بن الفرج ، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني ، والحارث بن مسكين ، وأبو حميد حبره بن لخم بن المهاجر الاسكندراني ، وحجاج بن ابراهيم الأزرق ، وحرملة بن يحيى التجيبي ، وحميد بن أبي الجون الاسكندراني ، وخالد بن خداش بن عجلان المهلبي ، والربيع ابن سليمان الجيزي ، والربيع بن سليمان المرادي ، ورجاء ابن السندي ، وزكريا بن يحيى القضاعي كاتب العمري ، وزكريا بن يحيى الصفار ، وسريج بن النعمان الجوهري ، وسحنون بن سعيد عالم المغرب ، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وسعيد بن عيسى بن تليد ، وسعيد بن كثير بن عفير ، وسعيد بن منصور ، وسفيان بن وكيع بن الجراح ، وأبو الربيع سليمان بن داود المهري ، وأبو نعيم ضرار ابن مرد الطحان الكوفي ، وعبدالله بن أبي رومان واسمه عبدالملك بن يحيى بن هلال المعافري الاسكندراني ، وعبدالله بن محمد بن رمح التجيبي ، وعبدالله بن صالح ، وعبدالله بن يوسف التنيسي ، وعبدالاعلى بن حماد النرسي ، وعبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالحكم ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالعزيز بن عمران بن مقلاص الخزاعي ، وعبدالغني بن رفاعة اللخمي ، وعبدالمتعالي بن طالب ، وعبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، وعثمان بن صالح السهمي ، وعلي بن حرب الطائي ، وعلي بن خشرم المروزي ، وعلي بن المديني وعمر بن حفص الشيباني ، وعمرو بن سواد بن الاسود العامري السرحي ، وعياش بن الازرق ، وعيسى بن ابراهيم بن مثرود الغافقي ، وعيسى بن أحمد العسقلاني البلخي ، وعيسى بن حماد ، وغالب بن الوزير المغربي ، وقتيبة بن سعيد ، والليث بن سعد وهو من شيوخه ، ومحمد بن داود بن أبي ناجيه ، ومحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ومحمد بن سلمة المرادي ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ومحمد بن عبيدالله المديني أبو ثابت ، ومحمد بن يعقوب الزبيري ، ومحمد بن يوسف بن الصباح المصيصي ، وموهب بن يزيد بن

خالد بن موهب الرملي ، وهارون بن سعيد الايلي ، وهارون بن معروف ، وهاشم بن القاسم الحراني ، ووفاء بن سهل ، والوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، ووهب ابن بيان ، ويحيى بن أيوب المقابري ، ويحيى بن سليمان الجعفي ، ويحيى عبدالله بن بكير ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، ويزيد بن خالد ، وبن موهب الرملي ، ويعقوب ابن حميد بن كاسب ، ويعقوب بن كعب الانطاكي ، ويعقوب بن محمد الزهري ، ويوسف بن عمرو المصري ، ويونس بن عبدالاعلى الصدفي[1] .

ثامنا : وفاته :

توفى يوم الأحد ، لأربع بقين من شعبان ، سنة سبع وتسعين ومائة بمصر[2] .

قال ابن سحنون : « مات سنة ست وتسعين » وقيل سنة ثمان وتسعين ، وقيل تسعين[3] . وله من العمر اثنتان وسبعون سنة ، وقيل : خمس وسبعون ، وقيل : ثمانون .

والأول هو الصحيح لملائمته مع ما قيل في ولادته ووفاته .

وسبب وفاته : ما رواه حاتم بن الليث الجوهرى ، عن خالد بن خداش ، قال : قرىء على ابن وهب كتاب أهوال يوم القيامة وهو من تصنيفه فخرّ مغشياً

---

(١) راجع تهذيب الكمال : ٢ /٧٥٣ ـ ٧٥٤ ، وسير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ /٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، والتهذيب : ٦ /٦١ ، ٧٢ .

(٢) راجع وفيات الاعيان : ٣ /٣٧ ، والديباج المذهب : ١ /٤١٦ .

(٣) راجع ترتيب المدارك : ١ /٤٣٢ .

عليه ، فلم يتكلم بكلمة ، حتى مات بعد أيام(٤) .

قال الطباع : لما غسلوا ابن وهب وجدوا فيه رطبة(٥) .
صلّى عليه عبّاد والى مصر(٦) .

تاسعا : مؤلفاته :

ألّف مؤلفات كثيرة ، عظيمة القدر كثيرة النفع . منها :

١ ــ الموطأ الكبير
٢ ــ الموطأ الصغير
٣ ــ أهوال يوم القيامة
٤ ــ لا هام ولا صفر
٥ ــ المغــازى
٦ ــ الرّده
٧ ــ البيعــة
٨ ــ المناســك
٩ ــ الجامع الكبير (مطبوع) مجلدان نشر المعهد الفرنسى بالقاهرة .
١٠ ــ تفســير غريب الموطأ
١١ ــ كتاب القدر وهو المعنى بالتحقيق .
١٢ ــ سماعه عن مالك ثلاثون كتاباً (٧) .

---

(٤) راجع سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٦ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٣١ ، ووفيات الاعيان : ٣ /٣٧ ، والديباج : ١ /٤١٧ .
(٥) انظر ترتيب المدارك : ١ /٤٣٢ .
(٦) نفس المصدر السابق .
(٧) راجع سير اعلام النبلاء : ٩ /٢٢٥ ، والديباج المذهب : ١ /٤١٧ ، وترتيب المدارك : ١ /٤٣٢ ــ ٤٣٣ .

القــدر وما كتب فيه

القــدر : سر من اسرار الله تعالى ، اختص العليم القدير به ، وضرب دون معرفته الأستار ، وحجبه عن عقول الخلْق ومعارفهم ، لما علمه من الحكمة ، فلم يُعلّمه أحد من خلْقه ، لا مَلَك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل(١) . فلا يجوز الخوض فيه ، والبحث عنه بطريق العقل .

تعريف القدر :

في اللغة : القَدَرُ ــ محرّكة : القضاء ، والحكم ، ومبلغ الشيء(٢) .

قال اللحياني : القَدَرُ : الاسم ، والقَدْرُ : المصدر(٣) .

وذكر ابن الأثير أن مصدر قَدَرَ يَقْدِرُ قَدَراً ، وقد تُسكّن دالُه . واسم الفاعل القادر ، من قَدَرَ يَقْدِرُ . والقدير فعيل منه ، وهو للمبالغة .
والمقتدر : مُفتعِل مِنْ إقْتَدَر وهو أبلغ(٤) .

وفي الاصطلاح : هو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الاشياء ، وأزمانها ، قبل إيجادها . ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد ، فكل مُحْدَث صادر عن علمه ، وقدرته ، وإرادته(٥) .

---

(١) راجع فتح الباري : ١١ /٤٧٧ .
(٢) القاموس المحيط : ٢ /١١٨ .
(٣) لسان العرب : ٥ /٧٤ .
(٤) راجع النهاية : ٤ /٢٢ .
(٥) راجع فتح الباري : ١ /١١٨ .

والقـدرية : هم نفاة القدر ، أو الغلاة في إثباته .

وقد حدثت بدعة القدر في أواخر زمن الصحابة .

وأول من أنكر القدر بالعراق رجل من أهل البصره يقال له سيسويه ، من أبناء المجوس ، وتلقاه عنه مَعبَد الجهني(٦) .

أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن يحيى بن يعمر قال : كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني . فانطلقت أنا وحميد بن عبدالرحمن ، حاجّين ، أو معتمرين ، فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، سألناه عما يقول هؤلاء في القدر . فوفق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد . فاكتنفته أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه ، والآخر عن شماله . فظننت أنّ صاحبي سيكل الكلام اليّ .

فقلت : أبا عبدالرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس ، يقرأون القرآن ، ويتقفرون(٧) العلم . وذكر من شأنهم ، وأنهم يزعمون أن لاقدر وأنَّ الأمر أُنُفْ ، قال : فإذا لقيت أولئك ، فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براءُ منّي ، والذي يحلف به عبدالله بن عمر : لو أن لأحدهم مثل أُحُدُ ذهباً فأنفقه ، ماقَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال : حدثنى أبي عمر بن الخطاب ، فذكر حديث جبريل وسؤاله النبي ﷺ(٨) .

---

(٦) راجع تاريخ دمشق ترجمة معبد الجهني ، الايمان لابن تيمية : ٣٢٩ ، لوامع الانوار البهية : ١ /٢٩٩ .

(٧) معناه يطلبونه ويتتبعونه . راجع غريب الحديث للخطابي : ٢ /٣٩٤ ، والنهاية : ٤ /٩٠ .

(٨) صحيح مسلم : الايمان ، الباب الاول ، بيان الايمان والاسلام والاحسان ووجوب الايمان باثبات قدر الله سبحانه وتعالى .. ١ /٣٦ ــ ٣٧ .

وأول ظهوره في الحجاز ، عندما احترقت الكعبة قال رجل : احترقت بقدر الله تعالى ، فقال آخر لم يقدّر الله هذا[٩] .

وقد انقسم الناس إزاء القدر إلى ثلاثة أقسام :

(*) نفاة **(*) جبرية** **(*) أهل السنة والجماعة**

القسم الأول : النفاة : هم الذين يقولون لاقدر ، وهم طائفتان :

الأولى : تنكر سَبْقَ العلم بالاشياء ، قبل وجودها ، وتزعم ان الله تعالى لم يقدر الأمور أزلاً ، ولم يتقدم علمه بها ، وإنما يأتنفها علما حال وقوعها ، وكانوا يقولون : إن الله أمر العباد ، ونهاهم ، وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه ، ولا من يدخل الجنة ممن يدخل النار . حتى فعلوا ذلك ، فعلمه بعد مافعلوه .[١٠]

الثانية : تقر بتقدم العلم ، وإنما ينكرون عموم المشيئة ، والخلق وهذا رأى جمهورهم[١١] .

القسم الثاني : الجبرية :

القائلون بأن الانسان مجبر على أفعاله ، وأنه لا استطاعة له أصلاًوأن حركاته بمنزلة حركات الجمادات ، لاقدرة له عليها ، ولا قصد ، ولا أختيار ، وهو قول جهم بن صفوان ، وطائفة من الأزارقة[١٢] .

---

(٩) الايمان لابن تيميه : ٣٢٩ .
(١٠) لوامع الانوار : ١ /٣٠٠ ، وراجع كتاب الايمان ٣٢٥ .
(١١) راجع كتاب الايمان : ٣٢٩ ، وفتح الباري : ١ /١١٩ .
(١٢) راجع الفصل : ٣ /٢٢ ـــ ٢٣ ، ولوامع الأنوار : ١ /٣٠٦ .

القسم الثالث : هم أهل السنة الجماعة :

الذين هداهم الله لما اختُلِف فيه من الحق بإذنه ، فهم متوسطون بين النفى ، والاثبات ، فلم يُفرِّطوا تفريط القدرية النفاة ، ولم يُفرطوا إفراط الجبرية المحتجين بالقدر على معاصى الله عز وجل[١٣] .

ويُرد على القدرية النفاة بما يأتى :

أولاً : من الكتاب الكريم :

بقوله عز وجل ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[١٤] .

وبقوله : ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ﴾[١٥] .

وبقوله : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[١٦] .

وغير ذلك من الآيات .

ثانياً : من السنة المطهرة :

بمادة هذا الكتاب الذي نحن بصدد اظهاره ، وبغيرها من كتب السنة التى أفردت هذا الموضوع بالتأليف ، وما أشتملت عليه كذلك دواوين السنة من الأحاديث المثبتة للقدر .

---

(١٣) راجع لوامع الأنوار البهية : ١ /٣١١ .
(١٤) القمر الآية (٤٩) .
(١٥) الحديد الآية (٢٢) .
(١٦) الحج الآية (٧٠) .

من كتب السنة التى أفردت هذا الموضوع بالتأليف ، وما أشتملت عليه كذلك دواوين السنة من الأحاديث المثبتة للقدر .

وأما الجبرية فيرد عليهم :

من الكتاب العزيز

بقوله عز وجل ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[١٧] وما ماثلها من الآيات الواردة في القرآن .

وبقوله ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[١٨] .

وبقوله ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[١٩]

وبقوله ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾[٢٠] .

ومن السنّة المطهرة

قوله ﷺ : « كل عامل ميسر لعمله »[٢١] وبقوله : « كل مُيسّر لما خُلِق له » . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : الآن الاجتهاد[٢٢] وبقوله : « ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة أو من النار » قالوا : ألا نتكل ؟

---

(١٧) الواقعة الآية (٢٤) .
(١٨) الصف الآية (٢) .
(١٩) الليل الآية (٥ — ٦) .
(٢٠) التكوير الآية (٢٨) .
(٢١) انظر الحديث رقم (١٨) .
(٢٢) انظر الحديث رقم (٤٩) .

قال : « أعملوا فكل ميسر » ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾ الآية[23] .

وغير ذلك مما ذكر في كتب السنة كما تقدم .

والرد على النفاة والجبرية مستوفى في مواضعه من كتب العقيدة ، فليرجع إليه من يشاء .

وقد أنكر على القدرية عدد من الصحابة ، منهم : عبدالله بن عمر ، وابن عباس ، وواثلة ابن الاسقع ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وغيرهم رضي الله عنهم[24] . ثم توالت بعد ذلك الردودات والكتابة في ذلك .

ويجدر بنا أن نشير إلى شيء من الكتب التي أُلفت لهذا الغرض قبل القرن الرابع .

(١) : كتاب الرد على القدرية ، للامام أبي حنيفة رحمه الله[25]

(٢) : وكتاب الرد على القدرية ، لابراهيم بن اسحاق الاباضي المتوفى ١٤٥[26] .

(٣) : وكتاب الرد على القدرية ، لحسن بن محمد بن على بن أبي طالب[27] .

---

(٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه : التوحيد ، باب ٥٣ (فتح الباري ١٣ / ٥٢١) ومسلم : القدر ، الباب الأول ــ الحديث (٧) : ٤ /٢٠٤٠ .

(٢٤) راجع الايمان : ٣٢٩ ، والفرق بين الفرق : ١٩ .

(٢٥) فهرسة ابن النديم : ٢٩٩ .

(٢٦) فهرسة ابن النديم : ٢٧٣ ، وهدية العارفين ص ٢ .

(٢٧) تاريخ التراث المجلد الأول : ٤ /١٦ .

(٤) : وكتاب الرد على المعتزلة في القدر ، ليمان بن رباب[٢٨] .

(٥) : وكتاب القدر ، لوهب بن منبه ، وقد ندم على تصنيفه[٢٩] .

(٦) : وكتاب القدر ، لابن وهب ، وهو المعني بالتحقيق .

(٧) : وكتاب القدر ، للفريابي ، ويشتمل على مايقرب من أربع مائة حديث أو أَثَر ، يوجد له نسخة في اسكوريال باسبانيا .

(٨) : وكتاب القدر ، للامام أبي داود سليمان بن الاشعث . ذكر سزكين بأن كتابه هذا ذكره ابن حجر في الاصابة[٣٠] . قلت : وذكره أيضا في فتح الباري على أنه كتابا مفردا[٣١] .وذكره أيضاً ابن رجب[٣٢] والحافظ المزي[٣٣] وكذلك يَرِد ذكره في بعض تراجم رجال أصحاب الكتب الستة ، وليس من ضمن سننه كما يظن البعض أن المراد به ما أورده في باب القدر من كتاب السنة من كتابه السنن .

وهناك أيضاً كتب أخرى ذكرها صاحب تاريخ التراث[٣٤] .

---

(٢٨) فهرسة ابن النديم : ٢٧٢ .

(٢٩) معجم الأدباء : ١٩ /٢٥٩ ، وتاريخ دمشق ترجمة وهب بن منبه ١٢ /٣٢٤ / ب . .

(٣٠) تاريخ التراث المجلد الأول : ١ /٢٩٦ .

(٣١) فتح الباري ١١ /٤٨٣ .

(٣٢) جامع العلوم والحكم ٥٢ .

(٣٣) تهذيب الكمال : ٢ /٧٦٠ ،

(٣٤) تاريخ التراث : المجلد الاول الجزء الرابع ص ٣ ــ ٤ .

كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم
القرشي المصري مولى ابن رمانة وقيل
مولى بني فهر سمع عمرو بن الحارث و
يونس و مالكا وجماعة وعنه جماعة
أصحاب مالك توفي سنة
سبع وتسعين

رواية

رواية أبي جعفر أحمد بن سعيد المصري عنه — رواية أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني عنه
رواية أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق عنه — وفيه زيادة عن شيوخه
رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون عنه — رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عنه
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي عنه
رواية الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى القرشي خطيب المزة عنه
رواية كاتبه يعني كاتب الأصل المنقول عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي
عنه إجازة

عن عمرو بن دينار أنه قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يقول في خطبته
إن الله هو الهادي والفاتن حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث
قال ثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عمر بن حبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعمل عمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل
أهل الجنة وإن العبد ليعمل عمل أهل الجنة سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل النار
حدثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال
أخبرني عبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله وسالم بن أبي النضر أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا رسول الله أنعمل لما قد جرت به الأقلام وجفت به المقادير

صورة من مخطوطة الكتاب نسخة الظاهرية

كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار

[illegible] عبد الله بن مسلم القرشي [illegible] رحمه الله

رواية أبي جعفر أحمد بن سعيد المصري عنه — رواية أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني عنه

رواية أبي بكر محمد بن إسحاق [illegible] عنه — وفيه زيادة من شيوخه

رواية أبي الحسن محمد بن أحمد بن [illegible] عنه — رواية أبي غالب أحمد بن الحسن [illegible] عنه

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد [illegible] عنه

رواية أبي الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن [illegible] خطيب المزة عنه

[illegible] الأصل المنقول منه محمد بن أحمد بن إبراهيم [illegible] القرشي

عنه إجازة

[illegible]

[illegible]

صورة من مخطوطة الكتاب نسخة الاسكوريال

كتاب القدر لابن وهب

أتكلم فيه على النقاط الآتية :

أولا : نسبة الكتاب الى المؤلف :

لم تذكر المصادر المعتمدة في مثل هذه الأمور كفهرسة ابن النديم ، وكشف الظنون ، وذيله ، وتاريخ التراث ، ورسالة المستطرفة ، وأبجد العلوم ، والاعلام ، ومعجم المؤلفين وكذلك الكتب المترجمة لابن وهب ولعبدالله بن ابي داود نسبة كتاب القدر لابن وهب ، ولا لعبدالله بن سليمان بن الأشعث .

والذى حملني على التحقق من مؤلفه ، ما ذكر على الورقة الأولى من نسبته إلى ابن وهب ، وما أشتهر على ألسنة بعض الناس من نسبته لابن أبي داود السجستاني ، وذلك لان في كل سند حديث من أحاديثه يبدأ بعبدالله بن سليمان إلا فيما زاده الوراق كما سيأتي بيانه .

وبعد دراسة الكتاب ، وتفحصه ، وتحقيق نصوصه ، تأكدت ــ بحمد الله ــ أن الكتاب بجزئيه من تأليف عبدالله بن وهب ، صاحب التصانيف ، وليس لابن أبي داود دَخْلٌ فيه ، إلا روايته عن الهمداني عن ابن وهب ، كما يدل عليه السند .

ورواية ابن أبي داود كل حديث عن الهمداني ، لايدل على ان الكتاب من مصنفاته ، لأن مثل هذه الأمور كانت متبعة عند السابقين من علماء الحديث ، كمسند الامام أحمد ، يقول أبو بكر القطيعى في كل حديث : حدثنا عبدالله

حدثني : أبي . والمسند كما هو معروف للإمام أحمد ، إلا ما فيه من الزوائد القليلة ، التي يرويها عبدالله من غير طريق أبيه .

ومما يؤكد ان الكتاب من مصنفات ابن وهب ما يأتي :

أولا : ما كتب على الورقة الأولى من الكتاب ونصه : « كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار تأليف الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي » .

ثانيــــاً : اتصال سند الكتاب بابن وهب .

ثالثــــاً : كل حديث من أحاديثه سوى ما زاده الوراق من طريق ابن وهب .

رابعـــاً : لو كان مؤلفه عبدالله بن سليمان لجمعه من طريق ابن وهب ومن غير طريقه .

خامساً : ما ذكره بعض العلماء من نسبة الكتاب لابن وهب كالحافظ ابن حجر[1] والعيني[2] .

ولما كان لأبي داود سليمان بن الأشعث كتاب في القدر ظن بعض الناس أنه لابن أبي داود وأنه هو هذا ، والحق خلاف ذلك كما رأينا والله أعلم .

ثانيا : مادة الكتاب :

الكتاب يشتمل بجزئيه على جملة أحاديث في القدر ، في موضوعات

---

(١) راجع فتح الباري ١١ /٤٧٨ .

(٢) عمدة القاري ٢٣ /١٤٥ .

مختلفة ، لكنها غير مبوبة . منها : المرفوع ، والموقوف ، والمقطوع ، والمرسل ، والمنقطع ، وغالبية أحاديثه مرفوعة ، وأكثرها موصول .

ويشتمل أيضاً على زيادات ، زادها الوراق على أصل الكتاب ، إلاّ أن ما زاده الوراق لم يكن في مواضيع لم يتعرض لها ابن وهب ، وإنما هي في بعض المواضيع التي ذكرها ابن وهب ، يذكر زيادة طريق أو أكثر ، لتقوية الحديث بذكر المتابعة ، أو لبيان ان ذلك الراوي لم يتفرد بذلك الحديث .

ولم يكن هدف المؤلف من هذا الكتاب استيعاب جميع الأدلة الراده على القدرية .

ثالثا : وصف المخطوطة :

عثرت على نسخة من كتاب القدر للامام ابن وهب ، وهي مصورة عن الأصل الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق ، فبذلت جهدي في البحث عن نسخة أخرى ، لكي أقوم بتحقيق الكتاب ، لأنه جدير بالنشر لما يشتمل عليه من الأحاديث المثبتة للقدر الرادة على منكريه ، فعثرت بحمد الله على نسخة أخرى في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة عن الأصل الموجود في مكتبة اسكوريال بأسبانيا وكلاهما غير مخروم ويتكون من جزئين .

فالنسخة الظاهرية :

تتكون من إحدى عشرة صفحة في كل صفحة ثمان وعشرون (٢٨) سطراً تقريباً ، وكل سطر يشتمل على خمس عشرة كلمة تقريباً . وقد كتبت بخط جميل واضح مُعْجم .

ويوجد في بعض هوامشها بعض التصويبات أو التوضيحات مع الاشارة إلى مواضعها من الكتاب .

ولعل ناسخها زين العابدين إذ إنه أشار إلى اسمه فقط في ثلاثة مواضيع من هوامش الكتاب عند ذكره بعض التوضيحات .

ولعله هو زين العابدين بن مسلم الكربلائي الحائري المتوفى ١٣٠٩ هـ وهو من علماء الشيعة(٣) . لأن خط النسخة حديث ، ولأنه وضح أمورا في الهامش باللغة الفارسية مثال ذلك تفسيره بالفارسية لقوله ﷺ « ثم يكتب بين عينيه » بقوله « خط بيشاني » يعني يكتب على جبينه لأن كلمة « بيشاني » يراد بها في الفارسية الجبين .

وتاريخ نسخها لم يذكر لكن لايعدو أواخر القرن الثالث عشر أو أوائل الرابع عشر وهي عارية من السماعات .

ونسخة اسكوريال :

تقع في إحدى عَشْرة صفحة في كل صفحة ٢٨ سطراً تقريباً وكل سطر يشتمل على خمس عشرة كلمة تقريباً . وقد كتبت بخط نسخي واضح معجم أحياناً ، ويوجد بعض الاستدراكات على هوامشها ، استدركها الناسخ مع الإشارة إلى مواضعها .

كما يوجد فيها في نهاية كل حديث دائرة في وسطها نقطة وهي تدل على أن هذه النسخة قد عورضت بعد الفراغ من كتابتها(٤) ، كما يدل على ذلك قوله في

---

(٣) راجع معجم المؤلفين : ٤ /١٩٨ ، والاعلام : ٣ /٦٥ .

(٤) الجامع لاخلاق الراوي : ٢٧٣/١ تحقيق د/ محمود الطحان مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣ هـ .

هامش آخر صفحة من الكتاب « بلغ مقابلته على الأصل » .

ويوجد على الصفحة الأخيرة منها ثلاث سماعات .

وناسخها شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله الكلوتاتي الحنفي(٥) .

وتاريخ نسخها ٧٨٦ هـ . إذ أنه قال في آخر الكتاب : قد فرغ من نسخها في ثامن عشر من شهر جمادي الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

---

(٥) هو المحدث ، المسند ، المعمر ، ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة واعتنى بالحديث وسمع الكثير وقرأ من سنة تسع وسبعين بنفسه على المشايخ . توفي يوم الأثنين الرابع والعشرين من جمادي الآخرة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة . راجع شذرات الذهب : ٧ /٢١٢ .

سـند الكتاب

كتاب القدر للإمام عبدالله بن وهب بن مسلم المصري .
رواية أبي جعفر أحمد بن سعيد المصري عنه .
رواية أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني عنه .
رواية أبي بكر محمد بن اسماعيل الوراق عنه . وفيه زيادة عن شيوخه .
رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون عنه .
رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنّا عنه .
رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزيّ عنه .
رواية أبي الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى القرشي ابن خطيب المزه
رواية كاتبه يعني كاتب الأصل المنقول عنه محمد بن أحمد بن ابراهيم ابن حيدرة القرشي عنه اجازة .

الكتاب وصل إلينا بجزئيه من طريق محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي ، وقد رواه بالسند المتصل إلى ابن وهب ، وبه صُدِّر الكتاب ، ثم أعيد في أول الجزء الثاني مع الاقتصار على بعضه ، إذ أنه أعاد الجزء الأعلى منه وذلك هو قول أحمد بن الحسن بن البنا أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن حسنون النرسي قراءة عليه الخ .

ونص سند الكتاب : قال محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة القرشي[1] :

---

(١) الإمام العالم ، الفقيه ، الفاضل ، المحدث ، ابن القماح ، ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة ومات في ربيع الأول سنة احدى وأربعين وسبعمائة .
راجع حسن المحاضرة : ١ /٤٢٦ ، وشذرات الذهب : ٦ /١٣١ ، وطبقات الشافعية : ٩ /٩٢ .

أخبرنا الشيخ الأجل المسند شهاب الدين أبو الفضل عبدالرحيم[٢] بن يوسف بن يحيى الدمشقي[٣] اذنا قال انا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد[٤] الدار قزي[٥] قراءة عليه ونحن نسمع أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا الفقيه[٦] انبأ أبو الحسين[٧] محمد بن أحمد بن محمد حسنون[٨] النرسي[٩] قراءة

---

(٢) في الأصل عبدالرحمن . والصواب : ماأثبته كما تقدم قبل قليل وكما في شذرات الذهب : ٥/ ٤٠١ .

(٣) نزيل القاهرة ، ومسندها سمع وهو في الخامسة من عمره من حنبل وابن طبرزد . وكان فاضلا دينا ثقة ، توفي في تاسع رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة .
راجع شذرات الذهب : ٥ /٤٠١ .

(٤) المحدث ، المشهور ، البغدادي ، ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ومات في عصر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد . راجع سير اعلام النبلاء : ٢١ /٥٠٧ ، ووفيات الاعيان : ٣ /٤٥٢ ، والتكلمة : ٢ /٢٠٧ .

(٥) نسبة إلى دار القز : محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء ، راجع معجم البلدان : ٢ /٤٢٢ .

(٦) الشيخ الصالح ، الثقة ، مسند بغداد . ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وستمائة .
راجع سير اعلام النبلاء : ١٩ /٦٠٣ ، والمنتظم ١٠ /٣١ .

(٧) في الأصل الحسين بن محمد والصواب ما أثبته كما في كتب التراجم انظر المصادر المثبتة في ترجمته .

(٨) ثقة . من أهل القرآن ، حسن الاعتقاد ، ولد سنة سبع وستين وثلاثمائة . توفي في مصر ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .
راجع تاريخ بغداد : ١ /٣٥٦ وتذكرة الحفاظ : ٣ /١١٥٤ .

(٩) النَّرْسِي ـــ بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، هذه النسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى فينسب اليه جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة .
الانساب : ١٣ / ٧٤ .

عليه في سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال قرى على أبي بكر محمد بن اسماعيل بن العباس بن محمد الوراق[١٠] وأنا أسمع في جمادي الأول من سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني[١١] قراءة ، من أصل كتابه ، سنة إحدى وعشرة[١٢] وثلاثمائة . حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني[١٣] المصري انبأ عبدالله بن وهب .

---

(١٠) محدث ، فاضل ، مكثر ، لكنه يحدث من غير أصول ، لأن أصوله ذهبت ، وهذا التساهل قد عم وطم . ولد ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

راجع تاريخ بغداد : ٢ /٥٣ ولسان الميزان : ٥ /٨٠ .

(١١) الامام ، العلامة ، الحافظ شيخ بغداد صاحب التصانيف ، ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

راجع سير اعلام النبلاء : ١٣ /٢٢١ ، وطبقات الحنابلة : ٢ /٥١ ، وطبقات القراء لابن الجزري : ١ /٤٢٠ .

(١٢) في الأصل احدى وعشرين والصواب ما أثبته لان ابن ابي داود توفي سنة ٣١٦ هـ ـــ ولأنه ورد في الموضع الثاني عند اعادة السند احدى عشرة وثلاثمائة .

(١٣) قال ابن حجر فيه « صدوق » . قلت : بل هو ثقة . فقد وثقه العجلي وابن حبان . وقال النسائي فيه ثبت . ولم يضعفه أحد الا النسائي من أجل حديث بكير بن الاشج في الغار وقد قال النسائي لو رجع عن هذا الحديث لحدثت عنه .

التقريب : ١ /١٥ ، وتهذيب التهذيب : ١ /٣١ ، والتاريخ الثقات للعجلي ص ٤٧ .

السماعات

دراسة السماعات :

يوجد على نسخة أسكوريال ثلاثة سماعات ، وهي دالة على أن هذه النسخة منقولة عن نسخة محمد بن أحمد بن حيدرة راوي الأصل المنقول عنه في عام ٧٨٦ هـ . نقلها أحمد بن عثمان الكلوتاتي . وهي أي نسخة محمد بن أحمد بن حيدره منقولة أيضاً عن أصول أقدم كما تدل عليه السماعات ، إذ أنه قال في السماعات نقله محمد بن أحمد بن حيدره .

وقد نقلت صور سماعات من النسخ الأقدم إلى نسخة محمد بن أحمد بن حيدره ومنها إلى نسخة أحمد بن عثمان الكلوتاتي .

فصورة السماع الأول : دالة على أن لسعد الخير محمد بن سهل الأنصارى نسخة ، يملكها وله حق روايتها ، وقد عرضها على الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد البنّا ، في يوم الجمعة الخامس من المحرم ، بجامع القص ، سنة ست وعشرين وخمسمائة ، بقراءة الشيخ الإمام ناصر السنة أبو الفضل محمد بن ناصر الدين محمد بن على البغدادي .

وصورة السماع الثاني : دالة على ان لعلي بن جابر الهاشمي نسخة عرضها على الشيخة الأصيلة أمة الحق شامية في يوم الثلاثاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة .

وصورة السماع الثالث : دالة على ان لعبد الكريم بن عبدالنور نسخة

عرضها على الشيخ شهاب الدين عبدالرحيم بن الحجاج بن خطيب المزه في صفر أربع وثمانين وستمائة بجامع الأزهر بالقاهرة بقراءة الشيخ الإمام الفاضل شمس الدين حيده ..

لكننا لا نعرف شيئاً عن تلك النسخ التي نقلت عنها السماعات المذكورة ولم يصل إلينا الا نسخة أحمد بن عثمان الكلوتاتي التي نقلت من أصل محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة ، المثبت عليه السماعات المذكورة .

ونسخة الظاهرية ليست امتداداً لواحدة من تلك النسخ التي لم نعرف عنها شيئاً ، لأنها فيما يبدو منقولة عن نسخة أحمد بن عثمان الكلوتاتي ، كما سيأتي توضيحه في عملي في الكتاب .

صورة السماعات :

السماع الأول : الحمد لله وحده : شاهدت على الأصل المنقول منه ما مختصره سمع جميع ما في هذا الجزء بتمامه وكماله وهو كتاب القدر وهو الأول والثاني على الشيخ الجليل الصالح أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنّا[1] الفقيه المقري ، رضي الله عنه عرضاً بأصله بقراءة الشيخ الإمام الحافظ ناصر السنة أبي الفضل أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الإنصاري[3]

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٣٩ .

(٢) الامام المحدث ، الحافظ مفيد العراق سير اعلام النبلاء : ٢٠ /٢٦٥ ، وراجع المنتظم : ١٠ /١٦٢ .

(٣) الشيخ الامام ، المحدث المتقن ، الجوال الرحّال ، مات يوم عاشوراء سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . سير اعلام النبلاء : ٢٠ /١٥٨ .

والشيوخ الأئمة هذا لفظه إلى هنا ثم ذكر جماعة وقال في آخره : « وذلك يوم الجمعة الخامس من المحرم بجامع القص سنة ست وعشرين وخمسمائة نقله كما شاهده مختصرا لاسماء خاصة محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدره القرشي الشافعي[٤] نقله أحمد بن عثمان الكلوتاتي[٥] .

السماع الثاني : الحمد لله وحده ، طبقه ثانية بخط شهاب الدين أحمد بن ....[٦] رحمه الله صورتها سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الأصيلة أَمَة الحق شامية[٧] ابنة شيخنا الرحال ، أبو الحسن : علي بن جابر بن علي الهاشمي[٨] (و)[٩] ولده محمد[١٠] ، ثم ذكر جماعة ثم قال في آخره وصح وثبت في يوم الثلاثاء قد بقيت من ذي الحجة سنة ثمانين وستمائة . نقله بصورته سوى ذكر الاسماء محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدره بن علي القرشي الشافعي[١١] غفر الله له .

---

(٤) سبقت ترجمته في ص ٣٨ .
(٥) سبقت ترجمته في ص ٣٧ .
(٦) اسم أبيه غير واضح في المخطوطة ولعله زياد ولم أقف له على ترجمة .
(٧) شامية بنت الحافظ الحسن بن محمد أبي علي البكري توفيت في أواخر رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين سنة . راجع شذرات الذهب : ٥ /٣٩١ .
(٨) الامام المحدث توفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة . راجع شذرات الذهب : ٦ /٦٨ ، والدرر الكامنة : ٣ /٣٥ .
(٩) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق لأن السامع من أمة الحق على وابنه محمد ، ومحمد كان آن ذاك صغيرا .
(١٠) محمد بن على بن جابر بن علي الهاشمي ولد سنة ٦٧٣ راجع الدرر الكامنة : ٤ /٦٠ .
(١١) سبقت ترجمته في ص ٣٨ .

السماع الثالث : الحمد لله وحده طبقه ثانية بخط شهاب الدين المذكور رحمه الله تعالى صورتها ، سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل الفاضل شهاب الدين محمد أبي الفضل عبدالرحيم بن أبي الحجاج يوسف بن أبي زكريا يحيى عرف بابن خطيب المزه[١٢] بسماعه من ابن طبرزد[١٣] وبسنده فيه بقراءة الإمام الأجل الفاضل المفضل شمس الدين ابن حيده بن محمد بن عبدالرحمن بن شامية الطائى الدمشقي[١٤] صاحبه ، الفقيه الأجلّ ، قطب الدين أبو محمد عبدالكريم بن عبدالنور بن مبشر الحلبي[١٥] ثم ذكر جماعة وقال في آخره وصح وثبت في يوم الأحد لأربع عشرة ليلة قد بقيت من شهر صفر سنة أربع وثمانين وستمائة بجامع الأزهر بالقاهرة . اختصره محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة بن علي القرشي الشافعي[١٦] عفا الله عنه بكرمه . نقله احمد بن عثمان الكلوتاتي الحنفي[١٧] وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا إلى يوم الدين .

(١٢) تقدمت ترجمته في صفحة ٣٩ .

(١٣) تقدمت ترجمته في صفحة ٣٩ .

(١٤) لم أقف له على ترجمة .

(١٥) الامام الحافظ الكبير ، توفي بمصر في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن احدى وسبعين سنة . شذرات الذهب : ٦ /١١٠ ، ١١١ .

(١٦) سبقت ترجمته في صفحة ٣٨ .

(١٧) سبقت ترجمته في صفحة ٣٧ .

عملي في الكتاب

شرعت في تحقيق هذا الكتاب ، لما له من أهمية عظمى في بابه ، وللحاجة الماسة إلى مثل هذا الكتاب ، لاسيما في مثل هذه الأزمان ، وللمساهمة في تحقيق تراثنا العريق وبيان قيمته العلمية ، الذي أورثناه اياه عن سلفنا الصالح ، الذين جاهدوا في جمع وتصنيف هذا التراث ، فواجبنا بعد ذلك اظهاره .

ويتلخص عملي في النقاط الآتية :

١ ـ تحقيق النصوص :

وقع لي نسختان من الكتاب ؛ نسخة من اسكوريال باسبانيا ، وأخرى من الظاهرية بدمشق . فقمت بتفحص النسختين ، لكي أختار الأصل الذي اعتمد عليه في تحقيق هذا الكتاب ، فوجدت أن نسخة اسكوريال هي التي تصلح لأن تكون أصلا . للأمور الآتية :

أولاً : قدم نسخها إذ أنها نسخت في عام ٧٨٦ هـ .

ثانياً : إن ناسخها أحمد بن عثمان الكلوتاتي المسند المعمر المحدث قرأ كثيراً على المشايخ ، حتى إنه قرأ صحيح البخاري نحواً من خمسين مرة[١] .

ثالثاً : أنه يوجد بعد كل حديث دائرة في وسطها نقطة ، وهذه دالة على أن الكتاب قد قوبل بعد الفراغ من نسخه[٢] .

رابعاً : وجود السماعات على الصفحة الأخيرة منها .

---

(١) سبقت ترجمته في وصف نسخة اسكوريال ص ٣٧ .

(٢) راجع الجامع لاخلاق الراوي ١ /٢٧٣ . تحقيق د / محمود الطحان .

ونسخة الظاهرية عارية من ذلك كله ، إلا الناسخ الذى وجدت الإشارة إليه في بعض هوامشها بأنه زين العابدين[٣] ، وتاريخ نسخها متأخر جداً ، إذ أنها نُسخت في أواخر القرن الثالث عشر ، أو أوائل الرابع عشر ، وهي منقولة من نسخة اسكوريال لأنها تشاركها في الخطأ ، ولاتزيد عليها في الصواب إلا في مواضع يسيرة واضحة . وقد رمزت لها بـ « ظ » .

وقد عانيت كثيراً عند تحقيق النصوص ، لعدم توفر نسخة أخرى للكتاب . لكن أعان على ذلك كون مادة الكتاب كلها في الحديث . فرجعت إلى كتب السنة لتقويم نصوص الكتاب حسب الطاقة ، كما يظهر للقارىء عند قراءة الكتاب ومن أهمها كتاب «القدر» للفريابى[٤] ، «وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي ، والشريعة للآجرى ، لأنها اشتملت على كثير من أحاديث «القدر» لابن وهب ، التي أخرجوها باسانيدهم من طريق ابن وهب ، أو من طريق شيوخه في كتاب القدر ، أو من فوقهم .

فإن ظهر لي أن الأصل سقط منه شيء الحقته في مكانه بين معكوفتين هكذا [ ] مع الإشارة في الهامش إلى الكتاب أو الكتب التي صُوِّب منها .

وإن لم يكن هناك سقط وإنما كان خطأ ، فإنني أثبت الصواب في الأصل وأشير إلى الخطأ في الهامش .

وإن كان اختلافٌ في بعض الألفاظ نظرت فإن كان ما في الأصل يتلاءم مع لفظ الحديث تركته كما هو ، ولم أشر إلى اللفظ الآخر ، وإن ترجح لدي أن لفظ الآخر أليق بالحديث وضعته مع التهميش على ذلك ، وإن ترددت في ذلك

---

(٣) سبقت ترجمته في وصف نسخة الظاهرية ص ٣٦ .

(٤) يوجد لدي نسخة مصورة وقد شرعت بعون الله في تحقيقه .

تركت ما في الأصل على حاله ، وعلقت بالهامش بقولي : وفي كتاب كذا ، كذا .

وإن كان الخطأ في أحد الرواة ، رجعت بالإضافة إلى كتب السنة ، إلى كتب التراجم .

هذا مع مراعاة وضع الفواصل ، والنقاط والشرطات ، وعلامة التعجب ، والاستفهام .

٢ ـ التبويب والأرقام :

يتكون كتاب القدر من مجموعة أحاديث في القدر ، مسرودة من أول الكتاب إلى آخره ، غير مُميز بعضها عن البعض الآخر بجعل مرويات كل صحابي على حده مثلا ، ولا مبوبة ، مما يُوجِد صعوبة في العثور على المراد ، ففكرت كثيراً في هذا الأمر ، هل أترك أحاديث الكتاب على ما هي عليه أم أبوب لها ؟

فظهر لي أن التبويب له فوائد جمة منهـا :

أولاً : تيسير الأمر على القاريء حتى يحصل على مراده من غير مشقة .

ثانياً : يُضيف إلى الكتاب جمالاً .

ثالثاً : يَفْصل بين أحاديثه .

رابعاً : الدلالة من التراجم على ما يحتويه الحديث أو الأحاديث من الأمور المتعلقة بالقدر .

خامساً : يسهل أمر الاحالة على أبواب سابقة ، وربما تكون لاحقة .

فاستخرت الله عز وجل في ذلك وعزمت على تبويبه ، فترجمت لكل حديث أو أحاديث تتناول موضوعا واحداً بترجمة يعرف بواسطتها المراد من الحديث

أو الأحاديث . وميزت الترجمة عن أصل الكتاب بوضعها بين معكوفتين هكذا [ ] قبل الحديث أو الأحاديث .

* ووضعت رقما لكل باب قبل الترجمة .

* ورقمت الأحاديث ترقيماً تسلسلياً بوضع الرقم قبل كل حديث .

* وجعلت لكل باب أرقاماً متسلسلة لكي تسهل الإحالة عليه بعد ذلك .

٣ - تمييز الزوائد :

ولما كان للوّراق أحاديث زادها على أصل الكتاب ، ميزتها بوضع حرف « ز » قبل الحديث لأبين أنه مما زاده الوراق .

٤ - بيان الألفاظ الغريبة :

شرحت الألفاظ الغريبة في الهامش عند أول ورودها ، هذا إذا لم يكن اللفظ الغريب قد أتى توضيحه في الحديث .

٥ - تخريج الأحاديث وبيان درجتها :

إذا كان الحديث مروياً من طريق أو أكثر ، لصحابي واحد ، فإنني أُصدر الحكم عليه على ضوء النتيجة التي استخلصتها من أحوال رواته المترجم لهم في هامش سند الحديث ، وذلك بعد تأكد سلامته من العلّة وتتبعي طرق الحديث من كتب السنة ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، لعلي أجد متابعاً لراو ضعيف ، أو ما في معناه ، أو صدوق ورد ذكره في سند الحديث المتناول بالدراسة . أو اقف على مزيد من الرواة لذلك الحديث عن الصحابي ، أو عمن بعده إلى منتهى السند .

ثم أورد أقوال علماء هذا الشأن ، فإن ظهر لي أنها صواب اظهرت موافقتي ، والا بينت ان الصواب خلاف ذلك . وربما قدمت أقوال العلماء قبل

حكمي على الحديث ، ثم أتبعها بحكمي على الحديث ، موافقاً لهم ، أو مخالفاً حسب ما أراه صوابا ، هذا إذا كان الحديث متصلا ، وأما إن كان منقطعاً ، ووجدت أنه مروي من طريق آخر موصول عند أحد من المحدثين بينت ذلك مع بيان درجته .

وإن كان موقوفا ، أو مقطوعا ، فإن روي من طريق آخر مرفوعاً بينت ذلك مع بيان درجته ، وإن لم أجد شيئاً من ذلك فإنني أكتفي بذكر درجته إلى قائله . ثم أعقب ذلك بذكر الشواهد إن احتاج إليها الحديث مع بيان درجتها .

٦ ـ الفهارس :

ذيلت الكتاب بفهارس تسهل مهمة طالب العلم في هذا الكتاب وهي كالآتي :

١ ـــ فهرس الآيات .
٢ ـــ فهرس الأحاديث .
٣ ـــ فهرس الألفاظ الغريبة .
٤ ـــ فهرس الاعلام المترجم لهم .
٥ ـــ فهرس المصادر .
٦ ـــ فهرس الموضوعات .

المحقق

د / عبدالعزيز عبدالرحمن محمد العثيم

مكة المكرمة في ٦ شوال/ ١٤٠٦ هـ

كتاب القدَر وما ورد في ذلك من الآثار

تأليف

الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري تغمده الله برحمته .

رواية أبي جعفر أحمد بن سعيد المصري عنه .

رواية أبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني عنه .

رواية أبي بكر محمد بن اسماعيل الوراق عنه وفيه زيادة عن شيخوه .

رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن حسنون عنه .

رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن البنا عنه .

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي عنه .

رواية أبي الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى القرشي ابن خطيب المزه عنه .

رواية كاتبه يعني كاتب الأصل المنقول عنه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حيدرة القرشي عنه أجازة .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أخبرنا الشيخ الأجل المسند شهاب أبو الفضل عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى الدمشقي أذنا قال أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي قراءة عليه ونحن نسمع أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا الفقيه انبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن حسنون القرشي قراءة عليه في سنة خمس وخمسين وأربع مائة قال : قرىء على أبي بكر محمد بن اسماعيل ابن العباس بن محمد الوراق وأنا أسمع في جمادي الأولى من سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة[1] .

(١) سبقت تراجمهم في ص ٣٨ وما بعدها .

(١) [باب حجاج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام]

١ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن اسحاق السجستاني قراءة من أصل كتابه سنة احدى وعشر وثلاثمائة . حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني المصري[١] ، أنبأ عبدالله بن وهب ، أنبأ انس بن عياض[٢] عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب[٣] عن يزيد بن هرمز[٤] ،

قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٥١ .

(٢) انس بن عياض بن ضمرة ، وقيل : بدل ضمرة جعدبة ، وقيل : عبدالرحمن ، الليثي ، أبو ضمرة المدني ، ثقة ، من الطبقة الثامنة . مات سنة مائتين ، وله ست وتسعون سنة ، روى له الستة . راجع التقريب : ١ /٨٤ ، والتهذيب : ١ /٣٧٥ ، والطبقات الكبرى : ٥ /٤٣٦ .

(٣) الحارث بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن أبي ذُبَابَ ــ بضم المعجمة وبموحدتين ــ الدَوسيّ ــ بفتح الدال ــ المدني ، صدوق يهم ، قاله ابن حجر ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ست واربعين ومائة ، لكن ابن حبان ذكره في الثقات وقال كان من المتقنين وجزم الذهبي بثقته .

قلت : فعلى هذا لاينحط حديثه عن رتبة الحسن ، روى البخاري في « خلق افعال العباد» . وروي له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ، وروي له أبو داود في « المراسيل » .

راجع التقريب : ١ /١٤٢ ، والثقات لابن حبان : ٤ /١٢٩ ، وميزان الاعتدال : ١ /٤٣٧ .

(٤) يزيد بن هرمز المدني ، مولى بني ليث ، وهو غير يزيد الفارسي على الصحيح ، وهو والد عبدالله ، ثقة . من الطبقة الثالثة ، مات على رأس المائة . روي له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

راجع التقريب : ٢ /٣٧٢ ، وتهذيب الكمال : ٣ /١٥٤٥ ، والجرح والتعديل : ٨ /٣٦٧ .

ربهما عزوجل فحج آدم موسى فقال : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، واسجد لك ملائكته ، واسكنك في جنته ، ثم اهبطت الناس بخطيئتك[٥] إلى الأرض » . قال آدم : « أنت موسى الذي إصطفاك الله برسالته وبكلامه ، وأعطاك الألواح ، فيها تِبْيان كل شيء ، وقربك نجياً[٦] فبِكَم وجدت الله عز وجل كتب التوراة من قبل أن يخلقني ؟ قال موسى : بأربعين عاما . قال آدم : فهل وجدت (فيها)[٧] وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال نعم . قال : أفتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة . قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى » .

٢ - قال الحارث[٨] : وثنا عبدالرحمن بن هرمز[٩] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بذلك .

٣ - وحدثنا ابو بكر عبدالله بن سليمان قال : وحدثنا أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني ، أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني

---

(٥) خطيئة آدم عليه الصلاة والسلام هي أكله من الشجرة التي نهاه الله عز وجل عنها .

(٦) النّجِيّ : بمعنى المناجى . كالجليس والنديم . يقال للواحد والجمع . المفردات للراغب : ٤٨٤ .

(٧) الزيادة من نسخة « ظ » .

(٨) موصول من الطريق الأول .

(٩) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم . من الطبقة الثالثة . مات سنة سبع عشرة ومائة روي له الستة .

راجع التقريب : ١ /٥٠١ ، والتهذيب : ٦ /٢٩٠ ، والتاريخ الكبير : ٥ /٢٩٧ .

هشام بن سعد[١٠] عن زيد بن أسلم[١١] عن أبيه[١٢] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ بذلك .

٤ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ثنا الهمداني قال انبأ ابن وهب قال أخبرني اسامة بن زيد الليثي[١٣] عن عمر بن الحكم بن ثوبان[١٤] أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ نحو ذلك .

---

(١٠) هشام بن سعد المدني ، أبو عباد أو أبو سعد ، صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع . قال أبو داود : هو اثبت الناس في زيد بن اسلم . من كبار الطبقة السابعة مات سنة ستين ومائة أو قبلها . روي له البخاري تعليقا وروي له مسلم ، وأهل السنن الاربعة .

التقريب : ٢ /٣١٨ ، هدي الساري مقدمة فتح الباري : ٢ /٢٣١ ، التاريخ الكبير : ٨ /٢٠٠ ، الجرح والتعديل : ١ /٦١ .

(١١) زيد بن اسلم العدوي ، مولى عمر ، ابو عبدالله أو أبو اسامة ، المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة روي له الستة .

التقريب : ١ /٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٣ /٥٥٥ ، وتهذيب التهذيب : ٣ /٣٩٥ ، الثقات لابن حبان : ٤ /٤٦ ، وتاريخ دمشق : ٢ /٥٦ .

(١٢) أسلم العدوي مولى عمر ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة روي له الستة .

التقريب : ١ /٦٤ ، تذكرة الحفاظ : ١ /٥٢ ، وسير اعلام النبلاء : ٤ /٩٨ .

(١٣) اسامة بن زيد الليثي بالولاء . أبو زيد المدني ، صدوق يهم ، من الطبقة السابعة . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وسبعين . روي البخاري تعليقاً وروي له مسلم وأهل السنن الاربعة

التقريب : ١ /٥٣ ، التاريخ الكبير : ٢ /٢٠ ، طبقات خليفة بن خياط : ٢٧٣ ، سير اعلام النبلاء : ٦ /٣٤٢ .

(١٤) عمر بن الحكم بن ثوبان ، المدني ، صدوق ، من الطبقة الثالثة . مات سنة سبع عشرة ومائة =

٥ - حدثنا عبدالله بن سليمان قال : وثنا الهمداني ، قال انبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس[١٥] عن ابن شهاب[١٦] عن حميد بن عبدالرحمن[١٧] أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بنحو ذلك .

٦ - حدثنا عبدالله بن سليمان قال : انبأ الهمداني ، قال : انبأ ابن وهب ، قال : انبأ مالك بن انس[١٨] ، عن[١٩]

= وله ثمانون سنة روي له البخاري تعليقا وروي له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة .
راجع التقريب : ٢ /٥٣ ، تهذيب الكمال : ٢ /١٠٠٦ .

(١٥) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي مولى آل أبي سفيان ، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ ، من كبار الطبقة السابعة . ومات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ، وقيل سنة ستين ومائة . روي له الستة .
التقريب : ٢ /٣٨٦ ، تهذيب التهذيب : ١١ /٤٥٠ ، التاريخ الكبير : ٨ /٤٠٦ .

(١٦) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين . روي له الستة .
التقريب : ٢ /٢٠٧ ، التهذيب ٩ /٤٤٥ ، وفيات الاعيان : ٤ /١٧٧ — ١٧٨ .

(١٧) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، ثقة ، من الطبقة الثانية ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح . وقيل ان روايته عن عمر مرسلة . روي له الستة .
التقريب : ١—٢٠٣ ، تهذيب التهذيب : ٣ /٤٥ ، الجرح والتعديل : ٣ /٢٢٥ .

(١٨) مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي ، أبو عبدالله المدني ، الفقيه امام دار الهجرة ، رأس المتقين وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري : أصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر ، من الطبقة السابعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي بلغ تسعين ، روي له الستة .
التقريب : ٢ /٢٢٣ ، وفيات الاعيان : ٤ /١٣٥ ، صفوة الصفوة : ٢ /١٧٧ .

(١٩) في المخطوطتين مالك بن انس وابن ابي الزناد عن الأعرج والصواب ما أثبته كما في الطريق الذي =

أبي الزناد[٢٠] عن الأعرج [٢١] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ بنحو ذلك .

٧[ز] ـ قال أبو بكر محمد بن اسماعيل : وثنا الحسين بن اسماعيل[٢٢] بن محمد بن اسماعيل الضبى القاضي ابو عبدالله[٢٣] قال : ثنا أحمد بن اسماعيل المدنى[٢٤] قال ثنا مالك[٢٥] عن أبي الزناد[٢٦] عن الأعرج[٢٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ بذلك .

= يليه وكما في الموطأ : ٢ /٨٩٨ ، وعند مسلم : ٤ /٢٠٤٣ ، ولا رواية لمالك عن الأعرج .

(٢٠) عبدالله بن ذكوان القرشي ، أبو عبدالرحمن المدني ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة ، فقيه ، من الطبقة الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها روي له الستة .
التقريب : ١ /٤١٣ ، طبقات الحفاظ : ٦١ ، التاريخ الصغير : ٢ /٢٧ ، تاريخ ابن عساكر : ١٠ /٦٧١ ، سير اعلام النبلاء : ٥ /٤٤٥ .

(٢١) الأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز سبقت ترجمته في ص ٤٩ .

(٢٢) في المخطوطتين الحسين بن محمد بن اسماعيل والصواب ما أثبته كما ورد في حديث رقم (٩) وكما هو في كتب التراجم .

(٢٣) الحسين بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، الضبي ، ابو عبدالله ، الثقة ، مسند الوقت .
تاريخ بغداد : ٨ /١٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٣ /٨٢٤ ، وسير اعلام النبلاء : ١٦ /٢٥٨ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٤٥ .

(٢٤) احمد بن اسماعيل بن محمد السهمي . أبو حذافة ، المدني سماعه للموطأ صحيح ، وخلط في غيره ، من الطبقة العاشرة مات سنة تسع وخمسين ومائتين روي له ابن ماجة .
راجع التقريب : ١ /١١ ، وتهذيب الكمال : ١ /١٦ ، والميزان : ١ /٨٣ .

(٢٥) سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(٢٦) أبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان .

(٢٧) الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز سبقت ترجمته في ص ٥٤ .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث عن أبي هريرة **صحيح لذاته** لأن رجال الطريق الخامس والسادس والسابع كلهم ثقات وهي سالمة من الانقطاع والعلة ، إلا أن في رواية يونس عن الزهري وَهَمْاً قليلا ، وقد رواه عنه في الطريق الرابع لكنه توبع عن الزهري كما سيأتي بيانه .

وكون أحمد بن اسماعيل في الطريق السابع يخلط في رواية ما عدا الموطأ لا يؤثر لأن هذا الحديث من جملة أحاديث الموطأ كما سيأتي بيانه ، وقد رواه كما رأينا عن مالك ، ثم إنه قد توبع في رواية هذا الحديث عن مالك كما سيأتي .

وأما الطريق الأول والثاني ففيهما الحارث بن عبدالرحمن صدوق يهم قاله ابن حجر لكنني ذكرت فيما سبق من ترجمته بأن حديثه لاينزل عن درجة الحسن وله شيخان في هذا الحديث يزيد بن هرمز وعبدالرحمن بن هرمز وقد تابعه في رواية هذا الحديث عن عبدالرحمن بن هرمز ، عبدالله بن ذكوان أبو الزناد في الطريق السادس والسابع ، وعند البخاري (القدر ، باب ١١ فتح الباري ١١ /٥٠٥) ومسلم (القدر ، باب رقم ٢ ، ٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) ومالك (الموطأ : القدر ، باب رقم واحد ٢ /٨٩٨) والفريابي (القدر لوحة ١١) ومن طريقه أخرجه الآجرى (الشريعة ١٨١) وعمرو بن أبي عمرو عند النسائي في السنن الكبرى (راجع تحفة الاشراف : ١٠ /٢١٤ وفتح الباري ١١ /٥٠٦) وعند الفريابي (القدر لوحة ١١) ومن طريقه أخرجه الآجري (الشريعة ٣٢٤) وعند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٩ ــ ٧٠) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم

عليه السلام) والزهري عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٩ ــ ٧٠) .

وأما الطريق الرابع ففيه اسامة بن زيد الليثي صدوق يهم لكن مسلما أخرج له هذا الحديث (٤ /٢٠٤ــ ٢٠٤٤) فدل هذا على أنه لم يهم فيه ، وتابعه عن عمر بن الحكم الزهري عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٩ ــ ٧٠) .

واتفق الشيخان على إخراجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ ابن عبدالبر : هذا الحديث ثابت بالاتفاق رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين . (فتح الباري ١١ /٥٠٦) ونحو ذلك قال ابن منده (الرد على الجهمية ٧١) .

قلت : **وهؤلاء** الجماعة منهم يزيد بن هرمز ، وعبدالرحمن بن هرمز ، وعمر بن الحكم بن ثوبان ، وحميد بن عبدالرحمن . وقد أخرج الحديث من طريق هؤلاء ابن وهب في هذا الكتاب وغيره كما سيأتي بيانه عند ذكر من روى عن هؤلاء .

ومنهم أيضاً طاؤس ، وأبو سلمه ، ومحمد بن سيرين ، وهمام بن منبه ، وأبو صالح ، وعامر الشعبي وعمار بن أبي عمار ، وعبدالله بن عمر الليثى ، وسعيد ابن المسيب ، وسعيد المقبرى .

فحديث طاؤس أخرجه البخاري (القدر ، باب ١١) ومسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) وأبو داود (السنة ، باب في القدر (عون المعبود ٤ /٣٦٢) وابن ماجة (المقدمة باب ١٠ ــ ١ /٣١) وأحمد (مسند أحمد ٢ /٢٤٨) والحميدي (مسند الحميدى ٢ /٤٧٥) وابن خزيمة (التوحيد ١٣٨ ــ ١٣٩) والفريابي (القدر لوحة ١١) والآجري (الشريعة ١٨١ ،

٣٢٥) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٦) والبيهقي (السنن الكبرى ١٠ /١٢٢ ، والأسماء والصفات ٢٤٩ وشعب الايمان ١ /٥٧) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) .

وحديث **أبي سلمة بن عبدالرحمن** : أخرجه البخاري (التفسير سورة طه (فتح البارى ٨ /٤٣٤) ومسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) ومعمر بن راشد في جامعه (المصنف لعبد الرزاق ١١ /١١٣) وأحمد (مسند احمد ٢ / ٢٦٨ ، ٢٨٧) وابن أبي عاصم (السنة ، ١ /٦٧ ، ٦٨) والنسائي في السنن الكبري (تحفة الاشراف ١١ /٦٥ والفتح ١١ /٥٠٦) وأبو عوانه (الفتح ١١ /٥٠٦) والفريابي (القدر لوحة ١١) والآجري من طريق الفريابي (الشريعة ٣٢٤) وابن منده (الرد على الجهميه ٥٣ ، ٧٠ ، ٧١) وعثمان الدارمي (الرد علي الجهمية ٨٦ ــ ٨٧) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ١ / ٣٣٥ ــ ٣٣٦) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) .

وحديث **محمد بن سيرين** : أخرجه البخارى (في التفسير سورة طه) ومسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) ومعمر بن راشد (المصنف لعبدالرزاق ١١ /١١٣) وأحمد (مسند احمد ٢ /٤٤٨ ، ٣٩٢) وابن ابي عاصم (السنة ١ /٧٠) والبيهقي (الاسماء والصفات ٣٦٢) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) .

وحديث **همام بن منبه** : أخرجه مسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) ومعمر بن راشد (المصنف لعبدالرزاق ١١ /١١٣) وأحمد (مسند أحمد ٢ /٣١٤) وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق عبدالرزاق (السنة ١ /٧٠) .

وحديث **عامر الشعبي** : أخرجه النسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ١٠ /١٢٧) وابن خزيمة في التوحيد (١٣٨ ــ ١٣٩) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٣) وابن منده (الرد على الجهمية ٥٣) وأبو عوانه (الفتح ١١ /٥٠٦) .

وحديث **عمار بن أبي عامر** : أخرجه الإمام أحمد (مسند احمد ٢ /٤٦٤) .

وحديث **أبي صالح** : أخرجه الترمذي (القدر ، باب ٢ تحفة الأحوذي ٣ /١٩٥) والنسائي في السنن الكبرى (تحفة الاشراف ٩ /٣٥١ ، ٣٥٥) وأحمد (المسند ٢ /٣٩٨) وأبو يعلى (المقصد العلي لوحة ٩٧) وابن خزيمة في التوحيد (١٣٨ ــ ١٣٩) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٤ ، ٦٥) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (٥٣) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) .

وحديث **عبدالله بن عمير الليثى** : أخرجه ابن منده (الرد علي الجهمية ٧٠) وفي متنه تقديم وتأخير .

وحديث **سعيد بن المسيب** : ذكره ابن منده وابن حجر (الرد على الجهمية ٧١ والفتح ١١ /٥٠٦) .

وحديث **سعيد المقبرى** : أخرجه ابن منده (الرد على الجهمية ١ /٥٣) .

● روي عن الحارث بن عبدالرحمن مع انس بن عياض ابن فليح عند ابن أبي عاصم (السنة ١ / ٦٩) وسليمان بن حيان عند ابن منده في الرد علي الجهمية

....

(٥٣) وصفوان بن عيسى عند ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) .

● وروي عن انس بن عياض مع ابن وهب ابن كاسب عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٤ ــ ٦٥) واسحق موسى الانصاري عند مسلم (٢ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) والبيهقي (الاسماء والصفات ٣٠١) .

● وروي عن مالك عن أبي الزناد قتيبة بن سعيد عند مسلم ٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) ويحيى بن بكير والقعنبي كلاهما عند أبي اسماعيل الهروى (الأربعين ٦٩) .

وروي عن أبي الزناد مع مالك سفيان عند البخاري (التفسير سورة طه) والحميدي (٢ /٤٧٥) والاسماعيلى (الفتح ١١ /٥٠٦) وورقاء عند أبن ابي عاصم (السنة ١ /٦٩) .

● وروي عن مالك مع أحمد بن اسماعيل ابن وهب في الطريق السادس وقتيبه بن سعيد عند مسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) والفريابي (القدر لوحة ١١) .

● وروي عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبدالرحمن مع يونس ، عقيل عند البخاري (التوحيد ، باب ٣٧ فتح الباري ١٣ /٤٧٧) والفريابي (لوحة ١١) والبيهقي (الأسماء والصفات ٢٥٠) وشعيب عند الامام أحمد (مسند احمد ٢ /٢٦٤) والفريابي (لوحة ١١) وابراهيم بن سعد عند البخاري (احاديث الانبياء باب ٣١ فتح الباري ٦ /٤٤١) وأحمد (٢ /٢٦٤) ومسلم (٤ /٢٠٤٢ ــ ٢٠٤٤) وابن ابي عاصم (السنة ١ /٦٧) والفريابي (لوحة ١١) .

● وروي عن ابن وهب عن يونس ، يونس بن عبد الاعلى عند ابن منده في الرد على الجهمية (٦٩) .

وأما **الطريق الثالث** فهو من حديث عمر بن الخطاب ورجاله ثقات الا هشام بن سعد المدني صدوق له أوهام لكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم وقد روى هذا الحديث عنه فدل هذا على أنه لم يهم فيه فعلى هذا يكون حديثه هذا **حسنا لذاته** .

● رواه عن عمر مع اسلم ، عبدالله بن عمر عند الفريابي (القدر لوحة ١٢) وابن منده (الإيمان ١ /١٤٥) وأبي يعلى (اتحاف المهرة الخيره ١ / لوحة ٤١) .

● وروي عن ابن وهب مع أحمد بن سعيد الهمداني ، ابراهيم بن المنذر (عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٢) والآجرى (الشريعة ١٧٩ ـــ ١٨٠) وأصبغ بن الفرج عند عثمان الدارمي في الرد عى الجهمية (٦٩) وعند الفريابي (لوحة ١٢) وأحمد بن صالح عند أبي داود (السنة ، باب في القدر) والآجرى الشريعة (١٧٩ ـــ ١٨٠) وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب عند ابن خزيمة (التوحيد ١٤٣) وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود (الأسماء والصفات ٢٥٣) وأحمد بن عمرو أبو الطاهر عند الآجري (الشريعة ١٧٩ ـــ ١٨٠) ويونس بن عبدالاعلى عند ابن منده في الرد على الجهمية (٦٩) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٣٣٥ ـــ ٣٣٦) والحارث بن محمد عند أبي يعلي (اتحاف المهره الخيره لوحة ١ /٤١ .

وقد روي هذا الحديث عن النبي ﷺ مع أبي هريرة وعمر ، جندب وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الاشعري وابن عمر رضي الله عنهم .

فحديث جندب بن عبدالله : رضي الله عنه أخرجه الإمام أحمد (المسند ٢ /٤٦٤) وأبو يعلى (المقصد العلي لوحة ٩٧ والطبراني (مجمع الزوائد ٧ /١٩١) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٦٦) والفريابي (القدر لوحة ١٢) والآجرى من طريق الفريابي (الشريعة ١٨٠) والخطيب (تاريخ بغداد ٤ /٣٤٩) والنسائي في السنن الكبرى (تحفة الاشراف ٢ /٤٤١) .

وحديث أبي سعيد الخدري : رضي الله عنه أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ /٢٢)وابن مردوية وعبد بن حميد (راجع مجمع الزوائد : ٧ /١٩١ والدر المنثور : ١ /١٣٣) وأبو اسماعيل الهروي (الأربعين في دلائل التوحيد ص ٧٠) والحارث (بغية الباحث في زوائد مسند الحارث لوحة ٩٤) .

وحديث أبي موسى : رضي الله عنه أخرجه ابن ابي عاصم (السنة ١ /٦٩) وابن غيلان (الدر المنثور ١ /١٣٤) والخطيب (تاريخ بغداد ٥ /١٠٣) .

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما : أخرجه ابن النجار في تاريخه (الدر المنثور ١ /١٣٤) .

تنبيه : لم يُعاتب موسى عليه السلام آدم عليه السلام لأجل الذنب ، لأن آدم عليه السلام قد تاب منه فأصبح كمن لاذنب له . وإنما عاتبه من أجل المصيبة التي

لحقت ذريته من ذلك . وهم مأمورون أن ينظروا إلى القدر في المصائب وأن يستغفروا من المعائب كما قال تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ [غافر : ٥٥] .

راجع الفتاوى لابن تيمية ٣ /١٢٣

(٢) [باب تقدير أعمار بني آدم وما يجري عليهم من قبل أن يعريضوا على أبيهم آدم عليه الصلاة والسلام]

٨ - حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : ثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال ، أنبأ ابن وهب قال أخبرني هشام بن سعد(١) عن زيد بن أسلم(٢) عن عطاء بن يسار(٣) ،

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : " لما أنْ خلق الله عز وجل آدم مَسَح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة تكون الى يوم القيامة فعرضهم على آدم فرأى في وجه [كل](٤)رجل منهم (وبيصاً)(٥)من نور فرأى رجلاً منهم له وبيص(٦) فأعجبه فقال : من هذا يارب ؟ قال : هذا من ولدك اسمه داود . قال : كم عمره يارب ؟ قال : ستون

---

(١) هشام بن سعد المدني سبقت ترجمته في ص ٥٥ .

(٢) سبق ترجمته في ص ٥٥ .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولي ميمونة رضي الله عنها ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الطبقة الثالثة . مات سنة اربع وتسعين وقيل بعد ذلك روي له الستة . التقريب : ٢ /٢٣ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٧ /٢١٧ ، ٢١٨ ، والجرح والتعديل : ٦ /٣٣٨ ، والثقات لابن حبان : ٥ /١٩٩ .

(٤) ما بين المعكوفتين من كتاب القدر للفريابي لوحة ٣ وقد أخرجه من طريق ابن وهب .

(٥) في الأصل « وبيص » والصواب ما أثبته من « ظ » .

(٦) الوبيص : البريق . (النهاية : ٥ /١٤٦) .

سنة . قال : زده من عمري أربعين سنة . قال : إذن تُكْتَب وتُخبأ(٧) ولاتُبدل قال فلما نفد عُمُر آدم إلا أربعين سنة التى وَهَبها لداود أتاه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري أربعون سنة . قال : ألم تُعطها ابنك داود ؟! قال : فجحد آدم ، فجحدت ذريته ، وخطى فخطئت ذريته ، ونسى فنسيت ذريته ، فرأى فيهم القوي والضعيف ، والغني والفقير ، والصحيح والمبتلى ، قال : يارب ألّا سوّيت بينهم . قال : أردت أن أشْكر . »

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث متصل الاسناد و رجاله ثقات الا هشام بن سعد قيل فيه صدوق له أوهام لكنه روى هذا الحديث عن زيد بن أسلم وزهو من أثبت الناس فيه كما قاله أبو داود فعلى هذا يكون الحديث حسنا لذاته .

وقد تابعه عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عند ابن أبي حاتم (تفسير بن أبي حاتم : ٣ /٢٠٦ /أ) وابن منده (الرد على الجهمية ـــ ص ٥٠) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام) لكن لايعتد بهذه المتابعة لان عبدالرحمن ضعيف (التقريب ١ /٤٨٠) وهشام بن سعد أقوى منه في روايته عن زيد بن اسلم والضعيف لايعضد من هو أقوى منه .

---

(٧) في كتاب القدر للفريابي (لوحة ٣) « تختم » .

والحديث قد روى عن أبي هريرة من غير طريق عطاء بن يسار اذ رواه أبو صالح ، وسعيد المقبري ، وحفص بن عاصم ، وعامر الشعبي ، ويزيد بن هرمز ، وأبو سلمه .

فحديث أبي صالح : أخرجه الترمذي : (تفسير سورة الاعراف تحفة الأحوذي ٤ /١٠٨) وابن سعد (الطبقات ١ /٢٧) والفريابي (القدر لوحة ٣) والطبري (التاريخ ١ /١٥٥) والحاكم (المستدرك ٢ /٣٢٥) وابن منده (الرد على الجهمية ٤٩) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وصححه ابن منده (الرد على الجهمية ٤٩) .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم » ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وحديث سعيد المقبرى : أخرجه الترمذي (آخر ابواب التفسير تحفة الاحوذي ٤ /٢٢٢) والطبرى (التاريخ ١ /١٥٥) وابن خزيمة (التوحيد ٦٧) وابن حبان (موارد الظمآن ص ٥٠٩) وابن عساكر (ترجمة آدم عليه السلام) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه ابن منده (الرد على الجهمية ٥٠) .

وحديث حفص بن عاصم : أخرجه ابن ابي عاصم (السنة ١ /٩٠) ورجاله ثقات الا يحيى بن محمد بن السكن صدوق (التقريب ٢ /٣٥٧) ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوى (التقريب ٢ /٢٢٧) .

وحديث **عامر الشعبى** ويزيد بن هرمز وابى سلمة : اخرجه الطبرى (التاريخ ١ /١٥٥) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة آدم عليه السلام من طريق أبي خالد سليمان بن حيان وسليمان بن حيان صدوق يخطيء (التقريب ١ /٣٢٣)

فتبين مما تقدم ان حديث عطاء بن يسار صحيح لغيره .

وقد اختلف في هذا الحديث على هشام بن سعد ، فرواه ابن وهب عنه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وقد سئل ابو زرعة عن هذين الطريقين أيهما أصح فقال : حديث أبي صالح أصح وهم ابن وهب في حديثه . (علل الحديث لابن أبي حاتم ٢ /٨٨)

قلت : هذا القول من أبي زرعة لايقتضي رد رواية عطاء بن يسار عن ابي هريرة لانه قال أصح ، وهذه تدل على ان هناك شيء صحيح وأصح . وابن وهب ثقة حافظ وكون زيد بن اسلم يرويه عنهما لا غرابة في ذلك لجواز ان يكون له شيخان في هذا الحديث ،والله اعلم بالصواب .

□ روى عن ابن وهب مع أحمد بن سعيد الهمداني ، أصبغ بن الفرج عند الفريابي(القدر لوحة ٣)

حديث أبي هريرة اخرجه عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة وابن مردوية . (الدر المنثور ٣ /٦٠١ ، ٦٠٢)

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . أخرجه ابن سعد

(الطبقات ١ /٢٨) وأحمد (١ /٢٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١) وابن جرير (تفسير سورة الاعراف ٩ / ١١٤) الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ٨٢) .

تنبيه : وقع في بعض الروايات ان الذى وهبه آدم لداود أربعون سنة ، وفي البعض الآخر ستين . والجواب عن هذا أن يقال : ان آدم عليه الصلاة والسلام وَهَب أربعين أولا ، ثم وَهَب بعد ذلك عشرين ، وهذا نظير قوله تعالى : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (الاعراف : ١٤٢)

أو وَهَب له عشرين سنة أولا ، ثم وهب له بعد ذلك أربعين . فجاءه ملك الموت لما بقي من عمره ستون فجحد آدم ثم جاءه لما بقي أربعون رجاء أنه تذكر فجحد أيضا .

أو يجاب عنه بالشك من أحد الرواة . فمرة قال أربعين ومرة قال ستين .

أو يجاب عنه بترجيح احد الروايتين على الاخرى ، فترجح رواية الاربعين على رواية الستين ، لان من رواه بالأربعين احفظ ممن رواه بالستين . وسعيد المقبري الذي ورد في حديثه ذكر الستين اختلط قبل موته بأربع سنين والمتابع له يزيد بن هرمز في سند حديثه ابو خالد : هو سليمان بن حيان صدوق يخطىء .

وصنيع الترمذي يدل على الترجيح إذ أنه قال في حديث أبي صالح : حسن صحيح . وقال في حديث سعيد : حسن غريب .

(راجع تحفة الأحوذي ٤ /١٠٨ ، ١٠٩) والكوكب الدري ٤ /٣٢٩) .

(٣) [باب : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم]

٩ - حدثنا : عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ،قال : أخبرني مالك ابن أنس[١]، عن زيد بن أبي انيسه[٢] ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد ابن الخطاب[٣] ،عن رجل من جهينة[٤] .

أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سئل عن هذه الآية (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ)[٥] الآية كلها . قال عمر : سمعت النبي ﷺ يقول :

«إن الله عز وجل خلق آدم ومسح على ظهره بيمينه فأستخرج منه ذرية . فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح على ظهره فأستخرج منه ذرية ، وقال :

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(٢) زيد بن ابي انيسة ، الجزري ، أبو اسامة ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها . ثقة ، له افراد ، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة اربع وعشرين ومائة ، وله ست وثلاثون سنة وروي له الستة .
التقريب : ١ /٢٧٢ وراجع طبقات ابن سعد : ٧ /٤٨١ وتذكرة الحفاظ ١ /١٣٩ .

(٣) عبدالحميد بن عبدالرحمن بن الخطاب ، العدوي ، ابو عمر المدني ، ثقة ، من الطبقة الرابعة . توفي بحران في خلافة هشام ، روي له الستة .
التقريب : ١ /٤٦٨ وراجع تهذيب التهذيب : ٦ /١١٩ ، والجرح ٦ /١٥ .

(٤) ابهم اسم الرجل هنا لكنه جاء مصرحا به في الطريقين الذين زادهما الوراق في شيوخه والمبهم هو مسلم بن يسار الجهني .

(٥) سورة الاعراف الآية ١٧٢ وتمامها (وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) .

خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملونَ ؛ فقال رجل : يارسول الله ، ففيم العمل ؟ فقال رسول الله ﷺ : «ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة ، أستعمله بعمل أهل الجنة ، حتى يموت على عمل من اعمال أهل الجنة ، فيدخل به وإذا خلق العبد للنار ، أستعمله بعمل أهل النار ، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ، فيدخل به النار» .

١٠ (ز) ـ قال محمد بن اسماعيل الوراق : وأخبرنا أبو عبدالله الحسين ابن اسمعيل ابن محمد الضبى(٦) ، قال : حدثنا احمد بن اسماعيل المدني(٧) ، قال : ثنا مالك بن انس(٨) ، عن زيد ابن أبي انيسة(٨) أن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب(٨) أخبره عن مسلم بن يسار الجهني(٩) أخبره .

ان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سئل عن هذه الآية فذكر الحديث نحوه .

١١ (ز) ـ حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن القرشي

---

(٦) سبقت ترجمته في ص ٥٧ .

(٧) سبقت ترجمته في ص ٥٧ .

(٨) مالك بن انس وزيد وعبدالحميد من رجال الطريق الأول .

(٩) مسلم بن يسار الجهني ، مقبول ، من الطبقة الثالثة . روي له ابو داود والترمذي والنسائي . التقريب : ٢ /٢٤٨ . وراجع تهذيب الكمال ٣ /١٣٢٩ ، الثقات لابن حبان ٥ /٣٩٠ ، التاريخ الكبير : ٧ /٢٧٦ ، تاريخ الثقات للعجلي : ٤٢٩ .

المعروف بأبي صخرة[١٠] سنة تسع وثلاثمائة قال : ثنا أبو موسى اسحاق بن موسى الانصاري[١١] ح قال : وثنا معن بن عيسى القزاز[١٢] ، قال : أنبأ مالك بن انس[١٣] عن زيد بن أبي انيسة[١٤] ، فذكر باسناده عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ نحوه .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث حسن : وهو مروي في هذا الكتاب عن عمر بن الخطاب رضي

---

(١٠) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن هلال أبو محمد السامي ، القرشي ، لقبه أبو صخرة ، البغدادي ، وثقة الخطيب ، توفي في شوال سنة عشر وثلاثمائة .
راجع سير اعلام النبلاء : ١٤ /٤٥٧ ، تاريخ بغداد : ١٠ /٢٨٥ ، المنتظم : ٦ /١٦٩ .

(١١) اسحق بن موسى بن عبدالله موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي ، ابو موسى المدني . قاضي نيسابور ثقة متقن . من الطبقة العاشرة . مات سنة اربع وأربعين ومائة روي له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة .
التقريب : ١ /٦١ وراجع الجرح والتعديل : ٢ /٢٣٥ ، والتهذيب : ١ /٢٥١ .

(١٢) معن بن عيسى بن يحى الاشجعى بالولاء أبو يحيى المدني ، ثقة ، ثبت ، قال ابو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك من كبار الطبقة العاشرة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وروي له الستة .
التقريب : ٢ /٢٦٧ ، وراجع التهذيب : ١٠ /٢٥٢ وتذكرة الحفاظ ١ /٣٣٢ .

(١٣) مالك بن انس سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(١٤) سبقت ترجمته في ص ٧٣ .

الله عنه من ثلاثة طرق . الأول من طريق ابن وهب ، والآخران مما زاده الوراق على هذا الكتاب .

وقد أُبهم مسلم بن يسار في الطريق الأول إذ قال عن عبدالحميد عن رجل من جهينة ان عمر سئل الـخ . وهذا لا تأثير له في هذا الحديث ، لأنه أفصح عنه في الطريقين الآخرين .

ورجال الطرق الثلاثة ثقات الا مسلم بن يسار الجهني الذي مدار الحديث عليه

قال الحافظ فيه مقبول (التقريب ٢ /٢٤٨) .

وقال ابن معين : لايعرف . (التمهيد لابن عبدالبر ٦ /٤ ـــ ٥)

وقال ابن عبد البر : مجهول . (التمهيد ٦ /٤ ـــ ٥) .

قلت : والحق أننا إذا نظرنا إلى حال مسلم هذا وجدنا أن الجهالة المذكورة فيه جهالة عين لا جهالة حال ، لأنه ذكر اسمه وتفرد بالرواية عنه عبدالحميد بن عبدالرحمن . ومجهول العين لاتقبل روايته إلا إذا وثقه غير من انفرد بالرواية عنه ، وكذا من انفرد إذا كان أهلا لذلك (راجع نزهة النظر شرح النخبة ٥٢ وتيسير مصطلح الحديث ١٢٠) .

وقد وثق مسلما هذا العجلى ، وابن حبان . (انظر ترجمته هامش ٩) .

وحسن حديثه هذا الترمذي (التفسير ، سورة الاعراف تحفة الاحوذي ٤ /١٠٧) وصححه الحاكم (المستدرك ٢ / ٣٢٤ ـــ ٣٢٥) إذ قال في حديثه هذا على شرط الشيخين ، والذهبي إذ وافق الحاكم على ذلك .

وقد أخرج ابن حبان لمسلم هذا في صحيحه (موارد الظمآن ٤٤٧) وإن لم يعرفه يحيى فقد خرج لمسلم مالك ومن يحيى بالاضافة الى مالك قاله ابن العربي (عارضة الاحوذي ١١ /١٩٥) فتبين بهذا أن حديثه لاينحط عن درجة الحسن .

لكن ضعف الحديث يمكن أن يقال إنما أتي من أجل الانقطاع ، لأن مسلما لم يسمع من عمر رضي الله عنه .

قال الترمذي بعد تحسينه : ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر . وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً . ومثل ذلك قال أبو زرعة وأبو حاتم (راجع تفسير ابن كثير ٢ /٢٦٢) والبيهقي (الاسماء والصفات ٤١١ ، ٤١٢) وزاد أبو حاتم بينهما نعيم بن ربيعة .

وقال مثل ذلك مع الاشارة إلى الواسطة ابن عبدالبر (التمهيد ٦ /٤ ـــ ٥) وأبو القاسم حمزة بن محمد الكناني وابن الحذاء (راجع عون المعبود ٤ /٣٦٣) والدار قطني (العلل ١ / لوحة ٣٠) والمزى (تهذيب الكمال ٣ /١٣٢٩) .

فظهر لنا مما تقدم أن هناك واسطة بين مسلم وبين عمر ، والواسطة هي نعيم بن ربيعة .

قال الحافظ فيه : مقبول (التقريب ٢ /٣٠٥) .

قلت : ومن أجل ضعفه عند مالك اسقطه من هذا السند .

قال الحافظ ابن كثير : « الظاهر إن الامام مالكا إنما اسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جعل حال نعيم ولم يعرفه فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ولذلك سقط ذكر جماعة ممن لايرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً

من الموصولات والله أعلم » (تفسير بن كثير ٢ /٢٦٣) .

قلت : والانقطاع يزول عن هذا الحديث بمعرفة الواسطة بين مسلم وبين عمر إذ أن الحديث قد أتى موصولا بذكر نعيم من غير طريق مالك إذ رواه عن زيد بن أبي انيسة ، عمر بن جعثم بن زيد عند أبي داود (السنة ، باب في القدر عون المعبود ٤ /٣٦٣) والطبري (سورة الاعراف ٩ /١١٣ ـــ ١١٤) وذكره الدارقطني (العلل ١ لوحة ٣٠) وتابعه على ذلك أبو فروة الرهاوي : يزيد ابن سنان عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨٧ ـــ ٨٨) وذكره الدار قطني (العلل لوحة ٣٠) . وتابعهما أيضاً خالد بن يزيد عند أبن عساكر . (تاريخ دمشق ترجمة عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد) .

ولما بين الدارقطني وصَل يزيد بن سنان هذا الحديث ، ذكر أنه جوّد اسناده وذكر أيضاً أن من وصله أولى بالصواب (العلل ١ / لوحة ٣٠) .

وأما قول الحافظ ابن عبدالبر « زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة » ليست حجة لأن الذي لم يذكره أحفظ وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن . فغير صحيح لأن خالد بن أبي يزيد أبو عبدالرحيم الحراني ممن وصله وهو ثقة (راجع التقريب ١ /٢٢١) . وقد تقدم قول الدارقطني بأن يزيدا جود اسناده .

ثم أن هذا الاسناد لايحتاج إلى نظر في الحافظ والأحفظ ، بالنسبة لوصله وعدمه ، لأن راويه عن عمر هو نعيم عند الجميع ، وحتى عند مالك ، لكنه هو الذي اسقطه من هذا السند ، كما قال ابن كثير ، والله أعلم .

قلت : فعلى هذا يكون الحديث عن عمر حسناً . ونعيم وان ضعفه الحافظ بقوله : مقبول لايؤثر ذلك في حديثه ، لأنه انما قال ذلك لقلة حديثه ، لكن ابن حبان وثقة إذ أورده في كتابه الثقات (٥ /٤٧٧) . فعلى هذا لايلتفت إلى تضعيف ابن عبدالبر لهذا الحديث ، إذ قال فيه « وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس اسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ، ونعيم بن ربيعة ، جميعاً ، غير معروفين بحمل العلم » . لما عرفته من حال مسلم ونعيم .

وقد أخرج الحديث الطبري في تفسيره (٩ / ١١٤ ــ ١١٥) وابن منده (الرد على الجهمية ص ٥٢) فسميا الراوي عن عمر بأبي محمد رجل من أهل المدينة وظاهر هذا يدل على أنه رجل آخر غير نعيم أو مسلم بن يسار وليس الأمر كذلك إذ أن ابن منده قال بعد ذكر الحديث : « وأبو محمد هذا يقال أنه مسلم بن يسار وقيل نعيم بن ربيعة » .

قلت : والحق أنه نعيم بن ربيعة لأنه قال في حديث مسلم بن يسار عند أبي داود والطبري عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر بن الخطاب وقال : في الحديث الذي أخرجه الطبري وابن منده ، الذي ذكرا الراوي فيه عن عمر بالكنية ، أي أبو محمد . قال فيه : سألت عمر بن الخطاب عن قوله . فقوله سألت عمر ، وكنت عند عمر ، يدل على أن المراد بذلك هو نعيم لا مسلم بن يسار ، الذي لايروي عن عمر الا بواسطة ، كما ذكر أهل العلم ، وإذا ترجح لنا أن المراد بأبي محمد هو نعيم ، زادت ثقتنا بحديثه هذا ، إذ أنه رواه عنه مع مسلم بن يسار راو آخر ، اسمه عمارة ، والله أعلم .

رواه عن مالك ـــ الموطأ : القدر ، باب ١ ـــ ٢ /٨٩٨ ـــ مع ابن وهب واحمد بن اسماعيل ومعن بن عيسى ، قتيبة بن سعيد عند النسائى في السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٨ /١١٤) والفريابي (القدر لوحة ٣) ومن طريقه أخرجه الآجرى (الشريعة ١٧٠) وروح بن عبادة ، وسعد بن عبدالحميد بن جعفر كلاهما عند الطبري (٩ /١١٤) والقعنبي عند أبي داود (السنة ، باب في القدر) والحاكم (٢ /٣٢٤ ـــ ٣٢٥) والبيهقى في الاسماء والصفات (٤١١ ـــ ٤١٢) وعبدالأعلى عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨٧ ـــ ٨٨) واسحق وروح كلاهما عند أحمد (مسند احمد ١ /٤٤) ومصعب بن الزبير عند ابن الامام أحمد في زوائد المسند (مسند أحمد ١ /٤٤) وأحمد بن أبي بكر عند ابن حبان (موارد الظمآن ٤٤٧) وأبو مصعب الزبيرى عند البغوى (تفسير البغوى ٢ /٣٠٦) وعبدالرحمن بن القاسم عند اللالكائي (شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢ /٥٥٩) واسحق بن سليمان عند البيهقى في الاسماء والصفات (٤١١ ـــ ٤١٢) .

وروي عن ابن وهب مع الهمداني ، يونس بن عبدالاعلى عند ابن أبي حاتم (تفسير ٣ /٢٠٦ / أ) .

وروي عن معن بن عيسى ، اسحق بن موسى الانصارى عند الترمذي (التفسير ، سورة : الأعراف) ويحيى بن موسى الفريابي ـــ(القدر لوحة ٤) .

ومعنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة كثيرة قاله الحافظ ابن عبدالبر (التمهيد ٦ /٤ ـــ ٥) .

(٤) [باب ان الله عز وجل جعل للجنة وللنار أهلا قبل أن يخلقوا ويعملوا]

١٢ - حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، انبأ أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم[١] ، عن أيوب السختياني[٢] ، عن أبي قلابة[٣] ،

قال : إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام ، أخرج ذريته ، ثم نثرهم في كفه ، ثم أفاضهم ،

---

(١) جرير بن حازم بن يزيد بن عبدالله الأزدي ، ابو النضر البصري ، والد وهب ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه . من الطبقة السادسة . مات سنة سبعين ومائة ، بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ، روي له الستة ولم يخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا احاديث يسيرة توبع عليها .

التقريب : ١ /١٢٧ وراجع تهذيب التهذيب : ٢ /٦٩ ، هدى الساري : ٢ /١٥٦ ، الجرح والتعديل ٢ /٥٠٤ ، والثقات لابن شاهين ٥٦ ، المعارف ٢١٩ ، الكواكب النيرات ٤٤ ، شرح علل الترمذي ٣٥ ، الكامل لابن عدي : ٢ /٥٤٨ ، مشاهير علماء الأمصار : ١٥٩ .

(٢) أيوب بن أبي تميمه ، كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الطبقة الخامسة . مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله ستون سنة روي له الستة .

التقريب : ١ /٨٩ ، وراجع تذكرة الحفاظ : ١ /١٣٠ ، التاريخ الكبير : ١ /٤٠٩ .

(٣) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل ، كثير الارسال قال العجلي : فيه نصب يسير ، من الطبقة الثالثة ، مات بالشام هاربا من القضاء سنة اربع ومائة روي له الستة .

التقريب : ١ /٤١٧ ، وراجع تهذيب الكمال : ٢ /٦٨٤ ، الثقات للعجلي : ٢٥٧ .

فألقى التي في يمينه عن يمينه ، والتي في يده الأخرى عن شماله ، ثم قال : هؤلاء لهذه ولا أبالي ، وهؤلاء لهذه ، ولا أبالي ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، وأهل الجنة وما هم عاملون ، وطوى الكتاب ، ورفع القلم .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا اثر متصل الاسناد إلى أبي قلابة ، ورجاله ثقات لكنه مقطوع لانه موقوف عليه . وأبو قلابة لم يسمع من كثير من الصحابة وجميع مروياته عن الصحابة مرسلة ، إلا عن ثلاثة هم مالك وبن الحويرث ، وانس بن مالك ، وثابت بن الضحاك . (راجع جامع التحصيل ٢٥٨ والمراسيل لابن ابى حاتم ١٠٩) .

ولم أجده بهذا اللفظ الا من حديث أبي قلابة لكن حديث عمر رضي الله عنه الآنف الذكر يُشبهه ، فلعله هو ، وتحمله أبو قلابة ، عن رجل ، عن عمر . والله أعلم .

وكان أبو قلابة يحذر كثيرا من القدرية ، أهل الأهواء كما ورد ذلك في أواخر كتاب القدر للفريابي ، فلعله ذكر هذا الحديث في معرض تحذيره ، مع قطع النظر عن رفعه الى النبي ﷺ . لاشتهاره عن النبي ﷺ ، في ذلك الوقت .

وقد أخرجه مسدد ، فقال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي صالح ، فذكر نحوا منه ، إلا انه لم يرفعه ، ولم يذكر من رواه أبو صالح ، عنه (اتحاف المهرة الخيرة ١ / لوحة ٣٩) .

ويشهد لحديث الباب ما يشهد لحديث القبضتين باب رقم ٧ الآتي .

(٥) [باب خرج النبي ﷺ إلى أصحابه وفي يده كتابان]

١٣ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أنبأ ابن لهيعة[١] ، والليث بن سعد[٢] ،

---

(١) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري ، القاضي ، صدوق خلط ، وكان اختلاطه بعد احتراق كتبه ، وقيل كان سببه سقوطه من حماره ، وصفه ابن حبان بالتدليس وذُكر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين ، قال ابن حبان « فوجب التنكب عن روايته المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه .

قلت : لكن ابن كثير يحسن حديثه إذا صرح بالسماع ذكره صاحب الفتح الرباني ، والحافظ ابن حجر إذ قال في طبقات المدلسين : والخامسة : من ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسير كابن لهيعة . ورواية عبدالله بن وهب وابن المبارك وابن يزيد المقرى و القعنبي عنه صحيحة ، واضاف الطبراني الى هؤلاء الوليد بن مزيد لانهم رووا عنه قبل الاختلاط .

فنستخلص مما تقدم ان لحديث ابن لهيعة اربع حالات :

أولاهما : لم يصرح ولم يرو عنه من سبق ذكرهم قبل قليل فيرد .

ثانيهما : صرح وروي عنه احد أولئك يقبل .

ثالثهما : صرح ولم يرو عنه احد أولئك يقبل عند بعض الأئمة المتقدم ذكرهم .

رابعها : روي عنه احد اولئك ولم يصرح يرد للتدليس .

وهو من الطبقة السابعة مات سنة اربع وسبعين ومائة وقد زاد على الثمانين قيل روي له البخاري مقرونا بغيره وقد ابهمه لضعفه واخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث وقال الحاكم استشهد به مسلم في موضعين وروي له ابو داود والترمذي وابن ماجه .

التقريب : ١ /٤٤٤ ، المجروحين لابن حبان ٢ /١٣ ، طبقات المدلسين ١٩ الجرح والتعديل ٥ /١٤٥ حسن المحاضرة : ١ /٣٠١ تاريخ دمشق : ج٦ /٤٠٣ .

(٢) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، ابو الحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه امام مشهور ، من الطبقة السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ، روي له الستة .

وعمرو بن الحارث[3] ، عن أبي قبيل المعافري[4] ، عن شفي الأصبحي[5] ،

عن رجل[6] ، من أصحاب النبي ﷺ ،قال خرج علينا

= التقريب : ٢ /١٣٨ ، تهذيب : ٨ /٤٥٩ ، وفيات الاعيان : ٤ /١٢٧ ، تذكرة الحفاظ : ١ /٢٢٤ .

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري بالولاء ، ابو ايوب ، ثقة حافظ ، فقيه ، من الطبقة السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة ، روي له الستة .

التقريب : ٢ /٦٧ ، تهذيب : ٨ /١٤ ، الجرح والتعديل ٦ /٢٢٥ ، تذكرة : ١ /١٨٣ .

(٤) أبو قبيل اسمه حي بن هاني بن ناضر ابو قبيل المصري ، المعافري ، صدوق يهم ، قلت : والحق انه ثقة كما وصفه بذلك جماعة منهم احمد ، وابن معين ، وابو زرعه ، والفسوى، والعجلي ، واحمد بن صالح المصري ، وابن حبان وصحح حديثه هذا الترمذي ، ولم يضعفه الا الساجى ، وما حكى عن ابن معين انه ضعفه ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة بالبرلس ، روي له البخاري في خلق اقبال العباد ، وروي له ابو داود في القدر ، وروي له الترمذي والنسائي وروي له ابن ماجة في التفسير .

راجع التقريب ١ /٢٠٩ والثقات ٤ /١٧٨ ، تهذيب الكمال ١ /٣٤٨ الخلاصة ٩٧ سؤالات عثمان الدارمي ٢٣٨والطبقات ابن سعد ٧ /٩٢ .

(٥) شفي بن ماتع وقيل ابن ماتح الأصبحى ، عداده في اهل مصر وروي عنه أهلها كنيته ابو سهل ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، ارسل حديثا ، فذكره بعضهم في الصحابه خطأ ، مات في خلافة هشام قاله خليفة روي له البخاري في خلق أفعال العباد وابن ماجة في التفسير ، وروي له ابو داود والترمذي والنسائي .

راجع التقريب : ١ /٣٥٣ الثقات لابن حبان : ٤ /٣٧١ وطبقات ابن سعد ٧ /٥١٣ وحسن المحاضرة : ١ /٢٠٩ .

(٦) الرجل المبهم هو عبدالله بن عمرو بن العاص كما صرح به في حديث بكر بن مضر عن أبي قبيل عند الترمذي (تحفة الأحوذي ٣ /١٩٩) والنسائي تحفة الأشراف : ٦ /٣٤٢ وفي حديث قتيبة بن سعيد عند الترمذي والنسائي وهاشم بن القاسم عند احمد (مسند احمد =

رسول الله ﷺ - وفي يده كتابان - فقال : «هل تدرون ما هذا ؟ قال : فقلنا : لا ، إلّا أن تخبرنا يارسول الله ، فقال : «هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم[٧] ، وأجمل[٨] على آخرهم ، فلا يُزاد فيهم ، ولاينقص منهم أبداً . وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم[٧] ، وأجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ، ولاينقص منهم أبداً . فقال أصحاب النبي ﷺ : ففيم العمل إذا كان الأمر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله ﷺ : سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة (يختم)[٩] له[١٠] بعمل أهل الجنة وان عمل اى عمل ، وان صاحب النار يختم [له بعمل أهل][١١] النار وان عمل اى عمل ، فرغ ربكم عز وجل من الكتاب ثم قال رسول الله ﷺ [بيديه فنبذهما][١٢] فرغ ربكم من الخلق (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ

= ٢ /١٦٧ كلاهما عن الليث بن سعد وكذا في حديث حدير بن كريب عند الثعلبي ومن طريقه اخرجه البغوي . تفسير ابن كثير ٤ /١٠٧ ، معالم التنزيل ٦ /١١٧)

(٧) هكذا في المخطوطتين وعند ابن جرير ثم أجمل تفسير الطبري ج٢٥ /٩ .

(٨) أجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده : أي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص النهاية ١ /٢٩٨ .

(٩) الزيادة من ظ .

(١٠) الزيادة من تفسير الطبري ٢٥ /٩ ، والقدر للفريابي (القدر لوحة ٥) .

(١١) الزيادة له بعمل من تفسير الطبري ٢٥ /٩ والقدر للفريابي لوحة ٥ ، وكلمة «أهل» من القدر للفريابي .

(١٢) ما بين المعكوفتين من تفسير ابن جرير (٢٥ /٩) والقدر للفريابي (لوحة ٥) .

فِي السَّعِيرِ)[١٣] وقال رسول الله ﷺ : العمل بخواتمه إلا أن عمر قال في الحديث قالوا سبحان الله فلم نعمل وننصب[١٤] ؟ وقال في الحديث فقال رسول الله ﷺ : فالعمل إلى خاتمه[١٥] .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا حديث صحيح ، لأنه متصل الاسناد ورجاله ثقات إلا ابن لهيعة صدوق ، خلط ، ويدلس وقد رواه عنه ابن وهب ، وروايته عنه صحيحه ، لولا خشية التدليس ، لأنه رواه بـ « عن » ، لكن ابن وهب قرنه باثنين من الثقات هما ؛ الليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وتابعه معهما بكر بن مضر ، عن الترمذي (القدر ، باب ٨ تحفة الاحوذي ٣ /١٩٩) والنسائي في السنن الكبرى (تحفة الأشراف : ٦ /٣٤٢)

وقد أبهم الصحابي هنا وابهام الصحابي لايؤثر لانهم كلهم عدول ، لاسيما انه صرح باسمه ، كما بينته في هامش رقم ٦ .

وقد أخرجه الترمذي بسنده من طريقين ، من طريق الليث ، عن أبي قبيل ، ومن طريق بكر بن مضر ، عن أبي قبيل ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

---

(١٣) سورة شورى الآية رقم ٧ .

(١٤) النصب : التعب النهاية ٥ /٦٢ .

(١٥) عند الطبري فالعمل إلى خواتمه (تفسير ٢٥ /٩) .

قلت : لعله أشار بقوله « غريب » الى تفرد أبي قبيل عن شفي لأنه لم يتفرد به غيره ، فشفي تابعه حدير بن كريب عند الثعلبي (تفسير ابن كثير ٤ /١٠٧) ومن طريقه أخرجه البغوي (معالم التنزيل ٦ /١١٧) . وقد رواه عن أبي قبيل عدد كما سبق . والله أعلم .

رواه عن الليث مع ابن وهب قتيبة عند الترمذي (القدر ، باب ٨ تحفة الأحوذي ٣ /١٩٩) وهاشم بن القاسم عند أحمد (مسند أحمد ٢ /١٦٧) وسعيد بن أبي مريم المصري ، عند عثمان الدارمي (الرد على الجهمية ٧٩) .

ورواه عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي قبيل ، يونس عند الطبري (في تفسيره ٢٥ /٩) .

شواهد حديث الباب

يشهد لحديث الباب أحاديث عن عدد من الصحابة ، إلا أن معظمها لايسلم من مقال .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ /٢٦) واللالكائي (شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ /٦٠٨)

قال الهيثمي « رواه البزار وفي سنده عبدالله بن ميمون القداح وهو ضعيف . وقال البزار صالح وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٧ /٢١٢)

قلت : وعبدالله بن ميمون في سند اللالكائي أيضاً .

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٧ /١٨٧) قال الهيثمي : رواه الطبراني **من حديث ابن مجاهد** عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن البرآء بن عازب رضي الله عنه : أخرجه الطبراني في الأوسط . قال الهيثمي : فيه الهذيل بن بلال ، وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧ /١٨٧) .

وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه : أخرجه الطبراني . قال الهيثمي « رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن ايوب السكوني روى حديثاً غير هذا . فقال العقيلى فيه ، لايتابع عليه ، وضعفه الذهبي من عند نفسه ، لكن في اسناده بقية ، وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث أيضاً . (مجمع الزوائد ٧ /١٨٧) .

وعن علي رضي الله عنه : اخرجه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن وافد الصفار وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧ /٢١٣) .

وعن أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ، وأبي امامة ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم . أخرجه الطبراني في الكبير (المعجم الكبير ٨ /١٧٩ ، ٢٢ /٨٢) .
قال الهيثمي فيه عبدالله بن يزيد بن آدم قال الامام أحمد : أحاديثه موضوعه (مجمع الزوائد ٧ /٢٠١ ــ ٢٠٢)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أخرجه اللالكائي (شرح اصول الاعتقاد ٣ /٦٠٧) والدارقطني في الأفراد (كنز العمال ١ /١٢٧)

(٦) [باب العزل لايرد المقدر]

١٤ ـ حدثنا [عبدالله قال ثنا الهمداني ثنا][1] عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني هشام بن سعد[2] ، عن يحيى بن حسان البكري[3] ، قال :

قدمت المدينة حاجاً ، فلقيت ابن المسيب[4] ، فقلت :

---

(١) يبدو ان هذه الزيادة سقطت من المخطوطتين .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٥٥ .

(٣) يحيى بن حسان البكري الفلسطيني ، ثقة ، من الطبقة الخامسة ، روي له البخاري في الادب المفرد ، وروي له النسائي .

التقريب ٢ /٣٤٥ وراجع التهذيب ١١ /١٩٨ والجرح والتعديل ٩ /١٣٥ والثقات لابن حبان ٥ /٥٢٨ .

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، أحد العلماء الأثبات ، والفقهاء الكبار ، من كبار الطبقة الثانية ، اتفقوا على ان مرسلاته أصح المراسيل . وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه .

وقال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب ــ **قلت** اختلف في سماعه من عمر ــ رضي الله عنه ــ لأنه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر لكن الذي يترجح لي سماعه منه ، لقول الامام أحمد لما سئل أسعيد عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه وان لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل !

وذكر ابن حجر بانه صرح بالسماع من عمر وروى عن سعد بن عباده ولم يدركه وأخرج له الاربعة عن عمر والله أعلم . مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روي له الستة .

التقريب ١ /٣٠٥ ، وراجع التاريخ الكبير : ٣ /٥١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١ /٥٤ ، **والمعارف : ١٩٣ ، وتهذيب الاسماء واللغات : ١ /١ /٢١٩ ، والمعرفة والتاريخ : ١ /٤٦٨ ، تهذيب الكمال : ٥٠٤ ، المراسيل لابن أبي حاتم : ٧١ ، جامع التحصيل ٢٢٣ الاكمال في اسماء الرجال مشكاه ٦٦٦)**

(٥) العزل : عزل الشيء يعزله عزلا إذا نحاه وصرفه ، والمراد به هنا عزل الماء من النساء حذر الحمل . راجع النهاية : ٣ /٢٣٠ ، والمصباح المنير : ٤٠٨ .

يا أبا محمد ، كيف تقول في العزل[٥] ؟ فقال : إن شئت حدثتك حديثاً موجزاً : إن الله عز وجل ، لما خلق آدم ، أراه كرامة ، لم يُرها أحداً من خلقه ، أراه كل نَسَمَةٍ هو خالقها بين يديه إلى يوم القيامة ، فمن حدثك أنه يزيد فيهم ، أو ينقص ، فقد كذب ، ولو كان لي سبعون ما بَالَيْت .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا أثر متصل الاسناد إلى سعيد بن المسيب ، إذ أن كل واحد من رواته لقي شيخه ، وروى عنه إلى منتهاه ،

. لكن فيه هشام بن سعد صدوق له أوهام ، وهو من أثبت الناس في زيد بن أسلم الا انه لم يروه عنه ، لكن أصله ورد من طريق آخر عن ابن المسيب مرفوعاً .

أخرجه الفريابي (القدر لوحة ٣٣) والطبراني في (المعجم الكبير : ٣ /١٨٩) قال الفريابي : حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن حذيفة ، أنهم كانوا يتحدثون في العزل ، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فسمعهم فقال : « إنكم تفعلوه » قالوا : نعم ــ قال : «أو لم تعلموا أن الله عز وجل لم يخلق نسمة هو بارئها الا وهي كائنة .

قلت : فيه محمد بن مصفى صدوق له اوهام (التقريب : ٢ /٢٠٨) وابن لهيعة صدوق خلط ويدلس ، وروى بـ « عن » فعلى هذا يكون ضعيفاً لكنه تابعه المثني بن الصباح عند الطبراني وهو ضعيف قاله ابن حجر (التقريب :

٢ /٢٢٨) فيصبح الحديث بمجموع طرقه حسنا لغيره .

وابن المسيب لما سأله يحيى بن حسان البكرى عن العزل ، أراد أن يختصر له ، فذكر أصل الحديث المرفوع ، وأكده باضافة من عنده وهي قوله « فمن حدثك أنه يزيد فيهم ، أو ينقص منهم ، فقد كذب ، ولو كان لى سبعون ما باليت » .

ورؤية آدم عليه الصلاة والسلام ذريته ، ثابتة من أحاديث مرفوعة صحيحة مشهورة منها ما هو في هذا الكتاب ، ومنها ما هو في غيره من كتب السنة .

ومن الأحاديث التي بمعنى حديث الباب ما يلي :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : قال ابن محيريز : أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره . أنه بينما هو جالس عند النبي ﷺ قال : يارسول الله انا نصيب سبياً فنحب الاثمان ، فكيف ترى في العزل فقال « أو أنكم تفعلون ذلك ؟ لا عليكم ان لاتفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هى خارجة » أخرجه البخاري (البيوع ، باب ١٠٩ فتح الباري ٤ /٤٢٠) ومسلم (النكاح ، باب ٢٢ ــ ٢ /١٠٦١) وابو داود (النكاح ، باب ٤٨ عون المعبود ٢ / ٢١٨) ، (وابن ماجة : النكاح ، باب ٣٠ ــ ١ /٦٢٠) ومالك (الطلاق ، باب ٣٤ ٢ /٥٩٤) ، (والدارمي النكاح ، باب ٣٦ ــ ٢ /١٤٨) وأحمد ٣ /٦٨ ، ٨٨ وسعيد بن منصور في سننه رقم الحديث (٢٢٢٠) .

وعن انس بن مالك رضي الله عنه : قال ثمامة بن عبدالله بن أنس ، سمعت أنس بن مالك يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وسأل عن العزل ، فقال رسول الله ﷺ : « لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة

لأخرج الله عز وجل منها أو لخرج منها ولد الشك منه وليخلقن الله نفسا هو خالقها » . أخرجه الامام أحمد (المسند ٣ / ١٤٠) والبزار (كشف الأستار ٣ /٢٩)

وعن صرمة العذري رضي الله عنه قال : غزا رسول الله ﷺ بني سليم فأصبنا كرائم العرب ، فأرغبنا في البيع وقد اشتدت علينا العزوبة ، فأردنا ان نستمتع ، ونعزل ، قال بعضنا لبعض : ما ينبغي لنا نصنع ورسول الله ﷺ بين اظهرنا ، حتى نسأله ، فسألناه ، فقال رسول الله ﷺ : « أعزلوا أو لاتعزلوا ما كتب الله من نَسَمة ، هي كائنة إلى يوم القيامة ، إلا وهي كائنة » أخرجه الطبراني (المعجم الكبير ٨ /٨٩) قال الهيثمي فيه عبدالحميد بن سليمان وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٠٤/ ٢٩٧) .

وعن واثلة الاسقع : رضي الله عنه أخرجه الطبراني (المعجم الكبير ٢٢ /٩٣) قال الهيثمي رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤ /٢٩٧) .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ٤ /٢٩٧) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه : أخرجه عبدالرزاق (المصنف ٧ /١٤٤) ومن طريقه الطبراني (المعجم الكبير ٩ /٣٩٠) ومداره على رجل ضعيف ، ذكره الهيثمي (مجمع الزوائد ٤ /٢٩٧) وأخرجه سعيد ابن منصور (في سننه رقم الحديث ٢٢٢١) وفي سنده انقطاع .

واذا كان الأمر كذلك فلن يستطيع أحد من الخلق ان ينقص من ذرية آدم بالعزل ، أو يزيد فيهم ، وهذا الحديث وما في معناه يقف في وجه من ينادون بتحديد النسل في هذه الأزمان .

٧ [باب حديث القبضتين]

١٥ ـ حدثنا عبدالله قالَ : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث[١] ، وحيوة بن شريح[٢] ، عن ابن أبي أسيد[٣] ، هكذا قال ان[٤] أبا فراس[٥] حدثه ،

أنه سمع عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ يقول : إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام نفضه نفض المِزْوَد[٦] . فأخرج من ظهره ذريته أمثال النَّغَفَ[٧] ،

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٨٤ .

(٢) حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ، أبو زرعة المصري ، ثقة ثبت ، فقيه زاهد ، من الطبقة السابعة . مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة . روي له الستة .

التقريب : ١ /٢٠٨ ، وراجع الطبقات الكبري لابن سعد : ٧ /٥١٥ ، والتهذيب : ٣ /٦٩ .

(٣) يحيى بن أبي اسيد ، سمع أبا فراس وعنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح ، يعد في المصريين وثقه ابن حبان .

راجع التاريخ الكبير : ٨ /٢٦١ ، والثقات لابن حبان : ٩ /٢٥١ .

(٤) في المخطوطتين « عن أبي فراس » والصواب ما أثبته كما عند ابن جرير الطبري في تفسيره : ٢٥ /٩ .

(٥) أبو فراس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص هو يزيد بن رباح ــ بموحده السهمى ، المصري ثقة ، من الطبقة الثالثة ، ولم يصح انه شهد فتح مصر الأول ، روي له مسلم وابن ماجة .

التقريب : ٢ /٣٦٤ ، وراجع تهذيب الكمال : ٣ /١٥٣٢ ، وحسن المحاضرة : ١ /٢٦٣ .

(٦) المزود ــ بكسر الميم ــ وعاء التمر يعمل من أدم وجمعه مزاود المصباح المنير : ٢٦٠ .

(٧) النغف ــ بالتحريك ــ دود يكون في أنوف الابل والغنم ، واحدتها نغفة . النهاية : ٥ /٨٧ .

فقبضهم قبضتين[8] ثم القاهما ثم قبضهما ، فقال فريق في الجنة ، وفريق في السعير» .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا حديث موقوف على ابن عمرو كما رأينا ، وقد نص على ذلك البيهقي (الأسماء والصفات ٤١٣) ، والحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ /١٠٨)

وهو متصل الاسناد إلى ابن عمرو ، ورجاله ثقات .

رواه عن يحيى بن أبي أسيد مع عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح ،يحيى ابن أيوب عند البيهقي (الاسماء والصفات ٤١٣)

ورواه عن ابن وهب مع الهمداني يونس عند الطبري في تفسيره (٢٥ /٩)

وله شواهد :

عن عبدالرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره ، وقال : هؤلاء في الجنة ، ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ، ولا أبالي » . قال : فقال قائل يارسول الله ، فعلى ماذا نعمل ؟ قال : «على مواقع القدر» .

أخرجه أحمد (المسند ٤ /١٨٦) ، وابن سعد (الطبقات ١ /٣٠ ــ ٧ /٤١٧) ، وابن حبان (الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان

---

(٨) وفي الطبري (٢٥ /٩) فقبضهم قبضتين ثم قال شقي وسعيد ثم القاهما ..

١ /٣٣١) والحاكم ، (المستدرك ١ /٣١) ،وأحمد بن منيع (اتحاف المهرة الخيرة / لوحة ٤٠) .

وهو حديث صحيح وصححه ابن حبان ، والحاكم ، ووافقه الذهبي وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خلق الله تعالى آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذرية بيضاء ، كأنهم الذر ، وضرب كتفه اليسرى ، فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه إلى الجنة ، ولا أبالي ، وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي » .

أخرجه الامام أحمد (المسند ٦ /٤٤١) ، والطبراني (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) والبزار (كشف الأستار ٢ /٢١)قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن أبي نضرة أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له أبو عبدالله دخل عليه أصحابه يعودونه ــ وهو يبكي ــ فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله ﷺ : خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني . قال : بلى . ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل قبض بيمنه قبضة ، وأخرى باليد الأخرى ، وقال هذه لهذه ، وهذه لهذه ، ولا أبالي ، فلا أدري في أي القبضتين أنا » .
أخرجه أحمد (المسند ٤ /١٧٦ ، ٥ /٦٨) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد : ٧ /١٨٦) .

وعن انس رضي الله عنه : قال قال رسول الله ﷺ : « إن الله قبض

قبضة ، فقال للجنة برحمتي ، وقبض قبضة وقال للنار ولا أبالي » .

أخرجه أبو يعلى (المقصد العلي لوحة ٩٧) وابن مردوية (الدر المنثور ٣ /٦٠٧ ،وكنز العمال ،١ /١١٤) ، قال الهيثمي ، في سند أبي يعلى : فيه الحكم بن سنان الباهلي قال أبو حاتم : عنده وَهمْ كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين : « هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه قال : فتفرق الناس وهم لايختلفون في القدر » .

قال الهيثمي : رواه البزار (كشف الأستار ٣ /٢٠) والطبراني في الصغير (١ /١٣٠) ورجال البزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين : « هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي : أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ /٢٠)وأبو نعيم (المستخرج لوحة ٢٨٣) .

قال الهيثمي رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن أبي موسى رضي الله عنه : قال : « إن الله تبارك وتعالى ، لما خلق آدم ، قبض من طينته قبضتين ، قبضة بيمينه ، وقبضة باليد الأخرى ، فقال للذي بيمينه هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للذي في يده الأخرى : هؤلاء إلى النار ولا أبالي ، ثم ردهم في صلب آدم ، فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن » .

قال الهيثمي : رواه البزار (كشف الأستار ٣ /٢١) والطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره (مجمع الزوائد ٧ /١٨٦) .

وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه : أن رجلًا أتى النبي ﷺ ، فقال : يارسول الله ، أنبتدي الأعمال أم قد قضي القضاء فقال رسول الله ﷺ : « إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ، ثم أشهدهم على أنفسهم ، ثم نثرهم في كفيه ، أو كفه ، فقال : « هؤلاء في الجنة ، وهؤلاء في النار ، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار » .

أخرجه اسحق بن راهويه (اتحاف المهرة الخيرة ١ /لوحة ٣٩) والبزار (كشف الأستار ٣ /٢٠) والطبراني (مجمع الزوائد : ٧ /١٨٦) والآجري (الشريعة ١٧٢) .

قال البوصيري بعد ذكره لحديث ابن راهويه « هذا إسناد ضعيف غريب وقال الهيثمي « رواه البزار والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن . (مجمع الزوائد : ٧ /١٨٦) .

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : لما أن حضره الموت بكى ، فقالوا له : مايبكيك فقال : والله ، لا أبكي جزعاً من الموت ، ولا دُنيا أخلفها بعدي ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما هما قبضتان ، فقبضة في النار ، وقبضة في الجنة ، ولا أدري في أي القبضتين أكون » .

أخرجه الطبراني (المعجم الكبير : ٢٠ /١٧٢) ، قال الهيثمي : رواه الطبراني

وفيه البراء بن عبدالله الغنوي وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك معاذاً (مجمع الزوائد : ٧ /١٨٧)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ضرب بيده على شق آدم الأيمن ، فأخرج ذرية كالذر فقال : يا آدم ، هؤلاء ذريتك من أهل الجنة قال : ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر ، فأخرج منه ذرية كالحمم ، ثم قال : « هؤلاء ذريتك من أهل النار » أخرجه الآجري (الشريعة ١٧٣)

(٨) [باب أخباره ﷺ أنّ الإختصاء لا يرد المقدّر]

١٦ ـ حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد[١] ، عن ابن شهاب[٢] ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[٣] ،

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يارسول الله إني رجل شاب ، وإني أخاف على نفسي العنت[٤] ، ولا أجد ما أتزوج به النساء ، فائذن لي أن أختصي قال : فسكت عني . ثم قلت مثل ذلك ثلاث مرات ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا هريرة ، قد جفّ القلم فيما أنت لاق ، فاختص على ذلك أو ذَرْ » .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٠ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل أربع ومائة ، وكان مولده في بضع وعشرين . روى له الستة .

التقريب : ٢ /٤٣٠ ، وراجع التهذيب : ١٢ /١١٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١ /٦٣ ، والثقات لابن حبان : ٥ /١ .

(٤) العَنَت : الزنا والمشقة ، يقال عنت فلان إذا وقع في أمرٍ يخاف منه . راجع النهاية : ٣ /٣٠٦ ، والمفردات : ٣٤٩ .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا حديث صحيح متصل الإسناد رجاله كلهم ثقات . وكون يونس يهم قليلًا ، إذا روى عن الزهري لايؤثر في هذا الحديث ، لأن النسائي صححه من رواية يونس عن الزهري (النكاح ، باب ٤ ــ ٦ /٤٩) وأخرجه البخاري تعليقاً (النكاح ، باب ٨ فتح الباري ٩ /١١٧) بصيغة الجزم ، وقد تابع يونس عن الزهري ، الأوزاعي عند النسائي (النكاح ، باب ٤ ــ ج ٦ /٤٩) والقضاعي (مسند الشهاب ١ /٣٥٣) لكن النسائي قال : إن الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري .

قلت : وهو كما قال إذ أن الأوزاعي صرح بذلك عند الفريابي (لوحة ٣١) قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني من سمع الزهري .

رواه مع أبي سلمة : عن أبي هريرة ، سعيد بن المسيب عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٥٠) . وحديثه مختصر ، وذلك قوله يا أبا هريرة «جف القلم بما أنت لاق » .

رواه عن ابن وهب مع الهمداني حرملة عند الاسماعيلي وأبي نعيم (الفتح ٩ /١١٩) وأخرجه البيهقي من طريق الاسماعيلي (السنن الكبرى ٧ /٧٩) وأحمد بن صالح عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٥١) ويونس بن عبدالاعلى عند القضاعي (مسند الشهاب ١ /٣٥٣) وأصبغ بن الفرج عند البخاري تعليقاً (الفتح ٩ /١١٩) ووصله الفريابي (لوحة ٣١ ، ٣٣) ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري (الشريعة ٢٤٩) ووصله أيضاً الاسماعيلي والجوزقي (تغليق التعليق ٤ /٣٩٦ ، وفتح الباري ٩ /١١٩) .

(٩) [باب كتب مقادير الخلائق قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة]

١٧ ـ حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني أبو هاني الخولاني[١] عن أبي عبدالرحمن الحبلي[٢]

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كتب الله عز وجل مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال : وعرشه على الماء » .

---

(١) حميد بن هاني أبو هاني الخولاني ، المصري ، لابأس به . من الطبقة الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، روي له البخاري في الأدب المفرد وروي له مسلم وأهل السنن الأربعة .

التقريب : ١ /٢٠٤ ، وراجع الجرح والتعديل : ٣ /٢٣١ ، حسن المحاضرة : ١ /٢٧٣ ، والكني للدولابي : ٢ /١٤٩ ، والكني لمسلم ١١٧ .

(٢) عبدالله بن يزيد المعافري ، أبو عبدالرحمن الحبلي ــ بضم المهملة والموحدة ــ ثقة ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة بأفريقية روي له البخاري في الادب المفرد وروي له مسلم وأهل السنن الأربعة .

التقريب : ١ /٤٦٢ ، وراجع الطبقات الكبري لابن سعد : ٧ /٥١١ ، وحسن المحاضرة : ١ /٢٥٩ ، وتهذيب التهذيب : ٦ /٨١ ، والكني لمسلم ٦٧ .

تخريج الحديث وبيان درجته

أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه (القدر ، باب رقم ٢ ـــ ٤ /٢٠٤٤) من طريق ابن وهب ومن طريق نافع بن يزيد وحيوة كلهم عن أبي هاني .

وأخرجه الترمذي من طريق حيوة بن شريح (أبواب القدر ١٦ (تحفة الأحوذي ٢٠٤/٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قلت : والحديث غريب كما قال الترمذي ، لأن مداره في جميع طرقه على أبي هاني ، وأبو هاني لابأس به فعلى هذا يكون الحديث حسنا لذاته .

رواه عن أبي هاني مع ابن وهب نافع بن يزيد عند مسلم (القدر ، باب ٢ ـــ ، ٤ /٢٠٤٤) والبيهقي (الأسماء والصفات ٤٧٧) وحيوه عند مسلم (القدر ، باب ـــ ٢ ـــ ج ٤ /٢٠٤٤) والترمذي (أبواب القدر ، باب ١٦ تحفة الأحوذي ٣ /٢٠٤) وأحمد (المسند ٢ /١٦٩) وعبد بن حميد (المنتخب ص ٧٣) وعثمان الدارمي (الرد على الجهمية ٧٩) والفريابي (القدر لوحة ١٠) والآجرى (الشريعة ص ٨٤) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٢ /٥٧٩) وأبو نعيم (أخبار اصبهان ١ /٣٢٧) ، والبيهقي (الأسماء والصفات ٤٧٧) وابن عساكر (تاريخ دمشق ، ترجمة محمد بن جعفر ابو جعفر بن أبي الحسين) ، وعبدالله بن لهيعة عن أحمد (المسند ٢ /١٦٩) وعبد بن حميد (المنتخب ص ٧٣) والفريابي (القدر لوحة ١٠) والآجري (الشريعة ٨٤)

والبيهقي (الأسماء والصفات ٤٧٧) وابن عساكر تاريخ دمشق ، ترجمة محمد بن جعفر أبو جعفر بن أبي الحسين ، والليث ابن سعد عند البيهقي (الأسماء والصفات ٤٧٧) .

ورواه عن ابن وهب مع الهمداني احمد بن عمرو بن عمرو ابوالطاهر عند مسلم (٤ /٢٠٤٤) وعبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي عند الفريابي (القدر لوحة ١٠) والآجري (الشريعة ١٧٦)

تنبيه :

روى ابن وهب هذا الحديث عن أبي هاني حميد بن هاني في هذا الكتاب وكذلك عند من أخرجه من طريق ابن وهب كما رأينا ، ورواه عنه بواسطة حيوة عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٢ /٥٧٩)والآجري(*) (الشريعة ١٧٦) — فدل هذا على أن ابن وهب رواه عن حيوة أولًا ، ثم لقي بعد ذلك أباهاني ، فحدثه به ، فحدث به أولًا عن حيوة ، عن أبي هاني ، ثم حدث به بعد ذلك عن أبي هاني قاصداً بذلك علو الاسناد .

ويحتمل أنه رواه عن أبي هاني ، أولًا ، ثم رواه بعد ذلك بواسطة حيوة وأراد من هذا الصنيع تأكيد الرواية وذلك ليبين أنه لم يتفرد بهذا الحديث عن أبي هاني . والله اعلم .

(*) والواسطة المشار اليها ساقطة من المطبوع والصواب ما ذكرته والله اعلم .

(١٠) [باب هل العمل لأمر فرغ منه أم لأمر يستأنف]

١٨ - **حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث[١] عن أبي الزبير[٢] ،**

عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ إنه قال يارسول الله أنعمل لأمر قد فُرِغ منه أو لأمر نأتَنِفهُ فقال : لأمر قد فرغ منه فقال سراقة يعني ابن مالك فَفِيمْ العمل إذاً ؟ فقال رسول الله ﷺ « كلُ عاملٍ مُيَسَّر لعمله » .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٨٤ .

(٢) أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، الاسدي بالولاء ، أبو الزبير المكي صدوق ، إلا أنه يدلس ، ذكر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، لايقبل حديثه الا اذا صرح بالسماع ، الا فيما رواه عن جابر بالعنعنة إذا رواه عنه الليث بن سعد ، لانه لما دفع له أبو الزبير كتابين طلب منه الليث ان يعلم له على ما سمعه من جابر ففعل أبو الزبير ، وهو من الطبقة الرابعة . مات سنة ست وعشرين ومائة . روي له الستة الا أن البخاري لم يرو له إلا متابعة . وأما مسلم فقد اعتمد عليه .

راجع التقريب : ٢ /٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب : ٩ /٤٤٠ ، والعقد الثمين : ٢ /٣٥٤ ، والمعرفة والتاريخ : ٢ / ٢٢ ، وطبقات المدلسين : ١٠٨ .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث حسن لذاته لأن رجاله ثقات إلا أن أبا الزبير صدوق يدلس ، وروى بـ (عن) لكن مسلما أخرج له هذا الحديث (القدر ، الباب الأول ٤ /٢٠٣٩ ، ٢٠٤١) فدل على أنه لم يدلسْه .

رواه عن جابر مع أبي الزبير ابن المنكدر عند الامام أحمد (المسند ٢ /٣٠٤ ، والسنة ١٢٤)

ورواه عن أبي الزبير مع عمرو بن الحارث زهير بن معاوية عند مسلم (٤ /٢٠٣٩ ـــ ٢٠٤١) والطيالسي (منحة المعبود ١ /٣٣) وأحمد (المسند ٣ /٢٩٢) وأبوالقاسم البغوي (الجعديات لوحة ٣٣٧) وابن حبان (الاحسان في تقريب صحيح بن حبان ٦ / لوحة ٧٥) .

وأخرجه ابو محمد البغوي من طريق أبي القاسم البغوي (شرح السنة ١ /١٣٤ وتفسير البغوي ٧ /٢٥٢) ، وروح بن القاسم عند ابن حبان (الاحسان ١ /٣٢٨ ـــ ٣٣٠) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٣ /٦٠١) وعبدالكريم أبو أمية عند الطبراني (مجمع البحرين لوحة ٢٨٢) ومرزوق عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٣ /٦٠١) وابن أبي ليلى عند الفريابي (القدر لوحة ٦) وتمام في فوائده (رقم الحديث ١٣٢٥) وأخرجه الآجري (الشريعة ١٧٤) من طريق الفريابي ، وسعيد ابن بشير عند تمام في فوائده (رقم الحديث ١٢٧٨) .

ورواه عن ابن وهب مع الهمداني هارون بن معروف عند أحمد (المسند ٣ /٣٣٥) وأبو الطاهر عند مسلم (٤ /٢٠٣٩ ـــ ٢٠٤١) وأصبغ

عند البخاري (خلق أفعال العباد ٧١ ــ ٧٢) وأبو همام عند أبي يعلى (المسند ١ / لوحة ١١٤ ، ١١٦) ويونس عند الطبري في تفسيره (٣٠/٢٢٣ ــ ٢٢٤) وحرملة بن يحيى عند ابن حبان (الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ /٣٢٨ ــ ٣٣٠) .

شواهد حديث الباب :

عن علي رضي الله عنه : أخرجه البخاري (التوحيد باب ٥٤ فتح الباري ١٣ /٥٢١) والأدب المفرد (فضل الله الصمد ٢ /٣٤٧) ومسلم (٤ /٢٠٣٩ ــ ٢٠٤١) والترمذي (أبواب القدر ، باب رقم ٣ (تحفة الأحوذي ٣ /١٩٦) وأبوداود (السنة ، باب رقم ١٦ عون المعبود ٤ /٣٥٨ ــ ٣٥٩) وابن ماجة : (المقدمة ، باب ١٠ ــ ١ /٣٠) وأحمد (المسند ١ /٨٢) والطبري في التفسير (٣٠ /٢٢٣ ــ ٢٢٤)وابن حبان (الاحسان ١ /٣٢٨ ــ ٣٣) والطبراني (المعجم الصغير ٢ /٦٧) .

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه : أخرجه البخاري (التوحيد ، باب ٥٤ ، فتح الباري ١٣ /٥٢١) وأبوداود (السنة ، باب ١٦ ، عون المعبود ٤ /٣٥٨ ــ ٣٥٩) والطيالسي (منحة المعبود ١ /٣٢) وأحمد (المسند ٤ /٤٢٧ وكتاب السنة ١١٤) وابن حبان (الاحسان ١ /٣٢٨ ــ ٣٣٠) .

وعن عمر رضي الله عنه : أخرجه الترمذي (أبواب القدر ، باب ٣ تحفة الأحوذي ٣ /١٩٦) والطيالسي (منحة المعبود ١ /٣٢) وأحمد (المسند ٤ /٤٢٧

(. .) حدثنا[1] عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح عن ابن أبي أسيد هكذا قال ان أبا فراس حدثه انه سمع عبدالله بن عمرو يقول إن الله عز وجل لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام نفضه نفض المِزود فأخرج من ظهره ذريته امثال النغف .

= وكتاب السنة ١٢٤) والبخاري (خلق أفعال العباد ٧١ ــ ٧٢) والبزار (كشف الأستار ٣ /١٨) .

وعن سراقة بن مالك رضي الله عنه : أخرجه ابن ماجه المقدمة ، باب رقم ١٠ ــ ١ /٣٥ .

وعن ذي اللحية الكلابي رضي الله عنه : أخرجه أحمد (المسند ٤ /٦٧) والطبراني (المعجم الكبير ٤ /٢٨٠)

وعن أبي بكر رضي الله عنه : أخرجه أحمد (المسند ١ /٦) والبزار (كشف الأستار ٣ /١٨)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أخرجه أحمد (المسند ٦ /٤٤١)

---

(١) سبق الحديث بتمامه مع التخريج في ص (٩٣) حديث القبضتين وهو مكرر كما رأينا ولا وجود له في نسخة « ظ » لكنني أحببت أن أبقيه كما هو في المخطوطه مع التنبيه عليه .

(١١) [باب كلُ مُيَسّر لما خُلِق له]

١٩ - حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال أخبرني اسامة بن زيد[١] عن عمرو بن شعيب[٢] عن أبيه[٣] عن جده[٤]

أن[٥] عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سأل رسول الله ﷺ مرجعه من بدر عن ذلك فقال له مثل ذلك[٦] إلا أنه قال : « كل ميسر لما كتب الله عز وجل له » .

٢٠ - حدثنا : عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس[٧] عن ابن شهاب[٨] عن ابن المسيب[٩] ،

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٥٥ .

(٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، من الطبقة الخامسة، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، روى له البخارى في جزء القراءة وروي له أهل السنن الأربعة . التقريب : ٢ /٧٢ ، وراجع تهذيب التهذيب : ٨ /٤٨ والعقد الثمين : ٦ /٣٩٦ ، ولسان الميزان : ٧ /٣٢٥ .

(٣) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الطبقة الثالثة ، روي له البخاري في الأدب المفرد وفي جزء القراءة وروي له أهل السنن الأربعة . التقريب : ١ /٣٥٣ ، وراجع تهذيب الكمال : ٢ /٥٨٦ .

(٤) المراد بجده : عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٥) لم يسمع عبدالله بن عمرو بن العاص هذا الحديث من النبي ﷺ لما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وإنما تحمله عن عمر أو غيره لان السؤال وقع عن ذلك في مرجعه من بدر وعبدالله بن عمرو لم يُسلم بعد .

(٦) المشار اليه حديث جابر بن عبدالله المتقدم .

(٧) يونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد سبقت ترجمته في ص ٢٠ .

(٨) ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبدالله سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(٩) سعيد بن المسيب سبقت ترجمته في ص ٨٩ .

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ [عن ذلك فقال له مثل ذلك إلا أنه قال يا عمر][10] كل لا ينال إلا بالعمل فقال عمر إذاً نجتهد .

٢١ ـ حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا الهمداني قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم[11] [عن][12] الحسن بن عمارة[13] وغيره مثل ذلك

ثم تلا رسول الله ﷺ (فأما من أعطى وأتقى وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى . وأما من بخل وإستغنى ، وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)[14] .

---

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق وقد اختصر ابن وهب هذا الحديث اكتفاء بحديث جابر المتقدم وأراد ذكر ما زاد على حديث جابر والحديث أخرجه بتمامه الفريابي وابن أبي عاصم وعبدالرزاق واللالكائي من طريق الزهري كما سيأتي بيانه .

(١١) سبقت ترجمته في ص ٨١ .

(١٢) في المخطوطتين جرير بن حازم والحسن بن عمارة والصواب ما أثبته لأنه لا رواية لابن وهب عن الحسن بن عمارة ولا رواية لجرير عن ابن شهاب والله أعلم .

(١٣) الحسن بن عمارة البجلي ، أبو محمد الكوفي ، قاضي بغداد ، متروك . من الطبقة السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، روي له الترمذي وابن ماجة .

التقريب : ١ ـــ ١٦٩ ، وراجع تهذيب الكمال : ١ /٢٧٤ ، والكامل ٢ /٦٩٨ ، وتاريخ بغداد : ٧ /٣٤٥ ، والمجروحين : ١ /٢٢٩ ، والجرح والتعديل : ٣ /٢٧ .

(١٤) سورة الليل : الآيات ٥ ـــ ١٠ .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا حديث صحيح من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه ابن وهب عنه من طريق سعيد بن المسيب وقد اختلف في سماعه من عمر والصحيح سماعه كما بينته في ترجمته . ويونس يرويه عن الزهري وفي روايته عن الزهري وهم قليل لكنه تابعه عن الزهري ، معمر في جامعه (انظر المصنف لعبد الرزاق ١١ /١١١) ومن طريقه أخرجه اللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٤ /٨٣٨) والأوزاعي عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٧١) والفريابي (القدر لوحة ٤) .

ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري (الشريعة ١٧٠) والزبيدي عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٧١) والفريابي (القدر لوحة ٤) والحسن بن عمارة عند المصنف كما في الطريق الثالث من هذا الباب لكنه لايعتد بمتابعته لأنه متروك هذا إذا كان ابن وهب قصد بذكره المتابعة ليونس ، وأما إن أراد بهذا أنه يروي هذا الحديث من طريق آخر فلامتابعة فيه وأثره مقطوع .

وأخرج ابن وهب هذا الحديث أيضاً من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كما في الطريق الأول وفي سنده أسامة بن زيد صدوق يهم .

وقد رُوي الحديث من طريق آخر أخرجه المصنف في أواخر هذا الكتاب (انظر الحديث رقم ٤٩) والامام أحمد (المسند ٢ /٥٢ والسنة ١٢٣) والترمذي (أبواب القدر ، باب ـ ٣ ـ (تحفة الأحوذي ٣ /١٩٦) والبخاري (خلق أفعال العباد ٧١) والطيالسي (منحة المعبود ١ /٣٢) ، وعثمان الدارمي (الرد على الجهمية ٨١) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧١) والبزار في مسنده (١ /٥٦ /٢) والفريابي (القدر لوحة ٤) ومن طريقه الآجري (الشريعة ١٧١) .

قال الامام أحمد : حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيدالله ، قال سمعت : سالم بن عبدالله ، يحدث عن ابن عمر ، قال : قال عمر يارسول الله أرأيت مانعمل فيه أفي أمر قد فرغ منه أو مبتدأ أو مبتدع ؟ قال . فيما فرغ منه فاعمل يا ابن الخطاب فإن كلا ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء .

قلت : فيه عاصم بن عبيدالله الذي مدار الحديث عليه عندهم وهو ضعيف قاله في التقريب (١ /٣٨٤) لكن ابن وهب قرنه بسالم أبي النضر في حديث (٤٩) وهو ثقة ثبت كما سيأتي بيانه إلا أنه مرسل . وعبدالله العمري الراوي عن عاصم وسالم ضعيف (التقريب ١ /٤٣٥) إلا أن الحديث بطريقيه حسن لغيره ولايؤثر فيه إختلاف على عاصم بن عبيدالله كما سيأتي بيانه في حديث (٤٩)

ورواه عن عبدالله بن عمر ، عبدالله بن دينار عند عبد بن حميد (المنتخب ص ٧) والبزار في مسنده ١ /٦٥ /ب) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٤ ، ٨٠) والطبري* (التفسير ١٢ /١١٧) وابن أبي حاتم (التفسير ٤ /١٨٩ /ب وفي سنده سليمان بن سفيان الراوي عن عبدالله بن دينار ضعيف (راجع التقريب ١ /٣٢٥)

حديث الباب أخرجه أبو الشيخ وأبويعلى وابن المنذر وابن مردوية (الدر المنثور ٤ /٤٧٥)

(*) سقط من السند « عمر » دل على ذلك ما في متن الحديث والطريق الذي أخرجه ابن أبي حاتم وابن ابى عاصم — والله أعلم .

(١٢) [باب من يضل الله فلا هادي له]

٢٢ ـ حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد[١] عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي[٢]

ان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قدم الشام فخطب الناس بالجابية[٣] وكان الجاثليق[٤] قريباً منه فقال عمر في خطبته : من يضلل الله فلا هادي له ، فقال الجاثليق : إن الله لا يضل أحداً . فقال عمر : ماذا يقول ؟ فأخبروه . فقال عمر : كذبت ياعدو الله . بل الله خلقك وهو يضلك ثم يميتك ثم يدخلك النار إن شاء . أما والله لولا عَقْدي لضربت عنقك ، أن الله لما خلق آدم أخذ ذريته ، فكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، فافترق هؤلاء ومايختلف إثنان في القدر .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٠ .

(٢) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، إلا أنه تكلم في حديثه عن الزهري ويحيى بن أبي كثير ، من الطبقة السابعة . مات سنة سبع وخمسين ومائة . روي له الستة .

راجع التقريب : ١ /٤٩٣ ، والتهذيب : ٦ /٢٣٨ ، وتاريخ دمشق : ج ٧ /٥١ والجرح والتعديل : ٥ /٢٦٦ ، وشرح علل الترمذي : ٤٤٥ ووفيات الاعيان : ٣ /١٢٧ .

(٣) الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، قرية من أعمال دمشق راجع معجم البلدان : ٢ / ٩١ .

(٤) الجاثليق : المراد بع عظيم عظمائهم كما جاء في تفسيره في الطريق الثاني .

٢٣ - حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني : عمر ابن محمد(٥) .

ان ابن عباس - رضي الله عنهما - قال بينما أنا مع عمر بن الخطاب بالشام إذ قال لي : يا عبدالله بن عباس ائذن لي الناس فقلت : يا أمير المؤمنين ههنا النصارى وعظيم عظمائهم . قال ائذن لهم فجلس في ناحية فأذنت له فذكر نحو هذا الحديث .

تخريج الحديث وبيان درجته

أخرجه ابن وهب من طريقين منقطعين إذ ان الواسطة في الطريق الأول بين الأوزاعي وبين عمر بن الخطاب لم تذكر ، وفي الطريق الثاني لم تذكر الواسطة بين عمر بن محمد وبين ابن عباس ، فعلى هذا يكون من هذين الطريقين ضعيف لانقطاعه .

لكنه أتي موصولًا من غير طريقي ابن وهب أخرجه عثمان الدارمي (الرد على الجهمية ٧٨) والفريابي (القدر لوحة ٧) وابن أبي حاتم (التفسير ٣ /٢١٢ أ)

---

(٥) في المخطوطتين « عمرو بن محمد » والصواب ما أثبته كما في كتب التراجم . وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني ، نزيل عسقلان . ثقة . من الطبقة السادسة . مات قبل الخمسين ومائة ، روي له الستة الا الترمذي .

التقريب : ٢ /٦٢ ، وراجع التهذيب : ٧ /٤٩٥ ، والثقات للعجلي ٣٦٠ ، والتاريخ الكبير : ٦ /١٩٠ .

....

والآجري (الشريعة ٢٠٠ ــ ٢٠١) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤ /٦٦٠) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عبدالله بن الحارث ابن نوفل) من طرق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : خطبنا عمر بالجابية فذكر الحديث .

وأخرجه اللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٤ /٦٦٠) من طريق آخر عن عبد الأعلى ورجاله ثقات الا عبدالأعلى بن عبدالله قال ابن حجر فيه مقبول (التقريب ١ /٤٦٤) .

قلت : هذا الحكم من ابن حجر على عبدالأعلى اجحاف في حقه لأنه لم يضعفه أحد من أئمة الجرح والتعديل بل وثقة ابن حبان (الثقات ٧ /١٢٩) فعلى هذا لاينزل حديثه عن درجة الحسن .

والحديث أخرجه أبوداود في كتابه القدر ذكره المزي (تهذيب الكمال ٢ /٧٦٠ وراجع كنز العمال ١ /٣٤٠) وأخرجه ابن جرير وأبوالقاسم ابن بشران في أماليه وابن منده في غرائب شعبه وحسين في الاستقامة والاصبهاني في الحجة وابن خسرو في مسند أبي حنيفة (كنز العمال ١ /٣٤٠) وابو الشيخ (كنز العمال ١ /٣٤٠) والدر المنثور(٣ /٦١٩)

(١٣) [باب من زعم أن مع الله قاضياً أو رازقاً ...]

٢٤ ـ حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد[١] عن الأوزاعي[٢]

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال : من كان يزعم أن مع الله قاضياً أو رازقاً أو يملك لنفسه ضراً أو نفعاً أو موتاً أو حياة أو نشورا لقى الله فادحض[٣] حجته وأخرق[٤] لسانه وجعل صلاته وصيامه هباء[٥] وقطع به الأسباب واكبه على وجهه في النار وقال « ان الله خلق الخلق فأخذ منهم الميثاق وكان عرشه على الماء » .

٢٥ ـ حدثنا عبدالله : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمر بن محمد العمرى[٦] عن عبدالله بن عمرو بنحو ذلك وقال في الحديث قادراً .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٠ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١١٣ .

(٣) أدحضها : أي أزالها وأبطلها راجع المفردات : ١٦٥ والنهاية : ٢ /١٠٤ .

(٤) أخرق : يقال خرقته من باب ضرب إذا قطعته المصباح المنير ١٦٧ .

(٥) هباء : هبا الغبار يهبو : ثار وسطع . والهبوة كالغبرة . والهباب : دقاق التراب والمعني انه عز وجل جعل عملهم كدقاق التراب . راجع المفردات ٥٣٦ والنهاية : ٥ /٢٤١ .

(٦) سبقت ترجمته في ص ١١٤ .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا أثر منقطع من كلا الطريقين :

الأول : لم تذكر الواسطة فيه بين عبدالله بن عمرو وبين الأوزاعي .

والثاني : لم تذكر فيه بين عبدالله بن عمرو وبين عمر بن محمد العمري ، وماذكر من الرواة في كلا الطريقين ثقات لكنه ضعيف لانقطاعه .

وأصل الحديث قد أتى مرفوعاً من غير حديث عبدالله بن عمرو عن أنس وأبي هند رضي الله عنهما .

فحديث أنس بن مالك : أخرجه الطبراني (المعجم الصغير ٢ /٤٩) قال : حدثنا محمد بن حسين الأبهري الاصبهاني ببغداد ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا سهيل بن عبدالله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يرض بقضاء الله ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله» ، ثم ذكر الطبراني بأنه لم يروه عن خالد إلا سهيل تفرد به محمد بن موسى الحرشي عنه . وأخرجه أيضاً في الأوسط (مجمع البحرين ٢٨٨)

والحديث أخرجه الخطيب (تاريخ بغداد ٢ /٢٢٧) من طريق الطبراني . قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم وثقة ابن معين وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات » (مجمع الزوائد ٧ /٢٠٧) قال ابن حجر فيه ضعيف (التقريب ١ /٣٣٨) .

وروى الحديث من طريق آخر عن أنس أخرجه البيهقي (شعب الايمان ١ /٦٢) من طريق على بن يزداد الجرجاني قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني واره في البادية يقول سمعت أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري »

وعصام بن الليث لايعرف (ميزان الاعتدال ٣ /٦٧) قاله الذهبي وقال في علي بن يزداد «متهم روى عن الثقات أوابد» (الميزان ٣ /١٦٣)

وحديث أبي هند رضي الله عنه : أخرجه الطبراني (المعجم الكبير ٢٢ /٣٢٠) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة سعيد بن زياد) ، قال الطبراني : ثنا يحيى بن عبدالباقي المصيصي حدثني سعيد بن زياد حدثني أبي زياد بن فائد عن ابيه فائد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند عن أبي هند الداري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى « من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس رباً سواي . »

وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين (١ /٣٢٧) من طريق سعيد بن زياد ثم قال « تفرد به سعيد هذا فلا أدري البلية فيه منه أو من أبيه أو من جده لأن أباه وجده لايعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لايجوز الاحتجاج به لأن رواية الضعيف لاتخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة كأن ماروى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيّان .

قلت : سعيد بن زياد متروك ذكره الذهبي (الميزان ٢ /١٣٨) لكنه لم يتفرد بهذا الحديث كما ذكره ابن حبان إذ قد رواه معه أخوه ابراهيم عند ابن عساكر

(تاريخ دمشق ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن طلحة) ولم أعرفه . وتقدير الله لمقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء سبق في حديث متصل مرفوع من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص انظر باب رقم ٩ .

(١٤) [باب أن أول ما خلق الله القلم]

٢٦ ـ حدثنا عبدالله قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمر بن محمد[١] ان سليمان بن مهران[٢] حدثه قال

قال عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ : ادعوا لي إبني وهو يموت لعلى أخبره بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن اول شيء خلقه الله من خلقه القلم فقال له : أكتب . فقال : يارب أكتب ماذا ؟ قال : القدر . قال رسول الله ﷺ : فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله عز وجل بالنار » .

٢٧ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : حدثنا الهمداني ، قال : أنبأ عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة[٣] ، عن يزيد

---

(١) سبقت ترجمته في ص ١١٤ .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الاعمش ، ثقة . حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، ذكر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين من الطبقة الخامسة . مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة . وكان مولده اول احدى وستين روي له الستة .

راجع التقريب : ١ /٣٣١ ، والتهذيب : ٤ /٢٢٢ ، وطبقات المدلسين ٦٧ ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي : ١ /٧٨ ، وتذكرة الحفاظ : ١ /١٥٤ .

(٣) سبقت ترجمته في ص ١٢١ .

بن أبي حبيب[٤] عن عبادة بن الصامت نحو ذلك إلا أنه قال « اكتب قال فكتب ما كان وماهو كائن » .

آخر الجزء الاول والله الموفق بكرمه

تخريج الحديث وبيان درجته

أخرج ابن وهب هذا الحديث من طريقين منقطعين كما رأينا ، إذ أنه لم تذكر الواسطة في الطريق الأول بين الأعمش وعبادة ، وفي الثاني بين عباده ويزيد بن أبي حبيب ، ورجالهما ثقات الا ابن لهيعة فهو صدوق خلط ويدلس وقد رواه عنه عبدالله بن وهب ، وروايته عنه صحيحة ، كما سبق في ترجمته لولا مايخشى من تدليسه لأنه عنعنه . ولم أقف له على تصريح بسماع هذا الحديث من يزيد .

والحديث قد أتى موصولا من طريق ابن لهيعة أخرجه الامام أحمد (المسند ٥ /٣١٧) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٤٨ ــ ٥٠) .

قال الامام أحمد : ثنا موسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن الوليد بن عبادة قال : أوصاني أبي فذكر الحديث .

---

(٤) يزيد بن ابي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ، ثقة ، فقيه ، وكان يرسل ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين روي له الستة .

التقريب : ٢ /٣٦٣ ، وراجع التهذيب : ١١ /٣١٨ ، والتاريخ الكبير : ٨ /٣٣٦ ، جامع التحصيل في احكام المراسيل : ٣٧٢ ، وحسن المحاضرة : ٢ /٢٩٩ .

فتبين بهذا ان الواسطة بين يزيد بن أبي حبيب وبين عبادة هو الوليد بن عبادة والوليد ثقة (التقريب : ٢ /٣٣٣) فلو لا خشية تدليس ابن لهيعة لأصبح الحديث صحيحا .

لكن لابن لهيعة فيه متابعة قاصرة إذ روى هذا الحديث عن الوليد مع يزيد بن أبي حبيب عبادة بن الوليد عند أحمد (المسند ٥ /٣١٧) وأحمد بن منيع (أتحاف المهرة الخيرة ١ /لوحة ٤٠) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٤٨ ـــ ٥٠) والطبري (جامع البيان : ٢٩ /١٧ والتاريخ : ١ /٣٢) والفريابي (القدر لوحة ٩) ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري (الشريعة ١٧٧ ، ١٨٧) .

قال الامام أحمد : ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ، ثنا ليث ، عن معاوية ، عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة حدثني أبي قال : دخلت على عبادة فذكر الحديث وأخرجه أحمد بن منيع فقال : ثنا الحسن بن سوار فذكره .

قال البوصيري بعد ذكره لحديث أحمد بن منيع : «هذا اسناد صحيح رجاله ثقات» . وذكر الحافظ ابن حجر أن علي بن المديني قال «إسناده حسن» (النكت الظراف على الأطراف ٤ /٢٦١)

قلت : رجاله وُصِفَ بعضهم بالثقة والبعض الآخر بالصدوق الا معاوية بن صالح الذي مدار الحديث عليه عند هؤلاء كلهم فهو صدوق له أوهام . (التقريب ٢ /٢٥٩) .

ورواه أيضاً عن الوليد عطاء بن أبي رباح عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٤٨ ـــ ٥٠) والطيالسي (منحة المعبود ١ /٣٠) ومن طريقه الترمذي في

جامعه (التفسير سورة ن تحفة الأحوذي ٤ /٢٠٥ وأبواب القدر تحفة الأحوذي ٣ /٢٠٣) قال الترمذي فيه : هذا حديث حسن صحيح غريب وقال في الموضع الآخر «هذا حديث غريب» .

قلت : الراوي عن عطاء عندهم عبدالواحد بن سليم وهو ضعيف (التقريب ١ /٥٢٦) لكنه تابعه عن عطاء ، عبدالله بن السائب عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٤٨ ــ ٥٠) ورجاله ثقات الا بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس وروى بـ (عن) . (التقريب ١ / ١٠٥) .

ورواه عن الوليد كذلك سليمان بن حبيب المحاربي عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٥١) والفريابي (القدر لوحة ٩) ، والآجري (الشريعة ١٨٦) ، (والطبراني (مجمع البحرين ٢٨٧) ، واللالكائي (شرح أصول الاعتقاد ٤ /٦٧٣) ، وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة محمد بن خداش الأذرعي) ، وهو عند ابن أبي عاصم عن دحيم واسمه عبدالرحمن بن ابراهيم ، عن الوليد بن مسلم وهو القرشي ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن سليمان بن حبيب ، ورجال ابن أبي عاصم ثقات إلا أن الوليد الذي مدار الحديث عليه عندهم يدلس ورواه بـ عن . وعثمان بن أبي العاتكة لم يضعّف إلا في علي بن يزيد الالهاني ولم يروه عنه .

فعلى هذا يكون حديث الوليد بن عبادة بمجموع طرقه حسنا لغيره .

وأما طريق الأعمش وهو سليمان بن مهران فلم أقف على الواسطة بينه وبين عبادة لكن الحديث أتى موصولًا عن عبادة كما سبق وكما سيأتي ان شاء الله .

ورواه عن عبادة مع الوليد ابوحفصة عند أبي داود قال : حدثنا جعفر

بن مسافر الهذلي ، حدثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح : عن ابراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة قال قال عبادة فذكر الحديث (السنة باب ١٦ ، عون المعبود ٤ /٣٦٢) ، والحديث سكت عنه المنذري (مختصر سنن أبي داود للمنذري ٧ /٦٩) .

قلت : فيه أبو حفصه الشامي مقبول ، وجعفر بن مسافر بن راشد صدوق ربما أخطأ (التقريب ١ /١٣٢) وورد عند أبي داود الوليد بن رباح الصواب رباح بن الوليد .

ورواه أيضاً عن عبادة أبو عبدالعزيز الأردني عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٤٨ ــ ٥١) قال : حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذماري ، حدثني ابراهيم بن أبي عبلة ، حدثني أبوعبدالعزيز الأردني ، عن عبادة فذكره .

قلت : وأبوعبدالعزيز إذا لم يكن هو أبوحفصة كني مرة بأبي حفصة ومرة بأبي عبدالعزيز فهو رجل آخر لاأعرفه وان كان هو فحديثه ضعيف لأنه مقبول (التقريب ١ /١٥٢) ــ وقد اختلف في شيخ ابراهيم بن أبي عبلة فقيل : أبوحفصة الشامي وهو حبيش بن شريح وقيل هو أبو عبدالعزيز الأردني وقيل أبو يزيد (تهذيب الكمال ١ /٢٣١ ، وتحفة الأشراف ٤ /٢٤٦) .

ورواه أيضاً مع الوليد محمد بن عبادة عند الآجري (الشريعة ٨٣ ،١٧٨) اذ أخرجه عنه من طريقين في **أحدهما** معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف (التقريب ٢ /٢٦١) وبقية رجاله ثقات الا عبدالله بن عمر الكوفي صدوق فيه

تشيع . **وفي الثاني** معاوية بن صالح صدوق له أوهام ـــ ومحمد بن عبادة لم أجد من ترجم له ولم يذكر من اولاد عبادة ولا ممن روى عن عبادة .

تنبيه :

ظاهر هذا الحديث معارض لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما الذي فيه ، كتب الله عز وجل مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف وكان عرشه على الماء» (انظر حديث ٩)

ومن أجل هذا اختلف العلماء في القلم والعرش أيهما المتقدم في الخلق على قولين :

ذهب أهل القول الاول إلى أن القلم وكتابة المقادير متقدم على خلق العرش مستدلين على ذلك بحديث الباب وحديث ابن عباس وأبي هريرة الآتي ذكرهما .

وذهب أهل القول الثاني إلى أن العرش مخلوق قبل القلم مستدلين على ذلك بحديث عبدالله بن عمرو بن العاص .

ورجح القول الثاني أبو العلاء الهمداني (راجع شرح العقيدة الطحاوية ٢٩٥ والقصيدة للامام ابن القيم مع شرحها ١ /٣٧٥)

ورجح القــول الأول الشيخ الألباني (راجع هامش شــرح العقيدة الطحاوية ٢٩٥ ، والاحاديث الصحيحة . الحديث ١٣٣) .

قلت : ترجيح أحد القولين على الآخر مشكل إذ أن حديث عبدالله بن عمرو صحيح وصريح بتقدم العرش على الكتابة . وحديث عبادة صريح بتقدم

القلم على جميع المخلوقات وهو حسن لتعدد طرقه كما سبق ويشهد له حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أبو يعلي (المقصد العلي لوحة ٩٨) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٥٠) والبيهقي (الأسماء والصفات ٤٨٠) .

قال أبو يعلي : حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، أنبأ رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : إن أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء . ورجاله ثقات إلا أحمد بن جميل المروزي فهو صدوق (راجع تعجيل المنفعة ص ٢١ والجرح والتعديل ١ /٤٤) وقد تابعه عن ابن المبارك الامام أحمد عند البيهقي (الأسماء والصفات ٤٨٠) ويعمر بن بشر عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /٥٠ .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الآجري (الشريعة ١٧٧) وابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة ناصح بن عبدالله مولى بني أمية) وفي سنده الحسن ابن يحيى الخشني صدوق كثير الغلط (التقريب ١ /١٧٢) .

فالجمع بينهما أولى من ترجيح أحدهما على الآخر وذلك بأن يقال إن خلق القلم كان قبل خلق العرش لكن كتابة المقادير متأخرة عن خلق العرش لأنه ورد في بعض طرق حديث عبادة عند أحمد (المسند ٥ /٣١٧) ثم «قال له» بدل (فقال له» وثم للتراخي .

ويؤيده أن خلق القلم لم يكن له ذكر في حديث عبدالله بن عمرو وإنما ذكر كتابة مقادير الأشياء .

فعلى هذا لا تكون الكتابة متصلة بخلق القلم كما دلت عليه بعض الروايات .

والله أعلم

(١٥) [باب قوله ﷺ احفظ الله يحفظك]

أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن حسنون النرسي قراءة عليه قال : أنبأ أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة قال : أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قراءة علينا سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٨ - قال : أنبأ أبو جعفر أحمد بن سعيد الهمداني بمصر قال أنبأ عبدالله بن وهب[١] ، قال : أخبرني ابن لهيعة[٢] ، والليث بن سعد[٣] ، عن قيس بن الحجاج[٤] ، عن حنش بن عبدالله[٥]

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال ردفت رسول الله

---

(١) سبقت ترجمة هؤلاء في ص ٥٣ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٥٣ .

(٣) سبقت ترجمته في ص ٨٣ .

(٤) قيس بن الحجاج الكلاعي ، المصري ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة روي له الترمذي وابن ماجة .

التقريب : ٢ /١٢٨ ، وراجع التهذيب : ٨ /٣٨٩ ، والثقات لابن حبان : ٧ /٣٢٩ ، وحسن المحاضرة : ١ /٢٧٧ .

(٥) حنش بن عبدالله ويقال ابن علي بن عمرو السبائي ، أبو رشدين الصنعاني نزيل افريقية ، من الطبقة الثالثة ، مات سنة مائة روي له مسلم وأهل السنن الأربعة .

التقريب : ١ /٢٠٥ ، وراجع التهذيب : ٣ /٥٧ ، والجرح والتعديل : ٣ /٢٩١ .

ﷺ يوماً فاخلف بيده خلف ظهره[٦] فقال ياغلام ألا أعلمك كلمات [ينفعك الله بهن][٧] : احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده أمامك ، إذا استعنت فاستعن بالله . وإذا سألت فاسئل الله جفت الأقلام ورُفعت الصحف[٨] . والذي نفس محمد بيده لو جهدت الأمة على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك ولو جهدت الأمة على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتب عليك[٩] .

تخريج الحديث وبيان درجته

رجال هذا الحديث روى بعضهم عن بعض وكلهم ثقات الا قيس بن الحجاج صدوق . فعلى هذا يكون حديثه حسناً لذاته .

وقد تابعه يزيد بن أبي حبيب عند الفريابي (القدر لوحة ١٥) ومن طريقه

---

(٦) هكذا في المخطوطتين وعند اللالكائي (شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ص٦١٤) « ظهرى » .

(٧) ما بين المعكوفتين من شرح اصول الأعتقاد (المصدر السابق) .

(٨) وعند اللالكائي « رفعت الاقلام وجفت الصحف » وكلاهما صحيح . وقد ذكرت هذه العبارة وعبارة « ينفعك الله بهن » لان اللالكائي أخرجه من طريق ابن وهب .

(٩) وزاد عبدالله بن يزيد المقرى في حديثه عن ابن لهيعة ونافع « تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة » وقوله : « واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا » . انظر من أخرج حديث عبدالله بن يزيد في التخريج .

أخرجه الآجري (الشريعة ١٩٨) وسنده صحيح قاله الشيخ الألباني (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ١ /١٣٨)

فعلى هذا يكون حديث الباب صحيحاً لغيره .

وكون ابن لهيعة صدوق خلط ويدلس وروى بعن لاتأثير له في هذا الحديث لأن ابن وهب قرنه بالليث بن سعد وتابعه عن قيس مع الليث نافع بن يزيد عند أحمد (المسند ٦ /٣٠٣ ، ٣٠٧) والفريابي (القدر لوحة ١٥) واللالكائي (شرح أصول الاعتقاد ٤ /٦١٣) والبيهقي (شعب الايمان ١ /١٩٧ والاعتقاد ٨٩) وكهمس بن الحسن وهمام بن يحيى كلاهما عند البيهقي (المصدر السابق) .

وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من العبادلة الذين روايتهم عنه صحيحة هم ابن وهب كما في هذا الكتاب وفي غيره كما سيأتي . وعبدالله بن المبارك عند الترمذي في جامعه (أبواب الزهد تحفة الأحوذي ٣ /٣٢١) . وعبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن المقري عند الامام أحمد (المسند ٦ /٢٩٣) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٤ /٦١٣) والبيهقي (شعب الايمان ١ /١٩٧ والاعتقاد ٨٩) فدل هذا على أنه من صحيح حديث ابن لهيعة . وما قاله العقيلي من أن جميع طرق هذا الحديث فيها لين (جامع العلوم والحكم ١٧٤) غير صحيح لما سبق . ولأن الترمذي صحح حديث حنش إذ قال «هذا حديث صحيح» ابواب الزهد (تحفة الأحوذي ٣ /٣٢١)

وقال ابن رجب مشيراً إلى طرق حديث ابن عباس : «وبعضها أصلح من بعض وبكل حال فطريق حنش التي أخرجها الترمذي حسنة جيدة (جامع العلوم والحكم ١٧٤) .

وقال ابن منده : قد روى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وعبيدالله بن عبدالله وعمرة مولى عفرة وابن أبي مليكة وغيرهم وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي أخرجها الترمذي (جامع العلوم والحكم ١٧٤)

رواه عن بن عباس مع حنش بن عبدالله ، عطاء بن أبي رباح عند عبد بن حميد (المسند ص ١٢٨) والفريابي (القدر لوحة ١٥) والطبراني (المعجم الكبير ١١ /١٧٨) وابن عدى (الكامل ٧ /٢٥٢٤) وأخرجه الآجري من طريق الفريابي (الشريعة ١٩٨) وعكرمة عند الطبراني (المعجم الكبير ١١ /٢٢٣) وعبدالملك ابن عمير عند الحاكم (المستدرك ٣ /٥٤١) وابن أبي مليكة عند العقيلي (الضعفاء ٣ /٣٩٨ ترجمة عيسى بن محمد القرشي) والفريابي (القدر لوحة ١٥) والطبراني (المعجم الكبير ١١ /١٢٣) والحاكم (المستدرك ٣ /٥٤٢) وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة المسعودي عند ابن أبي عاصم معلقا (السنة ١ /١٣٩) ووصله أبو نعيم (حلية الأولياء ١ /٣١٤) ومولى عفرة عند الفريابي . (القدر لوحة ١٥) .

ورواه عن الليث مع ابن وهب ، يونس بن محمد عند أحمد (المسند ١ /٢٩٣) والمعافى بن عمران عند الفريابي (القدر لوحة ١٥) وعبدالله بن صالح أبو صالح عند ابن أبي عاصم (السنة ١ /١٣٨) وهو معلق وقد أخرجه موصولًا الطبراني ذكره المزي (تهذيب الكمال ٢ /١١٣٣) وعبدالله بن المبارك عند الترمذي وأبو الوليد عنده (ابواب الزهد تحفة الأحوذي ٣ /٣٢١) وابن السني (عمل اليوم والليلة ١٦٠) والبيهقي (شعب الايمان ١ /٦٢)

ورواه عن ابن لهيعة مع ابن وهب ، ابو عبدالرحمن المقري عند أحمد (المسند ١ /٢٩٣) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٤ /٦١٣) ويحيى بن اسحق عند أحمد (المسند ١ /٣٠٣) وابن المبارك عند الترمذي (تحفة الأحوذي ٣ /٣٢١) وأبو كامل الجحدري عند الفريابي (القدر لوحة ١٥)

ورواه عن حنش ، يزيد بن أبي حبيب عند الفريابي (القدر لوحة ١٥) ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري (الشريعة ١٩٨)

ورواه عن ابن وهب يونس عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد ٤ /٦١٣)

(١٦) [باب موافقة اعمال العباد للكتاب الأول]

٢٩ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عمر بن محمد[1] ان سليمان بن مهران[2] حدثه قال :

قال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ : إن أول شيء خلقه عز وجل من خلقه القلم فقال له : أكتب ؟ فكتب كل شيء يكون في الدنيا إلى يوم القيامة ، فيجمع بين الكتاب الأول وبين أعمال العباد فلا يخالف ألف ولا واو ولا ميم منها .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث ضعيف لانقطاع سنده بين الاعمش وبين ابن مسعود ولم أقف له على طريق آخر عن ابن مسعود وهو موقوف عليه لكنه لايمكن أن يقال من قبل الرأي لأنه من الأمور المغيبة التي لاتعرف إلا من طريق الوحي .

ويشهد لرفع وصحة الجزء الأول من الحديث الذي يتعلق بخلق القلم ، وكتابة المقادير حديث عبادة المتقدم (برقم ٢٦ باب ١٤) .

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الطبري (التفسير سورة

---

(١) سبقت ترجمته في ص ١١٤

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٢١

....

«ن» ٢٩ / ١٤) بسنده عنه قال أول ماخلق الله القلم ، قال : اكتب . قال : ما اكتب ؟ قال : أكتب القدر ، قال : فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى قيام الساعة .»

وأخرجه الفريابي (القدر لوحة ٨ ، ٩) والآجري (الشريعة ١٧٨) .

(١٧) [باب كل ما يلقاه ابن آدم مكتوب بين عينيه]

٣٠ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني يونس[١] عن ابن شهاب[١] ان عبدالرحمن بن هنيدة[١] حدثهم .

ان عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «اذا أراد الله عز وجل أن يخلق النسمة قال : ملك الارحام معرضا يارب أذكر أم أنثى ؟ فيقضى الله إليه أمره . ثم يقول يارب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله إليه أمره . ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة[٤] ينكبها » .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث متصل الاسناد ، ورجاله ثقات . الا أنه اختلف في رفعه ووقفه **فرواه يونس وعمرو بن دينار وعمر بن سعيد عن الزهري مرفوعاً .**
أخرج حديث يونس ابن وهب وغيره كما سيأتي بيانه وكون يونس في روايته

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٠٠ ، ١٠٩ .
(٢) سبقت ترجمته في ص ٥٦ .
(٣) عبدالرحمن بن هنيده أو ابن أبي هنيدة ، العدوي بالولاء ، المدني ، رضيع عبدالملك ، ثقة من الطبقة الرابعة ، روي له أبو داود في القدر .
التقريب : ١ /٥٠١ ، وراجع التهذيب : ٦ /٢٩١ ، والجرح والتعديل : ٥ /٢٩٧ ، والتاريخ الكبير : ٥ /٣٦٠ .
(٤) النكبة : هي ما يصيب الانسان من الحوادث . النهاية : ٥ /١١٣ .

عن الزهري وهم قليل لاتأثير له في هذا الحديث لأنه توبع على ذلك ، وصحح حديثه هذا ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه (موارد الظمآن ٤٤٨) .

وحديث عمرو بن دينار أخرجه ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨١ ـــ ٨٢) ورجاله ثقات الا ابن أبي عمر واسمه يحيى وهو مقبول (التقريب ٢ /٣٥٤) والراوي عنه الفضيل بن سليمان قال ابن حجر فيه صدوق له خطأ كثير (التقريب ٢ /١١٢)

وحديث عمر بن سعيد أخرجه ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨١ ـــ ٨٢) وعمر قال ابن عدى فيه «أحاديثه عن الزهري ليست بمستقيمة» (الكامل ٥ /١٧١٧)

قلت : متابعته عن الزهري في هذا الحديث دالة على استقامة هذا الحديث وبقية رجاله ثقات إلا فضيل بن سليمان صدوق له خطأ كثير (التقريب ٢ /١١٢)

ورواه معمر وعقيل والأوزاعي موقوفا فحديث معمر رواه عبدالرزاق عنه موقوفا (١١ /١١٢) ومن طريقه أخرجه الفريابي (القدر لوحة ١٤) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٨١ ـــ ٨٢) لكن خالف عبدالرزاق عبيدالله بن معاذ إذ رواه عن معمر مرفوعا أخرجه ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨١ ـــ ٨٢) إلا أن في سنده يعقوب بن حميد بن كاسب صدوق ربما وهم (التقريب ٢ /٣٧٥)

وحديث عقيل أخرجه الفريابي (القدر لوحة ١٤)

وحديث الأوزاعي أخرجه الفريابي (القدر لوحة ١٤) وقول الأوزاعي في

....

حديثه الذي أخرجه الفريابي قال حدثنا الزهري عمن سمع ابن عمر لايؤثر في حديثه لأن الواسطة هذه أفصح عنها في طرق أخرى .

والحديث قد أتى مرفوعا من غير طريق الزهري أخرجه البزار وأبو يعلي (مطالب العاليه ٢ /٢٢ واتحاف المهرة الخيرة ١ / لوحة ٤٢) بسنديهما عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر وصالح ضعيف (التقريب ١ /٣٥٨) ، ذكر البزار بأنه تفرد به صالح عن الزهري عن سالم .

وعن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عند العقيلي(*) وابن عدى (الكامل ٤ /١٦٠٠) وفي سنده عبدالرحمن بن يحيى .

قال العقيلي : مجهول لايقيم الحديث من جهته (الضعفاء ٢ /٣٥١)

وقال ابن عدي : وهذا منكر عن مالك بهذا الاسناد ولا أعلم رواه غير عبدالرحمن»

فتبين مما تقدم ان الأشبه بالصواب رفعه . والله أعلم

رواه عن يونس بن يزيد مع ابن وهب ، جرير عند أبي يعلى (المقصد العلى لوحة ٩٧) والليث بن سعد عند الفريابي (القدر لوحة ١٤) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٤) وأخرجه من طريق الفريابي الآجري (الشريعة ١٨٤)

(*) ساقط من النسخة المطبوعة راجع الميزان : ٢ /٥٩٧ .

ورواه عن ابن وهب مع الهمداني ، حرملة بن يحيى عند ابن حبان (موارد الظمآن ٤٤٨) وأصبغ بن الفرج عند الفريابي (القدر لوحة ١٤) ويونس بن عبدالأعلى عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٤) .

وأخرجه الحافظ المزي من طريق ابن وهب (تهذيب الكمال ٢ / ٨٢٤)

حديث الباب أخرجه الطبري في تهذيب الآثار والدارقطني في الافراد (كنز العمال ١ / ١٢٠)

تنبيه : اختلف فيه على الزهري فرواه يونس ومعمر وعقيل عنه عن ابن هنيده عن ابن عمر ورواه صالح بن أبي الأخضر عنه عن سالم عن ابن عمر ، قال البزار بأنه تفرد به صالح عن الزهري عن سالم .

قلت : ومع تفرده فهو ضعيف كما سبق فلا يعتد بمخالفته والله أعلم

(١٨) [باب الشقي من شقى في بطن أمه]

٣١ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : انا ابن وهب ، قال ؛ أنا عمرو بن الحارث[1] ، عن أبي الزبير المكي[2] ، ان عامر بن واثلة يعني ابا الطفيل - رضي الله عنه - أخبره .

أنه سمع عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - يقول : «الشقي من شقى في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، فأتاه رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري - رضي الله عنه - فحدثه بذلك من قول ابن مسعود . وقلت : وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟ فقال له الرجل : أتعجب من ذلك ؟ فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اذا مر بالنطفة اثنان وأربعون ليلة بعث الله عز وجل إليها ملكاً ، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها ثم قال : يارب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله في ذلك ما يشاء ويكتب الملك ، ثم يقول يارب أجلها ؟ فيقول ربك ماشاء ، ويكتب الملك . ثم يقول : يارب رزقه ؟ فيقضي ربك ماشاء ، ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على أمره ولا ينقص» .

قال محمد بن اسماعيل وروي عن عبدالملك بن جريج عن أبي الزبير عن ابي الطفيل عامر بن واثلة .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٨٤ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٠٥ .

٣٢(ز) ـ أخبرناه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد القرشي ويعرف بأبي صخرة(٣) سنة تسع وثلاثمائة قال : أنبأ ابو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر المديني(٤) سنة أربع وثلاثين ومائتين ، قال : ثنا روح بن عبادة(٥) قال ثنا ابن جريج(٦) ، قال : أنبأ أبو الزبير ان أبا الطفيل ، قال :

---

(٣) سبقت ترجمته في ص ٧٥ .

(٤) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، السعدي بالولاء ، ابو الحسن ابن المديني ، البصري ، ثقة ، امام اعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسى الا عنده وقال فيه شيخه ابن عينيه كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه منى ، وقال النسائي : كأن الله عز وجل خلقه للحديث ، عابوا عليه اجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة اربع وثلاثين ومائتين على الصحيح ، روي له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير .

التقريب : ٢ /٣٩ ، وراجع التهذيب : ٧ /٣٤٩ ، وتاريخ بغداد : ١ /٤٥٨ ، والطبقات الكبري : ٧ /٣٠٨ ، وتهذيب الاسماء : ١ /١ /٣٥٠ .

(٥) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين روي له الستة .

التقريب ٢٥٣/٢ ، وراجع التهذيب ٢٩٣/٣ ، وتذكره ٣٤٩/١ ، والجرح والتعديل ٤٩٨/٣ ، والثقات لابن شاهين ٨٧ .

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي بالولاء المكي ، وأصله رومي ، ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل عن الضعفاء . قال الاثرم عن أحمد اذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأُخبرت جاء بمناكير واذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به ، وقال جعفر بن عبد الصمد عن يحيى القطان : كان ابن جريج صدوقا فاذا قال حدثني فهو السماع واذا قال : اخبرني فهو قراءة واذا قال «قال» فهو شبه الريح لكن ابن أبي خيثمه روي باسناده الصحيح عن ابن جريج قال اذا قلت : قال عطاء فانا سمعته منه وان لم أقل سمعت ذكره صاحب الارواء ، من الطبقة السادسة ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاوز السبعين ، وقيل جاوز المائة ولم يثبت روي له السته . =

سمعت عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول : «الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره . فقلت خزيا للشيطان ، أيشقى الانسان ويسعد قبل ان يعمل ؟ قال فلقيت حذيفة بن أسيد ـ رضي الله عنه ـ فقال : الا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول : «اذا استقرت النطفة في الرحم اثنتين واربعين ليلة نزك ملك الأرحام فقال : اي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك ماشاء ، ويكتب الملك ثم يقول : اي رب أذكر أم انثى ؟ فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك . ثم يقول : أي رب ما عمله ؟ فيقضي ربك ماشاء . ويكتب الملك . ثم يقول : أي رب ما أجله ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك . ثم يعرج الملك بالصحيفة ما يزاد [على ما](٧) فيها من الاخبار والقدر .

٣٣(ز) ـ وروي عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل ، أخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن محمد القرشي ، قال : ثنا على بن المديني(٨) قال ثنا سفيان بن عيينة (٩)

= راجع التقريب ٥٢٠/١ ، والجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، وفيات الاعيان ١٦٣/٣ ، الارواء ٢٠٢/٥ ، والتهذيب ٤٠٢/٦ .

(٧) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٨) سبقت ترجمته انظر ص ١٤٢ .

(٩) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الا انه تغير حفظه سنة سبع وتسعين قاله يحيى القطان ، وقال الذهبي ويغلب على ظني ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع ، وكان ربما دلس ، ذكر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، لكنه لايدلس الا عن الثقات ، من رؤس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله احدى وتسعون سنة ، روي له الستة . =

قال ثنا عمرو بن دينار[١٠] سمع أبا الطفيل يحدث

عن حذيفة بن اسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ : يدخل الملك على النطفة ، بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمس وأربعين ليلة فيقول : اي رب اذكر أم انثى ؟ قال فيقول الله عز وجل ويكتب الملك . قال فيقول : أي رب ، شقي أم سعيد ؟ فيقول له ، ويكتب الملك ، قال ثم يكتب عمله ، ورزقه ، وأجله وأثره ، ثم تطوى الصحيفة ولايزاد ما فيها ولاينقص » .

٣٤(ز) حدثنا أبي[١١] رحمه الله قال : ثنا علي بن حرب الطائي[١٢] ،

= راجع التقريب ٣١٢/١ ، والجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ، والعقد الثمين ٥٩١/٤ ، طبقات الدلسين ٦٥ ، وفيات الأعيان ٣٩١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٢/١ .

(١٠) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الاثرم ، الجمحي بالولاء ، ثقة ثبت ، وقال الحاكم عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، لكن العلائي قال : وهذا مجازفة منه واهية جدا فقد صح عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمرو وجابر وغيرهما ومن ذلك في الصحيحين . قلت : وهو الحق وقد ذكر العلائي امثلة على ذلك من الطبقة الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة روي له السته .

راجع التقريب : ٦٩/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٢٨/٦ ، وجامع التحصيل ٢٩٧ ، العقد الثمين ٣٧٤/٦ ، تهذيب الاسماء ٢٧/٢/١ ، ومعرفة علوم الحديث ١١١ .

(١١) المراد به اسماعيل بن عباس بن عمر بن مهران البغدادي ، أبو علي الوراق ، وثقة الدار قطني .

راجع تاريخ بغداد ٣٠٠/٦ ، والمنتظم ٢٧٨/٦ .

(١٢) على بن حرب بن محمد بن علي الطائي . صدوق فاضل ، من الطبقة العاشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين ، وقد جاوز التسعين ، روى له النسائي .

التقريب ٣٣/٢ ، وراجع : تهذيب التهذيب ٢٩٤/٧ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٦ .

قال : ثنا سفيان بن عيينه فذكر باسناده عن حذيفة بن أسيد ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ ونحوه .

٣٥ ورواه عبيد بن أبي طلحة[١٣] المكي عن أبي الطفيل

حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، قال : ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أنبأ عبدالله بن وهب قال أخبرني ابن لهيعة[١٤] عن يزيد بن أبي حبيب[١٥] عن عبيد بن أبي طلحة[١٦] المكي ان ابا الطفيل البكري أخبره

أنه سمع ابن مسعود يقول : أن الشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره فقلت : كيف يشقى من لم يعمل ! فلقيت حذيفة بن أسيد الغفاري فأخبرته بما قال ابن مسعود فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله اذا أراد ان يخلق العبد قال الملك يارب أذكر أم انثى ؟ فيقول الرب ماشاء ويكتب الملك . ثم يقول الملك يارب أشقي أم سعيد ؟ فيقول الرب ماشاء ويكتب الملك ثم يقول : ياربنا ما هو لاق ؟ فيقول الرب ماشاء ويكتب الملك . ثم يقول الملك ياربنا ما رزقه ؟ فيقول الرب عز وجل ماشاء ويكتب الملك ثم

---

(١٣) في المخطوطتين عبيدالله بن أبي طلحة ،والصواب عبيد بن أبي طلحة .

(١٤) سبقت ترجمته في ص ٨٣ .

(١٥) يزيد بن أبي حبيب المصري سبقت ترجمته في ص ١٢٢ .

(١٦) عبيد بن أبي طلحة المكي ، مقبول ، من الطبقة الخامسة ، روى له أبو داود في القدر . التقريب ١/٥٤٤ ، وراجع العقد الثمين ٥/٥٤٢ .

يقول الملك ياربنا ما أجله ؟ فيقول الرب ماشاء ويكتب الملك .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث صحيح لأن جميع رواته روى بعضهم من بعض ، وهم ثقات الا أبا الزبير صدوق يدلس لكنه صرح بالسماع وتابعه‌عن أبي الطفيل ، عمرو ابن دينار في الطريق الثالث والرابع ــ وعبيد ابن أبي طلحة في الطريق الخامس مقبول إلا أنه تابعه عن أبي الطفيل مع أبي الزبير وعمرو بن دينار عكرمة بن خالد عند مسلم (القدر ، باب ١ ــ ٤/٢٠٣٧ ــ ٢٠٣٨) والطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٤) وكلثوم ابن جبير عند مسلم (القدر باب ١ ــ ٤/٢٠٣٧ ــ ٢٠٣٨) والطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٦) ويوسف عند الفريابي (القدر لوحة ١٣ ــ ١٤) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٨ ــ ٧٩) وابن خثيم ابن أبي عاصم (المصدر السابق) والطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٨) ويعقوب ويحيى بن عقيل كلاهما عند الطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٦ /١٩٧) .

وفي الطريق الرابع على بن حرب صدوق فاضل وتابعه عن ابن عيينه على ابن المديني في الطريق الثالث وتابعه الامام أحمد (المسند : ٤ /٦) ومحمد بن عبدالله بن نمير وزهير بن حرب وكلاهما عن مسلم (القدر باب ١ ٤ /٢٠٣٧ ــ ٢٠١٨) ومحمد بن الصباح عند الفريابي (القدر لوحة ١٣ ــ ١٤) ويونس بن عبد الاعلى عند الطحاوي (مشكل الآثار ٣ /٢٧٨) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد وأهل السنة والجماعة ٥٩٢) وابن أبي كاسب عند

....

ابن أبي عاصم (السنة ١ /٨٠) وقتيبة بن سعيد عند الفريابي (القدر لوحة ١٣ ــ ١٤) ومن طريقه أخرجه الآجري (الشريعة ١٨٢) وتابعه أيضا الحميدي (المسند ٢ /٣٦٤) ومن طريقه أخرجه الطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٥) .

وفي الطريق الخامس عبدالله بن لهيعة صدوق خلط ويدلس ورواه بـ (عن) والراوي عنه ابن وهب وروايته عنه صحيحة كما سبق في ترجمته لو ما في روايته هذه من خشية التدليس لأنه رواه بـ(عن) وقد صحح الحديث من غير طريق ابن لهيعة .

رواه عن ابن جريج أبو عاصم عند مسلم (القدر باب (١) ٤ /٢٠٣٧ ــ ٢٠٣٨) والوليد بن مسلم عند الفريابي (القدر لوحة ١٣ ــ ١٤) ومن طريقه أخرجه الآجري (الشريعة ١٨٣) وابن أبي عدى عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٢) والآجري (الشريعة ١٨٣)

ورواه عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث مع الهمداني أحمد بن عمــرو ابن السرح عند مسلم (القدر باب (١) ٤ /٢٠٣٧ ــ ٢٠٣٨) وأحمد بن صالح عند الطبراني (المعجم الكبير : ٣ /١٩٨) ويونس عند الطحاوي (مشكل الآثار ٣ /٢٧٨) .

ورواه عن عمرو بن دينار مع ابن عيينه ، محمد بن مسلم عند اللالكائي (شرح أصول أهل اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٢) .

ورواه عن ابن لهيعة ، النضر بن عبدالجبار عن الطبراني (المعجم الكبير ٣ /١٩٧) .

(١٩) [باب تقدير ما يجري على ابن آدم بعد أربعين ليلة من وقوعه في الرحم]

٣٦ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عبدالله بن لهيعة[١] ، عن بكر بن سودة الجذامي[٢] ، عن أبي تميم الجيشاني[٣] .

عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ ان النبي ﷺ قال : «اذا دخلت يعنى النطفة في الرحم أربعين ليلة أتي ملك النفس ، فعرج إلى الرب ، فقال : يارب عبدك أذكر أم انثى ؟ فيقضي الله ما هو قاض [ثم يقول يارب][٤] أشقي أم سعيد ؟ فيكتب ما هو كائن وذكر بقية الحديث»[٥] .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٨٣ .

(٢) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة المصري ، ثقة فقيه ، من الطبقة الثالثة مات سنة بضع وعشرين ومائة روي له البخاري تعليقا وروي له الباقون .

راجع التقريب ١٠٦/١ ، وتهذيب الكمال ١٥٧/١ ، والتاريخ الكبير ٨٩/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٥/١ .

(٣) عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم ـ أبو تميم الجيشاني ـ بجيم وياء ساكنة بعدها معجمة ، مشهور بكنيته المصري ، ثقة مخضرم ، من الطبقة الثانية ، مات سنة سبع وسبعين ، روي له مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجة وابو دلود في القدر .

راجع التقريب ٤٤٤/١ وحسن المحاضره ٢٩٥/١ ، سير اعلام النبلاء ٧٣/٤ ، وطبقات البكري ٥١٠/٧ والكنى لمسلم ١٧ .

(٤) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق وهي من القدر للفريابي (لوحة ١٢) .

(٥) وتمامه « فيكتب ماهو كائن بين عينيه فتلا أبو ذر من فاتحة سورة التغابن خمس ايات »

تخريج الحديث وبيان درجته

رجال الحديث ثقات إلا ابن لهيعة فهو صدوق خلط ويدلس لكنه صرح بالسماع عند ابن جرير (التفسير ٢٨ /١١٩) ورواه عنه عبدالله بن وهب وهو من العبادلة الذين روايتهم عنه صحيحة **فعلى هذا يكون الحديث حسنا لذاته** .

رواه عن ابن لهيعة مع عبدالله بن وهب قتيبة بن سعيد عند الفريابي (القدر لوحة ١٢) وحسن بن موسى عند الطبري (التفسير ٢٨ /١١٩) .

حديث أبي ذر هذا أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردوية (الدر المنثور ٨ /١٨٢) .

(٢٠) [باب امر الملك بكتابة ما يجري على ابن آدم بعد أطواره الثلاثة]

٣٧ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أنبأ عبدالله بن وهب ، قال : أخبرني جرير بن حازم(١) ، عن سليمان بن مهران(٢) ، عن زيد بن وهب(٣) ،

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «تكون النطفة في الرحم أربعين ليلة نطفة ، وأربعين ليلة علقة ، وأربعين ليلة مضغة . ثم يبعث اليها ملكا ، فيؤمر باربع كلمات برزقه ، وأجله ، واثره ، وشقي أم سعيد .

فوالذي نفس ابن مسعود بيده(٤) ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليها

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٨١ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٢١ .

(٣) زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل ، لم يصب من قال في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين ، روى له الستة .
التقريب ٢٧٧/١ ، وراجع التاريخ الكبير ٤٠٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦/١ ، والطبقات الكبرى ١٠٢/٦ ، وأسد الغابة ٣٠١/٢ .

(٤) يوهم هذا على أن بقية الخبر من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وليس الأمر كذلك . قال الحافظ وهذه محتملة لأن يكون القائل النبي ﷺ ويحتمل أن يكون بعض رواته ، ووقع في روايته وهب بن جرير عن شعبة بلفظ حتى أن أحدكم ليعمل ووقع في رواية زيد بن وهب ما يقتضي أنه مدرج في الخبر من كلام ابن مسعود لكن الادراج لا يثبت بالاحتمال وأكثر الروايات يقتضي الرفع » .
فتح الباري ٤٨٦/١١ ، راجع بقية الكلام في الفتح .

الكتاب فيعمل عمل أهل النار ، فيدخل النار . وان الرجل ليعمل عمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخل الجنة .

وهذا اسناد [ليس غريبا][٥] عن جرير بن حازم عن الاعمش . روي هذا الحديث عن الاعمش جماعة منهم شعبة ، والثوري والمسعودي ، وزهير بن معاوية ، وخالد الحذاء ، وأبو شهاب الحناط ، ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، وأبو معاوية الضرير ، وجرير بن عبدالحميد ، وموسى بن أعين ، وعيسى بن يونس ، وسفيان بن عيينه ، وعمار بن رزيق ، وعمرو بن أبي قيس ، ووكيع بن الجراح ، وعبدالله بن داود ، وعبدالواحد بن زياد ، ومحمد ابن جابر السحيمي ، وسعد بن الصلت ، وغيرهم من الشيوخ وأتينا من ذلك بشيء ما ذكرناه ليكون تبعا لجرير ابن حازم .

٣٨[ز] ـ فأما حديث ابي شهاب الحناط فأخبرناه أبو القاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز البغوي[٦] ، قراءة عليه ، ثنا محمد

---

(٥) في المخطوطتين « وهذا اسناد غريب » .

قلت هذا كلام مناقض لما أراده الوراق من بيان أن جرير بن حازم لم يتفرد بهذا الحديث فقد رواه معه عن الاعمش عدد . ولعل الصواب ما أثبته لان السياق لايسلم من التناقض الا به . والله أعلم . ومن كلمة « وهذا اسناد الى آخر طرق هذا الحديث مما زاده الوراق على القدر لابن وهب .

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابو القاسم البغوي ، ثقة حافظ ، مسند العالم ، ابن بنت احمد

ابن زياد بن فروة البلدي[٧] ، قال ثنا أبو شهاب الحناط[٨] ، عن سليمان الاعمش[٩] ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق .

٣٩(ز) ـ وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد القرشي[١٠] يعرف بأبي صخرة قال ثنا على بن المديني[١١] ، قال : ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائده[١٢] ، قال : ثنا الاعمش عن زيد بن وهب .

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : «ان خلق احدكم يجمع في بطن

= بن منيع ، ولد في رمضان ٢١٤ ، جمع وصنف معجم الصحابة والجعديات ، وطال عمره ، وتفرد في الدنيا توفى ليلة عيد الفطر ٣١٧ هـ .

راجع تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ ، وتاريخ بغداد ١١١/١٠ ، وطبقات الحفاظ ٣١٥ .

(٧) محمد بن زياد بن فروة البلدي وثقة ابن حبان .

الثقات ٩ /٨٤ .

(٨) موسى بن نافع الأسدي ، ويقال الهذلي ، أبو شهاب الحناط ـــ بمهملة ونون ـــ مشهور بكنية ، صدوق ، من الطبقة السادسة ، روى له البخاري ومسلم والنسائي .

التقريب ٢٨٩/١ ، راجع التهذيب ٣٧٤/١٠ ، والجرح والتعديل ١٦٥/٨ .

(٩) سليمان الاعمش سبقت ترجمته في ص ١٢١ .

(١٠) سبقت ترجمته في ص ٧٥ .

(١١) سبقت ترجمته في ص ١٤٢ .

(١٢) يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الهمداني ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، من كبار الطبقة التاسعة ، مات سنة ثلاثة أو أربع وثمانين ومائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، روي له الستة .

راجع التقريب ٣٤٧/٢ ، والتهذيب ٢٠٨/١١ ، والجرح والتعديل ١٤٤/٩ ، والطبقات الكبرى ٣٩٣/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٧/١ .

أمه في أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك بأربع كلمات فيكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أم سعيد . فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع[13] فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيختم له فيكون من أهلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيختم له فيكون من أهلها . لفظ على بن المديني .

٤٠(ز) ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القرشي[14] . قال : أنبأ على بن المديني[15] قال : ثنا جرير بن عبدالحميد[16] فذكر جميعا[17] عن الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ بنحوه .

---

(١٣)

(١٤) سبقت ترجمته في ص ٧٥ .

(١٥) سبقت ترجمته في ص ١٤٢ .

(١٦) جرير بن عبد الحميد بن قرط ــ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمله ــ الضبي أبو عبد الله الكوفي نزيل الراي وقاضيها ، أجمع على ثقته ، وكان صحيح الكتاب ، ولم يكن يدلس ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله احدى وسبعون سنة ، روي له الستة .

راجع التقريب ١٢٧/١ ، وهدى الساري ١٥٦/٢ ، وتاريخ ابن معين ٤٣٢/٣ ، والجرح والتعديل ٢/ ٥٠٥ ، والطبقات الكبرى ٣٨١/٧ .

(١٧) سياق الكلام يدل على ان هناك راو أو أكثر مشارك لجرير بن عبد الحميد سقط من المخطوطين ولم أتمكن من الوقوف عليه لانني لم أجد من أخرج الحديث من طريق علي بن المديني .

٤١(ز) ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القرشي ، قال : ثنا على بن المديني قال ثنا يزيد بن زريع(١٨) ، قال : ثنا شعبة(١٩) ، عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ بنحوه .

٤٢(ز) ـ حدثني أبي(٢٠) رحمه الله . ثنا أبو عبيدة السري بن يحيى السري(٢١) بالكوفة ، قال : ثنا قبيصة بن عقبة(٢٢) ، قال :

---

(١٨) يزيد بن زريع ــ بتقديم الزاي مصغرا ــ أبو معاوية البصري ، ثقة ثبت ، من الطبقة الثامنة ، ولد سنة مائة وواحد ، وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة ، روي له الستة .

راجع التقريب ٣٦٤/٢ ، والتهذيب ٣٢٥/١١ ، والجرح والتعديل ٢٦٣/٩ ، ومشاهير علماء الامصار ١٦٢ .

(١٩) شعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي بالولاء ، أبو بسطام ــ بكسر الباء وسكون السين ــ الواسطي ثم البصري ، ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو امير المؤمنين في الحديث . قال الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان يقول كفيتكم تدليس ، ثلاثة الأعمش ، وأبو اسحق السبيعي ، وقتاده ، يعني انه اذا روى حديثا عن أحد هؤلاء الثلاثة فان احتمال التدليس فيه منتف وكان عابدا ، في كبار الطبقة السابعة ، مات سنة ستين ومائة روي له الستة .

راجع التقريب : ٣٥١/١ ، والجرح والتعديل ٣٦٩/٤ ، وتاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ، وفيات الاعيان ٤٦٩/٢ ، وتهذيب الاسماء ٢٤٥/١/١ .

(٢٠) المراد بأبيه اسماعيل الوراق سبقت ترجمته في باب رقم ١٨ .

(٢١) السرى بن يحيى بن السرى التميمى ، الكوفي ، أبو عبيدة ابن أخي هناد بن السرى ، وكان صدوقا .

راجع الجرح والتعديل ٢٨٥/٤ .

(٢٢) قبيصه بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد ــ أبو عامر الكوفي ، صدوق ربما خالف ، من الطبقة التاسعة ، مات سنة خمس عشره ومائتين على الصحيح ، روى له الستة .

ثنا عمار بن رزيق[٢٣] ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث نحوه .

٤٣[ز] - حدثنا القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الازدي[٢٤] ، قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني[٢٥] ، قال ثنا عبدالوهاب الثقفي[٢٦] ، قال : ثنا

= التقريب ١٢٢/٢ ، وراجع التهذيب ٣٤٧/٨ ، والميزان ٣٨٢/٣ ، والجرح والتعديل ١٢٦/٨ .

(٢٣) عمار بن رزيق — بتقديم الراء مصغرا ، الضبي أو التيمي ، أبو الأحوص الكوفي ، لابأس به ، من الطبقة الثامنة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة ، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة .
راجع التقريب ٤٧/٢ ، والتهذيب ٤٠٠/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩/٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٦/١ .

(٢٤) محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو عمر ، القاضي ، الازدي مولى آل جرير بن حازم ، كان ثقة فاضلا ، ولد بالبصرة سنة ثلاث واربعين ومائتين وتوفى في رمضان سنة عشرين وثلاثمائة وله ثمان وسبعون سنة .
راجع تاريخ بغداد ٤٠١/٣ .

(٢٥) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة من الطبقة العاشرة ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة ، روى له البخاري وأهل السنن الأربعة .
التقريب ١٧٠/١ ، وراجع التهذيب ٣١٨/٢ ، وطبقات الحفاظ ٢٣٤ .

(٢٦) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، قال العقيلي : لم يحدث في تلك الحالة — ومثل ذلك قال الذهبي من الطبقة الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وهو ابن ثمانين سنة روي له الستة . =

سفيان الثوري(٢٧) ، عن الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق الصدوق فذكر الحديث نحوه .

وباقي طرق حديث زيد بن وهب يأتي في حديث [سلمة بن كهيل](٢٨) .

٤٤(ز) ـ انبأ ابو محمد عبدالرحمن بن محمد القرشي ، قال : قال على بن المديني ، وكنا نرى هذا الحديث لم يروه إلا سليمان الأعمش ، فحدثنا محمد بن عبدالله الأسدي(٢٩) ، قال

= راجع القريب ٥٢٨/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٢١/١ ، والجرح والتعديل ٦٩/٦ ، وهدى الساري ٢٣٥/٢ ، والكواكب النيرات ٣١٤ ، والضعفاء للعقيلي ٧٥/٣ .

(٢٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ فقيه ، عابد ، امام حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ذكر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وستون سنة روى له الستة .

راجع التقريب ٣١١/١ ، والتهذيب ١١١/٤ ، وفيات الاعيان ٣٨٦/٢ ، تاريخ ابن معين ٩٦/٣ ، الثقات للعجلي ١٩٠ ، وطبقات المدلسين ٦٤ .

(٢٨) في المخطوطتين ، وباقي طرق هذا الحديث عن الاعمش يأتي في حديث الاعمش عن زيد بن وهب . وظاهر هذه العبارة يدل على ان هناك أحاديث للاعمش ستذكر .

وليس الأمر كذلك فقد ذكر الوراق ما يريد ذكره منها ثم أنه اراد أن يبين ان الاعمش لم يتفرد أيضا بهذا الحديث عن زيد بن وهب فقد رواه معه سلمة بن كهيل .

والمخطوطة سالمة من السقط . ولعل الصواب ما أثبته في الأصل لان الكلام لايستقيم الا به . والله أعلم .

(٢٩) محمد بن عبد الله بن حرب الاسدي ، هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم =

حدثنا فطر ابن خليفة[٣٠] عن سلمة بن كهيل[٣١] عن زيد بن وهب قال سمعت عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق وقال على فذكر نحوا من حديث الاعمش .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود كما سيأتي بيانه .

وجميع رجال طرق هذا الحديث في هذا الكتاب ثقات إلا أن جرير بن حازم راويه في الطريق الأول مع ثقته له أوهام إذا حدث من حفظه .. وأبو شهاب الحناط

= أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ثبت ، الا انه قد يخطى في حديث الثوري ، من الطبقة التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ، روي له الستة .

راجع التقريب ١٧٦/٢ ، والتاريخ الكبير ١٣٣/١ ، والجرح والتعديل ٢٩٧/٧ .

(٣٠) فطر بن خليفة المخزومي بالولاء ، ابو بكر الخياط ، صدوق رمى بالتشيع ، من الطبقة الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة ، ذكر ابن حجر انه ليس له في البخاري سوى حديث واحد توبع عليه عنده ، وروى له أهل السنة الأربعة .

التقريب ١١٤/٢ ، وراجع هدي الساري ٢٠٣/٢ ، تهذيب الكمال ١١٠٦/٢ ، والجرح والتعديل ٩٠/٧ .

(٣١) سلمة بن ابي كهيل بن حصين الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ثقة ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة احدى وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرة ومائة ، روى له الستة .

راجع التقريب ١ /٣١٨ ، والتهذيب ٤ /١٥٥ والثقات لابن حبان ٤ /٣١٧ .

في الطريق الثاني صدوق وعمار بن رزيق في الطريق السادس لابأس به وكذلك الراوي عه قبيصة صدوق ربما خالف لكنه رواه عن الأعمش مع جرير وأبي شهاب وعمار عدد كبير كما سيأتي بيان ذلك عند ذكر من رواه عن الأعمش .

رواه عن ابن مسعود مع زيد بن وهب ، أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود عند أحمد (المسند ١ /٣٧٤ والسنة ١٢٥) ومخارق بن سليم وطارق بن شهاب كلاهما عند الفريابي (القدر لوحة ١٢ ـــ ١٣) وأبو الأحوص الجشمي عند أبن أبي عاصم (السنة ١ /٧٩ والفريابي (القدر لوحة ١٢ ـــ ١٣) وعبدالله بن ربيعة السلمي عند الفريابي (القدر لوحة ١٢ ـــ ١٣) وأبو وائل عند تمام (فتح الباري ١١ /٤٧٨) وعلقمة عند أبي يعلي (فتح الباري ١١ /٤٧٨ والطبري (التفسير ١٧ /١١٧) وناجية بن كعب في فوائد العيسوى (فتح الباري ١١ /٤٧٨) وخيثمة بن عبدالرحمن عند ابن-أبي حاتم والخطابي (فتح الباري ١١ /٤٧٨) ومرة الهمداني عند الطبري (التفسير ٣ /١٦٩) .

ورواه عن زيد بن وهب مع الأعمش وسلمة بن كهيل ، حبيب بن حسان عند أبي نعيم (حلية الأولياء ١ /١٧٠ ترجمة عبدالله بن خبيق) .

ورواه عن الأعمش مع جرير بن حازم وجرير بن عبدالحميد وأبي شهاب الحناط وشعبة والثوري وعمار بن رزيق ، حفص بن غياث عند البخاري (أحاديث الأنبياء باب واحد (الفتح ٦ /٣٦٣) وأبو الأحوص سلام بن سليم عنده (بدء الخلق ، باب ٦ الفتح ٦ /٣٠٢) ووكيع عند مسلم (القدر ، باب ١ ، ٤ /٢٠٣٦ ـــ ٢٠٣٧) والترمذي (ابواب القدر ، باب ٤ (تحفة الأحوذي : ٣ /١٩٧) وابن ماجة (المقدمة ، باب ١٠ ، ١ /٢٩) وأحمد (المسند

١ /٤٣٠) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٧ ــ ٧٨) والفريابي (القدر لوحة ١٢ ــ ١٣).

وأخرجه الآجري من طريق الفريابي (الشريعة ١٨٢) وابن حزم من طريق مسلم (المحلى ١ /٤٧) وأبو معاوية محمد بن خازم عند مسلم (٤ /٢٠٣٦ ــ ٢٠٣٧) والترمذي (أبواب القدر باب ٤)وابن ماجة (المقدمة باب ١٠) وأحمد (المسند ١ /٣٨٢) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٧ ــ ٧٨) والصيداوي (معجم الشيوخ ٦٠ ــ ٦١) والبيهقي (شعب الايمان ١ /٥٨ والاعتقاد ٨٧) ــ وعيسى بن يونس عند مسلم (٤ /٢٠٣٦ ــ ٢٠٣٧) ويحيى بن سعيد القطان عند الترمذي (ابواب القدر باب ٤) والصيداوي (معجم الشيوخ ٦٠ ــ ٦١) وأبي نعيم (حلية الأولياء ٨ /٣٨٧ ترجمة يحيى بن سعيد) ومحمد بن فضيل عند ابن ماجة (المقدمة باب ١٠) وأحمد (المسند ١ /٤٢٠) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٧ ــ ٧٨) ومحمد بن عبيد عند ابن ماجة (المقدمة باب ١٠) والحميدي (المسند ١ /٦٩) والصيداوي (معجم الشيوخ ٦٠ ــ ٦١) وداود الطائي عند أبي نعيم (حلية الأولياء ٧ /٣٦٩ ترجمة داود) وعبدالواحد عند الفريابي (القدر لوحة ١٢ ــ ١٣) وفضيل بن عياض عند أبي نعيم (حلية الأولياء ٨ /١١٥ ترجمة فضيل) وعلى بن مسهر عند الفريابي (القدر لوحة ١٢ ــ ١٣) وعبدالله بن نمير عند مسلم (٤ /٢٠٣٦ ــ ٢٠٣٧) وابن أبي عاصم (السنة ١ /٧٧ ــ ٧٨) وابن حزم من طريق مسلم (المحلى ١ /٤٧) وزهير بن معاوية عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٠) والبغوي (شرح السنة ١ /١٢٨) واسماعيل بن زكريا عند الآجري (الشريعة ١٨٢) وشجاع بن الوليد

وعمرو بن زامل كلاهما عند الصيداوي (معجم الشيوخ ٦٠ ــ ٦١) وابو عوانه وعبدالعزيز بن مسلم كلاهما عنده (معجم الشيوخ ٣٥٦) .

ورواه عن شعبة مع يزيد بن زريع ، هشام بن عبدالملك أبوالوليد عند البخاري (القدر ، باب (١) فتح الباري ١١ /٤٧٧) وآدم عنده (التوحيد ، باب ٢٨ فتح الباري ١٣ /٤٤٠) ومعاذ عند مسلم (٤ /٢٠٣٦ ــ ٢٠٣٧) وحفص بن عمر النمري عند أبي داود (السنة ، باب ١٧ عون المعبود ٤ /٣٦٤) وأبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ١ /٣١) ومؤمل بن اسماعيل عند الصيداوي (معجم الشيوخ ٣٥٦)

ورواه عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي مع الوراق محمد بن عبدالرحمن عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٥٩٠) .

ورواه عن الثوري مع عبدالوهاب الثقفي عبدالرزاق (المصنف ١١ /١٢٣) ومحمد بن كثير عند أبي داود (السنة باب ١٧) ومؤمل بن اسماعيل عند الصيداوي (معجم الشيوخ ٣٥٦)

ورواه عن جرير بن عبدالحميد مع على بن المديني ، عثمان بن أبي شيبة واسحق ابن ابراهيم كلاهما عند مسلم (٤ /٢٠٣٦ ــ ٢٠٣٧) ويوسف بن موسى عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد وأهل السنة والجماعة ٥٩١) .

ورواه عن فطر بن خليفة مع محمد بن عبدالله الأسدي حسين بن محمد عند أحمد (المسند ١ /٤١٤) ويزيد بن هارون عند النسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٧ /٢٩) وعبدالله بن موسى عند الفريابي (القدر لوحة ١٢ ــ ١٣) .

(٢١) [باب اختلاج الملك النطفة بعد الأربعين وصعوده بها إلى الله جل وعلا]

٤٥ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال وثنا الهمداني ، قال ؛ انبأ ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة[١] ، عن كعب بن علقمة[٢] ، عن عيسى[٣] بن هلال[٤] .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ انه قال : إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة ، جاءها ملك فاختلجها ، ثم عرج بها الى الله عز وجل ، فقال : اخلق يا أحسن الخالقين ، فيقضي الله فيها بما شاء من أمره ، ثم تدفع الى الملك ، فيسئل الملك عند ذلك ، فيقول : يارب أسَقَط أم تم ؟ فيتبين[٥] له . ثم يقول يارب ، أواحد أم توأم ؟ فيتبين له . ثم يقول : يارب ، أذكر أم أنثى ؟ فيتبين

---

(١) هو عبدالله بن لهيعة سبقت ترجمته في ص ٨٣ .

(٢) كعب بن علقمه بن كعب المصري التنوخي ، أبو عبد الحميد ، صدوق ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل بعدها ، روى البخاري في الادب المفرد وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

التقريب ١٣٥/٢ ، وراجع التهذيب ٤٣٦/٨ ، وحسن المحاضره ٢٧٠/١ .

(٣) في المخطوطتين سعيد بن هلال . والصواب : ما أثبته ، كما في القدر للفريابي (لوحة ١٤)وفي كتب التراجم .

(٤) عيسى بن هلال الصدفي ، المصري ، صدوق ، من الطبقة الرابعة ، روى له البخاري في الأدب وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .

التقريب ١٠٣/٢ ، وراجع الجرح والتعديل ٢٩٠/٦ وتهذيب الكمال ١٠٨٥/٢ .

(٥) وفي فتح الباري ٤٨٣/١١ ، وجامع العلوم والحكم (٥١) فيبين .

له . ثم يقول يارب ، أناقص الأجل أم تام الأجل فيتبين له ثم يقول يارب [أشقي أم سعيد؟ فيبين له . ثم يقول يارب][٦] اقطع رزقه [فيقطع له رزقه][٧] مع خلقه ، فيقضيهما جميعا . فوالذي نفس محمد بيده لاينال[٨] الا ماقسم له يومئذ ، إذا أكل رِزْقه قُبض .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث بهذا السند ضعيف لأن فيه ابن لهيعة وهو صدوق خلط ويدلس وقد رواه بـ (عن) ولاينفع الحديث كون ابن وهب ممن رواه عنه مالم يوجد تصريح لابن لهيعة بالسماع ــ وذكر الحافظ ابن حجر بأنه أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن : (فتح الباري ١١ /٤٧٩) .

ورُوي هذا الحديث موقوفاً على عبدالله بن عمرو ذكره اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٧٥) عند سرده لأقوال الصحابة **والحق أنه مرفوع لأنه لايمكن صدوره من قبل الرأي ، ولأنه جاء في أثناء الحديث .**

قوله « والذي نفس محمد بيده » إنْ لم يكن ذكر لفظ «محمد» تصحيفاً لأنه لم يأت ذكرها عند الفريابي واللالكائي . لكن الذي يترجح عندي انها ليست

---

(٦) مابين المعكوفتين من القدر القريابي (لوحة ١٤) ، وفتح الباري ٤٨٣/١١ ، وجامع العلوم والحكم ٥١ .

(٧) ما بين المعكوفين من القدر القريابي (لوحة ١٤) .

(٨) وفي القدر القريابي (لوحة ١٤) ، وجامع العلوم والحكم ٥١ ، « لاينال من الدنيا » .

تصحيفاً ، وقد أشار ابن حجر إلى رفعه عند الكلام على حديث ابن مسعود (فتح الباري ١١ /٤٧٩) والله أعلم .

رواه عن ابن لهيعة مع ابن وهب سعيد بن أبي مريم عند الفريابي (القدر لوحة ١٤) واللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٧٥) .

(٢٢) [باب الله هو الهادي والفاتن]

٤٦ - حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني مالك بن انس[١] عن زياد ابن سعد[٢] ، عن عمرو بن دينار[٣] ،

قال سمعت عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - يقول في خطبته : أن الله عز وجل هو الهادي والفاتن » .

٤٧(ز) . حدثنا الحسين بن اسماعيل بن محمد أبو عبدالله الضبي[٤] قال : ثنا احمد بن اسماعيل المدني[٥] ، قال : ثنا مالك بن انس ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، انه قال :

سمعت عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - يقول في خطبته : «ان الله هو الهادي والفاتن » .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا أثر متصل الاسناد إلى عبدالله بن الزبير ورجاله ثقات فعلى هذا يكون صحيحاً من قول ابن الزبير .

---

(١) سبقت ترجمته في ص ٥٦ .

(٢) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، نزيل مكة ، ثم اليمن ، ثقة ثبت ، قال ابن عيينة كان أثبت أصحاب الزهري ، من الطبقة السادسة ، روى له الستة .

التقريب ٢٦٨/١ ، وراجع التهذيب ٣٦٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٩٨/١ ، وطبقات الحفاظ ٩١ ، مشاهير علماء الامصار ١٤٦ ، تهذيب الاسماء للنووي ١٩٨/١ .

(٣) سبقت ترجمته في ص ١٤٤ .

(٤) سبقت ترجمته في ص ٥٧ .

(٥) سبقت ترجمته في ص ٥٧ .

ومعناه معنى الحديث المرفوع الذي ورد فيه قوله ﷺ : « من يهده الله فلا مُضِلّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له » ، من حديث ابن عباس وجابر وابن مسعود رضي الله عنهم .

فحديث ابن عباس رضي الله عنهما : أخرجه مسلم (الجمعة ، باب ١٣ جـ ٢ /٥٩٢ ـــ ٥٩٣) والنسائي (النكاح ، باب ٤١ ، ٦ /٧٤) وابن ماجة (النكاح ، باب ١٩ ، ١ /٦١٠) وأحمد (المسند ١ /٣٠٢) والبيهقي (السنن الكبرى ٣ /٢١٤) .

وحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أخرجه مسلم (٢ /٥٩٢ ـــ ٥٩٣) والنسائي (العيدين ، باب ٢٢ ، ٣ /١٥٣) وابن ماجة : (المقدمة ، باب ٧ ، ١ /١٧) وأحمد (المسند ٣ /٣٧١) وابن أبي عاصم (السنة ١ /١١٥) والبيهقي (السنن الكبرى ٣ /٢٠٦) .

وحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : أخرجه أبوداود (الصلاة ، باب ٢٣٣) (عون المعبود ١ /٤٢٨) والنكاح باب ٣٢ (عون المعبود ٢ /٢٠٣) والترمذي (النكاح ، باب ١٧ (تحفة الأحوذي ٢٧ /١٧٨) والنسائي : (الجمعة ، باب ٢٤ ، ٣ /٨٥ والنكاح باب ٣٩ ، ٦ /٧٣) وأحمد (المسند ١ /٣٩٢) وابن ماجة : (النكاح ، باب ١٩ ، ١ /٦٠٩) والدارمي (النكاح ، باب ٢٠ ٢ /١٤٢) .

روى حديث الباب عن مالك مع ابن وهب وأحمد بن اسماعيل ، قتيبة ابن سعيد عند الفريابي (القدر لوحة ٢٤) ومعن عنده (القدر لوحة ٢٤) وسعيد بن أبي مريم عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٦٢) وأخرجه مالك في موطئه عن زياد بن سعد (القدر ، ٢ /٩٠٠)

(٢٣) [باب ختم عمر العبد بالسعادة أو الشقاوة]

٤٨ ـ **حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : ثنا الهمداني ، قال : انبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عبدالله بن عمر[١] ، عن[٢] خبيب بن عبدالرحمن[٣] ، عن حفص بن عاصم[٤] ،**

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ : «ان العبد ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل الجنة . وأن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة سبعين سنة ثم يختم الله له بعمل أهل النار» .

---

(١) في الأصل « عبد الله بن عمرو » والصواب ما اثبته كما في كتب الرجال .

وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن ، العمري ، ضعيف ، عابد ، من الطبقة السابعة ، مات سنة احدى وسبعين ومائة وقيل بعدها ، روى له مسلم وأهل السنن الأربعة .

التقريب ٤٣٥/١ ، وراجع التهذيب ٣٢٦/٥ ، والتاريخ الكبير ٤٥/٥ ، والجرح والتعديل ١٠٩/٥ ، وتاريخ بغداد ١٩/١٠ ، والمعرفة والتاريخ ٣٧٩/٣ .

(٢) في الأصل « بن » والصواب « عن » .

(٣) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف ، الانصاري ، أبو الحارث المدني ، ثقة ، من الطبقة الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . روى له الستة .

التقريب ٢٢٢/١ ، وراجع التهذيب ١٣٦/٣ ، والجرح والتعديل ٣٨٧/٣ .

(٤) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري ، ثقة ، من الطبقة الثالثة ، روى له الستة .

التقريب ١٨٦/١ ، وراجع التهذيب ٤٠٢/٢ ، والتاريخ الكبير ٣٥٩/٢ ، وسير اعلام النبلاء ١٦٦/٤ .

تخريج الحديث وبيان درجته

رجال الحديث ثقات إلا عبدالله بن عمر بن حفص فهو ضعيف ، لكن الحديث قد أتى من طريق آخر **وهو حسن لذاته** .

أخرجه مسلم (القدر ، باب (١) ٤ /٢٤٠٢) ، وأحمد (المسند ٢ /٤٨٤)

قال مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز (يعني بن محمد) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار الحديث .

وكون عبدالعزيز الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطي لايؤثر فيه لأن مسلماً أخرج له هذا الحديث وتابعه عن العلاء زهير عند أحمد (المسند ٢ /٤٨٤) .

والعلاء بن عبدالرحمن صدوق ربما وهم لكن اخراج مسلم له هذا الحديث دال على أنه لم يهم فيه . والله أعلم .

أورد الحافظ الهيثمي في كتابه (مجمع الزوائد ٧ /٢١٢) تحت عنوان : الأعمال بالخواتيم من باب القدر عدة أحاديث فليرجع إليها من يريد التوسع في ذلك .

(٢٤) [باب على أي شيء يكون العمل]

٤٩ ـ **حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : أخبرني عبدالله بن عمر[١] ، عن عاصم بن عبيدالله[٢] وسالم بن [أبي امية][٣] أبي النضر[٤]**

أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : يارسول الله

---

(١) سبقت ترجمته في ص ١٦٩ .

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي ، المدني ، ضعيف ، من الطبقة الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روي له البخاري في خلق أفعال العباد والنسائي في عمل اليوم والليلة وروي له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

التقريب ٣٨٤/١ ، وراجع التهذيب ٤٦/٥ ، والجرح والتعديل ٣٤٧/٦ ، واحوال الرجال للجوزجاني ١٣٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣٣٣/٣ .

(٣) في المخطوطتين « سالم بن أبي النضر » والصواب ما أثبته لان المراد به هنا سالم بن أبي أمية أبو النضر . راجع علل الدارقطني لوحة ٦٥ المجلد الأول .

فعلى هذا تكون لفظه « أبي امية » اسقطت منهما ، أو ان كلمة « بن » زيدت فيهما والله أعلم .

(٤) سالم بن أبي أمية ، أبو النضر ، مولى عمر بن عبد الله التيمي ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يرسل ، من الطبقة الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، روي له الستة .

التقريب ٢٧٩/١ ، وراجع سير اعلام النبلاء ٦/٦ ، وتاريخ دمشق ١٥٢/٤ ، والتاريخ الكبير ١١١/٤ ، والجرح والتعديل ١٧٩/٤ .

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القرشي ، العدوى ، أبو عمرو أو أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا ، عابداً فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدى والسمت ، من كبار الطبقة الثالثة ، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح روى له الستة .

التقريب ٢٨٠/١ ، وراجع التهذيب ٤٣٦/٣ ، وتاريخ دمشق ١٥٩/٤ ، وتذكرة الحفاظ ٨٨/١ ، ووفيات الاعيان ٣٤٩/٢ ، والطبقات لابن سعده ١٩٥/٥ .

أنعمل لما قد جرت به الأقلام ، وجفت به المقادير ، أم لأمر نأتنفه إئتنافا ؟ قال : «بل لما جرت به الاقلام ، وجفت به المقادير .

قال : ففيم العمل ؟ قال : كل ميسر لما خلق له » قال : الآن الاجتهاد .

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث مرسل لأن عاصماً وسالماً قالا أن عمر رضي الله عنه قال . وفيه عبدالله العمري ضعيف .

الا أن الحديث ورد من طريق شعبة عن عاصم عن سالم عن أبيه موصولًا أخرجه الترمذي والطيالسي وأحمد والبخاري والدارمي وابن أبي عاصم والبزار والفريابي والآجري وقد سبقت الاشارة إلى مواضعه عند من أخرجه وسبق بيان درجته أيضاً (انظر باب ١١ كل ميسر لما خلق له)

وقد اختلف في هذا الحديث على عاصم بن عبيدالله فرواه عنه شعبة موصولًا كما سبق ورواه عبدالله العمري عن عاصم وسالم أبي النضر مرسلًا .

قلت : وهذا الاختلاف على عاصم لا تأثير له لأن الدار قطني صحح وَصْله على أرساله (العلل ١ /لوحة ٦٥) والله أعلم .

(٢٥) [باب طوبى لمن قدّر الخير على يده]

٥٠ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : ثنا الهمداني ، قال : أنبأ ابن وهب ، قال : سمعت طلحة بن عمرو[١] ، قال :

سمعت عطاء بن أبي رباح[٢] يحدث أن في التوراة مكتوبا انا الله لا اله إلا أنا قدّرت الخير والشر وطوبى لمن قدّرت على يديه خيرا وويل لمن قدرت على يديه شرا .

تخريج الحديث وبيان درجته

هذا الأثر مردود من هذا الطريق لأن فيه طلحة بن عمرو وهو متروك .

وقد أتى من طريق آخر من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري مرفوعاً أخرجه أحمد بن منيع (أتحاف المهرة لوحة ١ / ٤٠) قال : حدثنا سالم بن سالم الخراساني عن نافع عن القاسم عن محمد بن على عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : « ان في بعض ما أنزل الله من الكتب إني أنا الله لا إله إلا أنا قدرت الخير والشر » .

وقد روى هذا الأثر عن وهب بن منبه أخرجه الفريابي (القدر لوحة ٢٧)

---

(١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ، المكي ، متروك ، من الطبقة السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة روى له ابن ماجه .

التقريب ٣٧٩/١ ، وراجع المجروحين لابن حبان ٣٨٢/١ ، وميزان الاعتدال ٣٤٠/٢ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٧٣ .

قال : حدثنا عبدالأعلى بن حماد : حدثنا حماد بن سلمة حدثنا كلثوم بن جبر عن وهب بن منبه أنه قال أجد في التوراة أو في الكتاب أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخلق وخلقت الخير وجعلت من يكون الخير على يده فطوبى لمن خلقته ليكون الخير على يده وأنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشر وخلقت من يكون الشر على يديه فويل لمن خلقته ليكون الشر على يديه » .

وفي سنده كلثوم بن جبر الراوي عن وهب بن منبه صدوق يخطىء **ومن كان بهذه الصفة حديثه ضعيف** «والله أعلم » .

(٢٦) [باب في قول السائل أيقدّر الله عليّ الشقاء ويعذبني عليه ؟]

٥١ ـ حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : انبأ ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة[١] عن يزيد بن أبي حبيب[٢] .

أن رجلا قال يارسول الله : الله يقدر عليّ الشقاء ويعذبني عليه ؟ قال : نعم » .

آخر الجزء الثاني وهو تمام الكتاب والحمدلله رب العالمين

تخريج الحديث وبيان درجته

الحديث بهذا السند ضعيف لأن يزيد بن أبي حبيب أرسله .

وقد رواه عنه ابن لهيعة وهو صدوق خلط ويدلس وقد عنعنه .

روى عبدالرزاق عن معمر (١١ /١٢٤) قال : بلغني أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى وددت أني أجد من أخاصم اليه ربي . فقال : أبو موسى أنا . فقال عمرو : أيقدر عليّ شيئاً ويعذبني عليه ؟ فقال أبو موسى : « نعم » قال : لم ؟ قال : لأنه لايظلمه . فقال : صدقت .

---

(١) عبدالله بن لهيعة بن عقبة سبقت ترجمته في ص ٨٣ .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٢٢ .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات للمخطوطة

الجزء الأول

الجزء الثاني

رقم الصفحة

فهرس الآيات الكريمات

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الالفاظ الغريبة

فهرس الاعلام المترجم لهم

فهرس المراجع

المخطوطات

* **اتحاف المهرة** : للبوصيري . تصويره في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان** . تصويره في مكتبة الحرم المكي .
* **بغية الباحث في زوائد الحارث** : تصويره في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
* **تارخ دمشق** : لابن عساكر . تصويره في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
* **تفسير ابن أبي حاتم** . تصويره في مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .
* **الجعديات** : تصويره في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
* **شعب الإيمان** : للبيهقى . تصويره في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* **العلل** : للدار قطنى : تصويره في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
* **الفوائد** : لتمام . رسالة دكتوراه تحقيق عبدالغني أحمد جبر مزهر التميمي .
* **القدر** : للفريابي . تصويره في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
* **الكنى** : لمسلم . مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق .
* **مجمع البحرين** : في زوائد المعجمين للهيثمي . تصويره في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
* **المستخرج** : لأبي نعيم . تصويره في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
* **مسند البزار** : تصويره في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
* **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى** : للهيثمي . تصويره في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .
* **المنتخب من مسند عبد بن حميد** : تصويره في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة .

المطبوعات

* **احوال الرجال** : لأبي اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني . تحقيق صبحى السامرائي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . مؤسسة الرسالة بيروت .
* **الأربعين في دلائل التوحيد** : لأبي اسماعيل الهروي : تحقيق د/ على الفقيهي . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
* **ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ . المكتب الإسلامي .
* **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : للحافظ عزالدين بن الأثير الجزري . دار الشعب . القاهرة .
* **الأسماء والصفات** : للامام البيهقي . الطبعة الأولي ١٤٠٥ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .
* **الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد** : للإمام البيهقي . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ . عالم الكتب بيروت .
* **الاعـلام** : لخير الدين الزركلي . الطبعة الخامسة . دار العلم للملايين بيروت .
* **الاكمال في اسماء الرجال** : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب صاحب المشكاة . المطبوع مع مشكاة المصابيح . تحقيق الشيخ الألباني . المكتب الإسلامي .
* **الانساب** : للسمعاني . الطبعة الأولى . دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن) الهند .
* **الايمان** : الحافظ ابن منده . تحقيق د/ على الفقيهي . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ . مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* **الايمان** : لشيخ الاسلام ابن تيمية . المكتب الاسلامي دمشق ١٣٨١ هـ .
* **تاريخ اسماء الثقات** : لابن شاهين . تحقيق صبحي السامرائي . الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ . الدار السلفية . الكويت .
* **تاريخ بغداد** : للحافظ الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي . بيروت .
* **تاريخ التراث العربي** : لفؤاد سزكين . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . الرياض .
* **تاريخ الثقات** : للعجلي . الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .

* **التاريخ الصغير** : للامام البخاري تحقيق محمود ابراهيم زيد . الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ .
* **تاريخ الطبري** : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر .
* **التاريخ الكبير** : للامام البخاري . دائرة المعارف بحيدر آباد (الدكن) الهند .
* **التاريخ** : ليحيى بن معين تحقيق فضيلة الدكتور أحمد نور سيف . الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ .
* **تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي** : للمبار كفورى . دار الكتاب العربي . بيروت .
* **تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف** : للحافظ المزى . تحقيق عبدالصمد شرف الدين . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ المكتب الاسلامي بيروت .
* **تذكرة الحفاظ** : للحافظ الذهبى . دار احياء التراث العربي . بيروت .
* **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك** : للقاضي عياض منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
* **تغليق التعليق** : للحافظ ابن حجر العسقلاني . تحقيق فضيلة الدكتور سعيد القزقي . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . المكتب الاسلامى ـ دار عمّار .
* **تفسير البغوي** : المطبوع مع تفسير الخازن . الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
* **تفسير الطبري** : الطبعة الثانية ١٣٧٣ هـ شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
* **تفسير ابن كثير** : طبع بدار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **تقريب التهذيب** : للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

* **التمهيد** : للحافظ ابن عبدالبر . الطبعة الأولى وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالمغرب .
* **تهذيب الاسماء واللغات** : للامام النووى . دار الكتاب العلمية بيروت .

* **تهذيب التهذيب** : للحافظ ابن حجر العسقلاني . الطبعة الاولى ١٣٢٥ هـ مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الهند .
* **التوحيد** : للإمام ابن خزيمة تحقيق د/ محمد خليل هراس . دار الشرق للطباعة .
* **التيسير في مصطلح الحديث** : للدكتور محمود الطحان . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ دار القرآن الكريم بيروت .
* **الثقات** : لابن حبان . الطبعة الاولى . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن) الهند .
* **الجامع** : للإمام الترمذي . دار الكتاب العربي . بيروت/ لبنان .
* **جامع بيان العلم وفضله** : للحافظ ابن عبدالبر . المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
* **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** : للحافظ صلاح الدين كيلكدي . تحقيق الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي . الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
* **جامع العلوم والحكم** : للحافظ ابن رجب الحنبلى . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
* **الجرح والتعديل** : للامام الرازي . الطبعة الاولى ١٣٧١ هـ . دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن) الهند .
* **حسن المحاضرة** : للحافظ السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **حلية الاولياء** : للحافظ أبي نعيم الأصبهاني . الطبعة الثانية ١٣٦١ هـ . دار الكتاب العربي بيروت .
* **خلق افعال العباد** : للإمام البخاري . تحقيق د/ عبدالرحمن عتيره . دار المعارف السعودية الرياض .
* **الخلاصة** : للحافظ الخزرجي . الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ، مكتب المطبوعات الاسلامية ـ بيروت .
* **الدر المنثور** : للحافظ السيوطي . الطبعة الاولى ١٩٨٣ م دار الفكر للطباعة والنشر بيروت .
* **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** : لابن فرحون المالكى . تحقيق د/ احمد أبو النور . دار التراث للطباعة والنشر . القاهرة .

* الرد على الجهمية : لعثمان الدارمي . الطبعة الرابعة ١٤٠٢ هـ المكتب الاسلامي .
* الرد على الجهمية : لابن منده تحقيق د/ على الفقيهي . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .
* رسالة المستطرفة : للكتاني . الطبعة الثالثة ١٣٨٣ هـ . دار الفكر دمشق .
* سنن أبي داود : دار الكتاب العربي بيروت .
* سنن ابن ماجة : تحقيق محمد نوار عبدالباقي . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر .
* السنن الكبري : للبيهقي . الطبعة الاولى ١٣٤٤ هـ دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد (الدكن) الهند .
* سنن الدار قطني : تحقيق السيد عبدالله هاشم . دار المحاسن للطباعة . القاهرة .
* سنن الدارمى : دار احياء السنة النبوية .
* سنن سعيد بن منصور الخراسانى : تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ . الدار السلفية .
* سنن النسائي : الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
* السنة : للإمام عبدالله بن أحمد عن أبيه . تحقيق محمد السعيد بن بسيوني . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .
* السنة : لابن أبي عاصم . تحقيق الشيخ الالباني . المكتب الاسلامي .
* سير اعلام النبلاء : للحافظ الذهبى . الطبعة الاولى ـ مؤسسة الرسالة بيروت .
* شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي . منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت .
* شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : للامام الالكائي تحقيق د/ أحمد سعد مهران . الطبعة الأولى . دار طيبة الرياض .
* شرح السنة : للامام البغوي . تحقيق الأرنؤط وزهير الشاويش . المكتب الاسلامي .
* شرح علل الترمذي : للحافظ ابن رجب الحنبلي . تحقيق صبحى جاسم الحميد . مطبعة العاني بغداد .
* الشريعة : للآجري . تحقيق محمد حامد الفقي . الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .

* **صحيح البخاري** : المطبوع مع شرحه فتح الباري . المطبعة السلفية ومكتبتها .
* **صحيح مسلم** : تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **صفوة الصفوة** : لابن الجوزي . الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ . الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر .
* **علل الحديث** : لابن أبي حاتم الرازي . يطلب من مكتبة المثني ببغداد .
* **عون المعبود شرح سنن أبي داود** العظيم آباري . دار الكتاب العربي بيروت .
* **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : للحافظ ابن حجر العسقلاني . المطبعة السلفية ومكتبتها .
* **الفصل في الملل والنحل** : للامام ابن حزم . دار الفكر ١٤٠٠ هـ .
* **الفهرست لابن النديم** : مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
* **القاموس المحيط** : للامام فيروز آبادي . الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
* **الكامل في ضعفاء الرجال** : للحافظ ابن عدي . الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ . دار الفكر .
* **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** : للعلامة على المتقي الهندي . مؤسسة الرسالة .
* **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** : لابن الكيال تحقيق عبدالقيوم . الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ .
* **الضعفاء الكبير** : للعقيلي تحقيق د/ عبدالمعطي قلعجي . الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ دار الكتب العلمية بيروت .

* **طبقات خليفة بن خياط** : تحقيق د/ اكرم العمري . الطبعة الاولى ١٣٨٧ هـ ـ مطبعة العاني بغداد .
* **طبقات الحفاظ** : للسيوطي . الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ ـ دار الكتب العلمية بيروت .
* **طبقات الشافعية** : للسبكي تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو . الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .

* **طبقات القراء** : لابن الجزري . الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ ـ دار الكتب العلمية بيروت .
* **طبقات المدلسين** : للحافظ ابن حجر العسقلاني «المسمى تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» . الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ دار الكتب العلمية بيروت .
* **ظلال الجنة في تخريج السنة** : للشيخ الألباني . الطبعة الاولى ١٤٠٠ هـ ـ المكتب الاسلامى .
* **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** : للفاسي . تحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية القاهرة .
* **عمل اليوم والليلة** : لابن السني تحقيق عبدالقادر أحمد . دار المعرفة بيروت .
* **الكوكب الدري على جامع الترمذي** : للكاندهلوى . مطبعة ندوة العلماء (لكنو) الهند ١٣٩٥ هـ .
* **الكنى** : للدولابي . الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ . دار الكتب العلمية بيروت .
* **لسان العرب** : لابن منظور دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٨ هـ .
* **لوامع الأنوار البهية** : للسفاريني . منشورات مؤسسة الخافقين ومكتبتها .

* **المجروحين** : لابن حبان تحقيق محمود ابراهيم زايد . الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ . دار الوعى بحلب .
* **مجمع الزوائد** : للهيثمي . الطبعة الثانية ١٩٦٧ ـ الناشر دار الكتاب العربى بيروت .
* **مختصر سنن أبي داود** : تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي . دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
* **المراسيل** : لابن أبي حاتم . الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ . مؤسسة الرسالة .
* **المستدرك** : للحاكم . الناشر مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب .
* **مسند الامام احمد** : الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ . المكتب الاسلامي ـ ودار صادر بيروت .
* **مسند الحميدي** : تحقيق حبيب الرحمان الاعظمي . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .

* **مسند الشهاب** : للقضاعي تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفي . الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ مؤسسة الرسالة .
* **مشاهير علماء الأمصار** : لابن حبان . دار الكتب العلمية بيروت .
* **مشكل الآثار** : للطحاوي . الطبعة الاولى ١٣٣٣ هـ . دائرة المعارف النظامية ـ بالهند .
* **مصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** : للامام أحمد بن محمد المقرى . تحقيق د/ عبدالعظيم الشناوي دار المعارف ـ القاهرة .
* **مصنف ابن أبي شيبة** : الدار السلفية بمبى (الهند) .
* **المصنف** : لعبدالرزاق تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ . المجلس العلمي .
* **مطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** : للحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي . توزيع دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة .
* **المعارف** : لابن قتيبة الدينوري . الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ دار احياء التراث العربي بيروت .
* **معجم الادباء** : لياقوت . دار احياء التراث العربي بيروت .
* **معجم البلدان** : لياقوت . دار احياء التراث العربي بيروت .
* **معجم الشيوخ** : للصيداوي تحقيق د/ عمر عبدالسلام . الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ . مؤسسة الرسالة .
* **المعجم الصغير** : للطبراني تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
* **المعجم الكبير** : للطبراني تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفي . الطبعة الاولى . مطبعة الأمة بغداد .
* **معجم المؤلفين** : لعمر رضا كحاله . الناشر مكتبة المثنى بيروت ودار احياء التراث العربي .
* **المعرفة والتاريخ** : للبسوى تحقيق د/اكرم العمرى . الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ مطبعة الارشاد بغداد .

* **معرفة علوم الحديث** : للحاكم . الطبعة الثانية ١٩٧٧ م المكتب التجارى للطباعة والنشر بيروت .
* **معرفة القراء الكبار** : للذهبي تحقيق محمد سيد جاد الحق . الطبعة الاولى . مطبعة دار التأليف بمصر .
* **المفردات في غريب القرآن** : لراغب الاصفهانى . تحقيق محمد سيد كيلاني . شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
* **المنتظم لابن الجوزي** : الطبعة الاولى ١٣٥٧هـ دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد (الدكن) الهند .
* **منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي** : لعبدالرحمن البنا الساعاتي . الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ . المطبعة المنيرية بالازهر .
* **موارد الظمآن** : تحقيق محمد عبدالرزاق حمزه . دار الكتاب العلمية بيروت .
* **الموطأ** : للإمام مالك بن انس تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : للحافظ الذهبي . تحقيق على محمد البجاوي الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **نزهة النظر شرح نخبة الفكر** : للحافظ ابن حجر العسقلاني . مطبعة البيان بيروت . الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
* **النهاية في غريب الحديث والأثر** : لابن الأثير . الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ ـ دار احياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
* **هدى الساري مقدمة فتح الباري** : للحافظ ابن حجر العسقلاني . الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ تحقيق ابراهيم عطوه عوض شركة ومكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي .
* **هدية العارفين** : لاسماعيل باشا البغدادي . منشورات مكتبة المثنى بغداد .
* **وفيات الأعيان** : لابن خلكان تحقيق د/ إحسان عباس دار صادر بيروت .